صدى
المسيرة
60 ريالاً
16 صفحة
للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل:
أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:
2066 MTN
5171 Yemen Mobile
العدد (48) الاثنين 6 يوليو 2015م الموافق 19 رمضان 1436هـ

المكونات السياسية اليمنية المشاركة في مشاورات جنيف تؤكد في مؤتمرها الصحفي:

لا شرعية لهادي وبحاح وتدعو المجتمع الدولي لتحمل مسؤوليته الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يتعرض له الشعب اليمني

أي مشاورات قادمة يجب أن تكون بين المكونات السياسية ومن حيث انتهى جمال بن عمر

الناطق الرسمي لأنصار الله محمد عبدالسلام في حوار لـ «صدى المسيرة»:

اتفقنا على أن الهدنة القصيرة لن تؤدي لوصول الإغاثات الإنسانية وليست سوى تجميل لصورة العدو

سنقف إلى جانب الحلول العادلة والمرضية والإيجابية للجنوب ولا زال النقاش مستمراً معهم

السعودية تسعى لتشكيل جيش من عناصر القاعدة الفارين من السجون

مسيرة حاشدة بصنعاء للتنديد بموقف الأمم المتحدة المتخاذل تجاه العدوان

معسكر تدريب في وادي حضرموت بإشراف الإمارات

مليشيا المخلافي تعدم مواطناً أمام زوجته وأولاده و تنهب مصرف الكريمي بشارع جمال

100 يوم من العدوان:

- 3114 شهيداً مدنياً بينهم 745 طفلاً و564 امرأة
- 7400 جريح بينهم 512 طفلاً و476 امرأة
- تعرض 10 مطارات للقصف و6 موانئ و 300 ألف حي سكني و700 منشآة حكومية
- قصف العدوان 137 مصنعاً و31 موقعاً أثرياً و67 خزان مياه و482 مسجداً

الشهداء	3114	الجرحى	7400
أطفال	745	أطفال	512
نساء	564	نساء	476
رجال	1805	رجال	6412

مطارات	10	مواقع أثرية	31
موانئ	6	ناقلات مواد غذائية	300
منازل	300000+	أسواق	170
منشآت حكومية	700	مخازن أغذية	370
مدارس ومراز تعليمية	305	شبكات اتصالات	83
مدارس توقفت	3600	مؤسسات إعلامية	11
جامعات	27	محطات كهرباء	74
مستشفيات	167	جسور وطرق	250
مساجد	482	ملاعب رياضية	15
مصانع	137	ناقلات وقود	90
صوامع غلال	6	محطات وقود	155
خزانات وشبكات مياه	67	نازحين	300000+
مزارع دجاج	69		

الإحصائية هذه ليست نهائية، فالضحايا والأضرار في الواقع أكثر من ذلك..
(وحدة الرصد والتوثيق بالمركز القانوني للحقوق والتنمية)

60 يوماً من الرد على العدوان

- اقتحام موقع برج الرقابة العسكري وموقع بربران وقصف مطار نجران ومعسكر الجربة والزور وموقع عليب والدود والجابري
- قصف مواقع عسكرية سعودية بصواريخ الكاتيوشيا وغراد وأوراغان والزلزال والنجم الثاقب في نجران وجيزان وعسير
- إطلاق صاروخين «اسكود» على قاعدتي خالد الجوية في خميس مشيط والسليل في وادي الدواسر

واشنطن بوست: قصف صاروخ «اسكود» لقاعدة خميس مشيط تسبب في قتل 36 طياراً سعودياً و39 ضابطاً

- الجيش واللجان الشعبية حققوا انتصارات ميدانية غير متوقعة في السعودية ودمروا 363 دبابة و13 مدرعة و71 طقماً عسكرياً

سكان محليون: طيران التحالف السعودي يدمر الأحياء السكنية في عدن

موقع «ويكيليكس: السعودية لديها معلومات دقيقة بكل تحركات تنظيم القاعدة في اليمن وتشرف على الدولة اليمنية عن طريق جهاز استخباراتي

سكان محليون: طيران التحالف السعودي يدمر الأحياء السكنية في عدن

المسيرة - خاص :

يستمرُّ الطيرانُ السعوديُّ الأمريكيُّ في القصف المتوحِّش على مدينة عدن السياحية، مستهدفاً الأحياءَ السكنيةَ والمصانعَ وصوامع الأغلال والمصافي، وسَطَ صمت مُطبِقٍ للمجتمع الدولي حيال هذه الجرائم.

وأقدم الطيرانُ المعادي، يومَ الجمعة الماضي، على تدمير أنفاق مدينة التواهي الشهيرة والتي تربُطُ بين حي الفتح وجولد مور بالمحافظة.

ونقل موقعُ «عدن الغد» عن سكان محليين في الحي قولهم: إن منطقة الأنفاق كانت خاليةً من أي تواجد عسكري أثناء تعرضها للقصف.

وأضاف المصدرُ أن الأهالي باتوا يشعُرُون بالسخط من هذه الغارات التي يقولون إنها لا تسعى إلا لتدمير كُلِّ المباني العامَّة ومقدرات الناس في مدينة عدن.

ويقول بشير الغلابي، وهو ناشط من أبناء مدينة عدن: الآن بدأت اللعبةُ تتضح، فطيرانُ ما يسمّيه بالتحالف العربي استهدف بغاراتٍ عنيفة حياً سكَنياً بمنطقة الهندسة بمدينة الشعب في عدن ولوْلا لطف الله لحدثت مجزرة.

ويضيف بشير في منشور له على صفحته «بالفيس بوك» قائلاً: «للعلم بهذا المكان تحديداً لا توجد جبهة قتال ولا تدورُ معارك بالقُرب من المبنى أو حوله».

وكتبت الناشطةُ الجنوبية منى العمودي العديدَ من المنشرات في صفحتها على الفيس بوك، مشيرة إلى أن عائلةً كاملةً استشهدت في ضربة جوية من قبل الطيران السعودي الأمريكي في محافظة لحج على مدخل قاعدة العند.

وتواصل قولها: «خلالَ مروري في عدد من المناطق في كريتر والخور لاحظت أن الكثير من الدمار حل بالكثير من المنازل والمنشآت والمؤسسات على مستوى مربعات كاملة تم قصفها وتحويلها إلى ركام، ويقوم الطيران وبمجرد حصوله على معلومة بوجود عدد من المسلحين الحوثيين في أية منطقة بشن غارات تدمر تلك المنطقة بالكامل».

وتضيف العمودي في منشور آخر لها قائلة: «الطيران السعودي يستهدف مواقعَ في عدن، يستهدف المحطة الكهربائية في خور مكسر، كما يستهدف مواقع من يطلقون على أنفسهم بالمقاومة وقتل العشرات منهم، والطيران السعودي دمّر المنشآت والمباني في عدن».

ويقول أحد سكان مدينة عدن: حتى لو وقفت الحرب بعدن، لا يوجد كهرباء؛ لأن إنشاء محطة كهربائية جديدة يحتاجُ إلى فترة طويلة، طبعاً لأن المحطة الكهربائية حق الخور (مريم ما قصرت معاها وقصفتها).

وحين تم إصْلَاحُ الكهرباء من قبَل الجيش واللجان الشعبية بالمدينة لم تستمر طويلاً حتى عاود الطيران السعودي قصفها، وبتعليق ساخر تقول العمودي: «كأن الطيران شاف واحد حوثي مر من جانبها وشك فيه».

عدن: الجيش واللجان الشعبية يدخلون مدينة الجوكر خارج منطقة بير أحمد

المسيرة - خاص :

تمكّنَ الجيشُ واللجان الشعبية بمحافظة عدن من طرد ودحر عناصر تنظيم القاعدة في مدينة الجوكر باتجاه خط البريقة وقتلوا العديد منهم.

وقالت مصادر خاصة لصحيفة «صدى المسيرة» إن صفوف القاعدة ومليشيات هادي في انهيارات متسارعة وأن قوات الجيش واللجان الشعبية أجبرت من تبقى منهم على الفرار والهروب من محيط مدينة الجوكر.

وذكرت المصادر أن القيادي في تنظيم القاعدة أنيس العولي أصيب إصابةً بالغةً بعد هُرُوب القاعدة من مدينة الجوكر، مشيرة إلى أنه وبعد هُروب جماعة القاعدة وميليشيا هادي من المدينة حدثت اشتباكاتٌ بينهما.

معسكر تدريب في وادي حضرموت بإشراف الإمارات

المسيرة - متابعات:

نشر موقعُ "قريش" عن مصدر عسكري خاص كشف عن وجود معسكرات تدريبية خاصة بـ«المقاومة» في منطقة الوادي بحضرموت شرقي اليَمَن.

وأوضح المصدر لموقع "يمن جورنال" أن المعسكرات التدريبية تحت إشراف قوات التحالف العربي، وتتواجد المعسكرات تدريبية في الوادي، أحدها بمديرة تريم منطقة خبابة، والآخر بمدينة رماه.

مبيناً أن المعسكر الأول تشرف عليه إحدى الشخصيات من آل المنهالي المنهالي وبه عدد 250 فرداً، إلا أنه قبل رمضان تم العراكُ داخله على أموال، ما أنتهى بصرفهم، وأما معسكر رماة بـ(منطقة عيوة) يشرف عليه ضباط إماراتيون ويوجد به ما يقرب من 1500 فرد الـ500 متفرغون والبقية مكلفون بمهام حسب المعلومات، وأغلب منتسبي المعسكر من أبناء القبائل.

وأشار إلى أنه تم اختيار الأفراد على أساس أنهم حرس حدود. ويتم صرف مبلغ (2000) درهم إماراتي للمتدربين وتم صرفهم ليعودوا بعد إجازة رمضان.

وتخوف المصدر من انتشار مسلحي تنظيم القاعدة في حضرموت، منوهاً إلى أن القوات التي يتم إعدادُها ستعمل على حماية الحدود.

السفير الأمريكي السابق: أمريكا تدعم النظام السعودي بشكل كامل في حربها على اليمن

جددت الولايات المتحدة الأمريكية دعمها ومساندتها للعدوان السعودي على اليَمَن في الوقت الذي تتعرَّضُ فيه صنعاء لقصف عنيف ومستمر تشنُّه البوارجُ الأمريكية من البحر ومن القواعد الأمريكية بالمنطقة.

ففي مقابلة أجرتها قناة «العربية» السعودية معه قال جيرالد فايرستاين السفير الأمريكي السابق بصنعاء ومساعد وزير الخارجية لشؤون اليَمَن: إن الإدارة الأمريكية تدعم بشكل كامل النظام السعودي في العدوان على اليَمَن الذي تعدى يومه المائة.

وأكد فايرستاين أن إدارة بلاده تدعم التحالف السعودي ضد اليَمَن وتحاول تقديم المساعدة في هذه الإطار.

واستمراراً للسياسة الأمريكية في المنطقة التي تعتمد على الكيل بمكيالين يؤكّدُ مساعدُ وزير الخارجي الأمريكي على ما أسماه «حق السعودية» في حماية حدودها في نجران وجازان، في مواجهة الهَجَمات التي تشُنُّها قواتُ الجيش اليَمَني واللجان الشعبية.

وعاد فايرستاين للتعبير عن رغبة بلاده في التوصُّل إلى وقف إطلاق النار ووقف ما أسماه «عمليات التحالف»، مُشيراً إلى أنه يجبُ أن يكون هناك أساسٌ لذلك مبني على الاحترام المتبادل لأي وقف إطلاق النار والتزام الجميع به.

يُذكر أن الولاياتِ المتحدة أعلنت تأييدَها للعدوان السعودي على اليَمَن منذ اليوم الأول له، وأكد الناطقُ باسم البيت الأبيض أن بلادَه ستقدم الدعمَ اللوجيستي للعدوان السعودي على اليَمَن.

قوات الجيش تتمكن من تطهير منطقة الضباب

مليشيا المخلافي تعدم مواطناً أمام زوجته وأولاده وتنهب مصرف الكريمي بشارع جمال

المسيرة - خاص :

واصَلت قواتُ الجيش واللجان الشعبية تقدُّمَها في محافظة تعز، حيث تمكنت من تحرير منطقة الضباب من عناصر تنظيم القاعدة ومسلحي حزب الإصْلَاح.

وكانت جبهة الضباب هي الأعنف هذا الأُسْبُوْع، وعلى إثر تقدُّم هذه الجماعات المسلحة من الضباب حتى السجن المركزي أقدمت على فتح السجن وتهريب 1.200 سجين، بينهم عناصر لتنظيم القاعدة وآخرون محكومون بقضايا قتل انضم بعضُهم لصفوف هذه الجماعات التكفيرية.

وفي جريمة جديدة وامتداداً لما تقوم به الجماعات المسلحة من عمليات إجْرَامية في مناطق سيطرتها، أقدمت مليشيا المخلافي هذا الأُسْبُوْع على قتل مواطن أمَام زوجته وأولاده وقتله عند مصرف الكريمي بشارع جمال وسرقه مليونَي ريال كانت بحوزته.

وانتشل الأهَالي جثتَين من السائلة جرفهما السيل ولا أحد يعلم متى تم رميُهما.

وفي هذه القضية بالذات ولأجل تحسين الوجه أَمَام الأهالي قامت هذه الجماعاتُ بوضع نقاط على سائلة عصيفرة لمنع الإعدامات الميدانية، مما يشير إلى حجم الظاهرة، التي استدعت قيادة هذه الجماعات تحسين صورتها، أمامَ حاضن شعبي يضيقُ بهم باستمرار.

وورد في منشور ما تسمى المقاومة الذي تديره آلةُ الإصْلَاح الإعْلَامية حديث عن ظاهرة إطلاق النار وإقْلَاق السكينة وَطلب التعاون مع الأهَالي لمنع إطلاق النار من الحارات، وكأن مَن يطلق النار أشخاصٌ ليسوا أنفسهم عناصر ما يسمى «المقاومة».

إلى ذلك كثّف طيران العدوان غاراته على تعز مستهدفاً معسكر اللواء 35 ومنازل في الجحملية ومنطقة الحوبان دون أية إصابات، بالتوازي مع قصف صنعاء، كرد فعل على الهزائم التي يُمنَى بها في الحدود، كما يرى كثيرون.

كما استحدثت هذه الجماعات المسلحة نقاطَ تفتيش جديدةً في جولة سنان ومقابل جامع الاعتصام، وعند مداخل الحارات المجاورة لحي الروضة والمسبح، في تضييق واضح لمطامح سيطرتهم بعد أن كانت تمتدُّ سيطرتُهم حتى شوارع استراتيجية كالخمسين والستين والأربعين التي تسيطر عليها قواتُ الجيش واللجان الشعبية، وهو ما دفعهم لأن يرموا بكلِّ ثقلهم على جبهة الضباب، بحيث أنهم في حال تقدموا من السجن المركزي حتى الأربعين ومفرق شرعب يمكنهم السيطرة على الخط الساحلي، وبالتالي السيطرة على منفذ ميناء المخاء ليكون المنفذ الوحيد لديهم في المدينة.

ولا يمكن الحديثُ عن تعز بمعزل عن الحالة الإنْسَانية العامة للبلد بفعل الحصار الاقتصادي إلا أن الكثافةَ السكانيةَ لتعز تجعل منها أكثر المناطق تضرراً من جراء العدوان والمعارك المحلية، إذ تفتقر المدينة لوصول السلع كالخضروات والفواكه جراء الإجراءات المتعقدة لوصولها، وانعدام مادة الغاز والماء، فيما يتواجد البترول في المناطق المؤمّنة من المدينة.

هذا وترتفع أسعار المواد الغذائية بشكل مخيف وخاصَّة في المناطق التي لا تسيطرُ عليها قواتُ الجيش، فالاحتكاراتُ والغلاء المعهود كُلَّ عام في موسم رمضان زاد من توحُّشِه جشَعُ تجار الأزمات.

التحالف الدولي يعلن تشكيل لجنة دولية للتحقيق في جرائم العدوان السعودي الأمريكي

المسيرة - خاص :

طالب التحالفُ الدولي للدفاع عن الحقوق والحريات بوقف القتال في بلادنا، داعياً لفرض هدنة إنْسَانية عاجلة.

وأعلن التحالف في بيان له تشكيل لجنة تحقيق دولية للتحقيق في الانتهاكات وجرائم الحرب المرتكبة في بلادنا من قبل الطيران المعادي.

وقال التحالف بأنه تم تشكيل وتكليف فريق ميداني داخل اليَمَن لجمع وتوثيق تلك الانتهاكات، كما تبنى تشكيل لجنة تحقيق دولية تضم عدداً من المنظمات وكذا حقوقيين ومحامين وقانونيين متخصصين بالقانون الجنائي الدولي، بالإضافة لناشطين وصحفيين من مختلف الدول، وسيتم عقد اجتماع لتحديد مهام اللجنة وتعيين رئيس ونائب ومقرر للجنة.

من جانبها طالبت منظمة التحالف الدولي للدفاع عن الحقوق والحريات «عدل» بفرنسا: الأمم المتحدة بفرض هدنة إنْسَانية عاجلة باليَمَن وبذل جهود مكثفة لفك الحصار المفروض وإنجاح أعمال الإغاثة والجهود الإنْسَانية والعمل الجاد على حماية وإنقاذ المدنيين الذين فقدوا أهم حق من حقوق الإنْسَان وهو الحق بالحياة، كما تم انتهاك كافة الحقوق التي ضمّنتها وكفلتها المعاهدات والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنْسَان وحماية المدنيين وحماية الطفولة، وحق الأسرى والذي تعرض عدد منهم للتصفية.

ودعا التحالف الدولي «وهو منظمة دولية فرنسية معنية بالدفاع عن حقوق الإنْسَان والحريات العامة وكشف وملاحقة منتهكيها بالعالم» المملكة العربية السعودية وكافة الأطْرَاف المتقاتلة باليَمَن إلى وقف فوري للحرب وإفساح المجال لجهود السلام وإيجاد حَلٍّ ومخرج للوضع القائم مراعاةً للوضع الإنْسَاني الكارثي والخطير الذي يتعرض له المدنيون باليمن.

«ويكيليكس: السعودية لديها معلومات دقيقة بكل تحركات تنظيم القاعدة في اليمن وتشرف على الدولة اليمنية عن طريق جهاز استخباراتي

المسيرة - خاص :

في إطار نشره لفضائح السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية نشر موقعُ «ويكيليكس» عدداً من الوثائق الخاصة باللجنة الوزارية السعودية المختصة بالشأن اليَمَني. وتؤكد بعض الوثائق أن اللجنة عبر سنوات طويلة تمكنت من جمع قاعدة بيانات عن الحالة اليَمَنية، كلها من خلال زمرتها المجندين لذلك، وتشير الوثيقة إلى أن جمع المعلومات الشخصية لرجال القبائل والسياسيين المسؤولين في الدولة ومنهم المعارضون والقادة العسكريون وقادة الرأي اليَمَني وعن الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني والجهات الإعْلَامية، كما تشير إلى أن الشأن اليَمَني وما يحدث في كواليس الدولة اليَمَنية يتم الرفع به في تقارير عبر هذه القاعدة الاستخباراتية وإدارة شؤون اليَمَن بإشراف ملكي.

وتتكون اللجنة الوزارية، حسب الموقع، من وزارة الداخلية السعودي والطيران، والرئاسة العامة للاستخبارات، والخارجية، والمالية، والإعْلَام، إضافة إلى اللجنة الخاصة بمجلس الوزراء.

وتكشف وثائق الهيكل التنظيمي لهذه اللجنة المنبثقة من مجلس الوزراء السعودي عن سيطرة بيت الأحمر على أهم المراكز العسكرية والأمنية في اليَمَن وتكليف وزارة الدفاع وَالطيران واللجنة الخاصة بمجلس الوزراء السعودي ورئاسة الاستخبارات العامة ووزارة الداخلية والدفاع، بدراسة تلك التقارير وموافقة الملك على ذلك.

كما تذكر الوثائق التدخُّلَ السعودي بالشأن اليَمَني حتى فيما يخص علاقات اليمن بدول أخرى، ومثالاً على ذلك ما ذكرت الوثائق، ومتابعتها بشكل مستمر عبر معلومات استخباراتية عن تطورات العلاقة بين اليَمَن وإيران ودول أخرى.

والأحداثُ التي تجري في اليَمَن وتطوراتها يجب عرضها على المملكة وموافقتها، حتى وصل الأمر إلى ضرورة عقد لقاء بين ولي العهد السعودي ورئيس الوزراء اليَمَني للبحث في أي عمل تقومُ به اليَمَن.

الوثائق تشير أيضاً إلى أن الزيارات التي كانت تتم بين اليَمَن والسعودية لم تكن لتعزيز العلاقات بين البلدين ولكنها من مفهوم الوثائق تدلل على عمق السيطرة والهيمنة السعودية على اليَمَن ومدى ثبات خط مسارها على نحو يحقق أهداف المملكة في استمرار التدخل بالداخل اليَمَني..

وتشير الوثائق أيضاً إلى أن المملكة كانت لديها المعلومات الدقيقة بكل تحركات تنظيم ما يسمى القاعدة وأسمائهم الحقيقية وأماكنهم في محافظات الجمهورية اليَمَنية، كما توضح المعلومات في هذه الوثائق أن الاستخبارات السعودية واللجنة الخاصة بمجلس الوزراء السعودي الخاص بالشأن اليَمَني تتلقى كُلَّ صغيرة وكبيرة تحدث في اليَمَن هاتفياً أو تقارير استخباراتية خاصة.

وتقول الوثائق بأن اللجنة الخاصة تتابع باهتمام بالغ كُلّ تحركات أنصار الله وقياداتهم وعلاقاتهم بالخارج، ونشاطهم وعلاقتهم بالسياسيين ومشايخ القبائل والقادة العسكريين، حسب ما ذكرت وثيقة مجلس الوزراء السعودي الخاص بالشأن اليَمَني.

وتوضح الوثائق استمرار الزيارات الخاصة والسرية للقبائل اليَمَنية والمسؤولين للجنة الخاصة السعودية في المملكة، ومدى الاهتمام البالغ الذي يحظى به العملاء من مشايخ ومسؤولي الدولة اليَمَنية، وتنظيم الحفلات والمراسيم الخاصة بهم، وتسخير الجانب الطبي لهم متى ما أرادوا.

وتلفت الوثائقُ إلى أن المملكة خصّصت رواتبَ خاصة لهؤلاء المسؤولين والمشايخ والسياسيين والمعارضين وغيرهم وصرف مخصصات ورفع تقارير مفصلة عن كُلِّ هذه المخصصات وأصحابها، وتزيد هذه المخصصات وفق إيجابية الأدوار التي تقومُ بها هذه الشخصياتُ والجماعات اليَمَنية والولاء الكافي للمملكة وتحقيق مصالحها السياسية وَالأمنية والإعْلَامية، ورفع التقارير بكل من يعارض أهداف المملكة في اليَمَن والتعامل معهم بعد ذلك، كما أن هذه المخصصات حسب بنود مجلس الوزراء السعودي الخاص باليَمَن يتم إيقافها على كُلِّ من يحاول معارضة المملكة أو مخالفة أوامرها. كما تكشف الوثائق بأن هؤلاء المسؤولين والمعارضين والإعْلَاميين والقادة العسكريين ومشايخ القبائل كان لهم دورٌ كبيرٌ في المفاوضات فيما يتعلق بترسيم الحدود، وهذا يعطي مؤشراً واضحاً بأن السعودية تملك كُلَّ زمام الدولة اليَمَنية وإدارتها.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني
مدير التحرير: أحمد داوود
رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

ولد الشيخ يقول إن زيارته الثالثة تهدف للتوصل إلى هدنة إنسانية

طيران العدو السعودي الأمريكي يستقبل المبعوث الأممي بتكثيف القصف الوحشي على الأحياء السكنية للمدنيين

المسيرة - خاص:

وصَلَ المبعوثُ الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد إلى صنعاءَ، يوم أمس، وازدادت وتيرةُ غارات العُدْوَان على صنعاء ليسمعَ بأذنيه أصواتَ الانفجارات على مَقْرُبَة منه.

وقبل أن يستريحَ في مقرِ إقامته في فندق الموفمبيك بصنعاء كان الآلافُ من اليَمَنيين يتظاهرون في شارع خط المطار مستصرخين الضميرَ العالمي للنظر إلى هذا البلد المكلوم والتحرك بإيجابية لوقفِ العُدْوَان البربري السعودي على بلادنا.

القصفُ على صنعاء ومعظم محافظات الجمهورية كان على أشده منذُ وُصُول المبعوث الأممي، وكعادته تحمّل جبلُ عطان ويلات هذا العُدْوَان، فيما ازدادت علاماتُ الحيرة والتساؤل لدى اليَمَنيين من مهمة مبعوث أممي كانوا يأملون أن يأتي حاملاً معه بشائرَ الهُدْنَة الإنْسَانية التي دعت إليها الأمم المتحدة أكثر من مرة، لكن وفي ظل استمرار القصف أثناء وجود هذا المبعوث فثمة مآرب أخرى قد يحملها الرجل.

الطيران المعادي واصل حصد أرواح المدنيين وأمعن في قصف منازل الأبرياء، منزل العميد خالد العندولي شمال العاصمة كان من ضمن بنك أهداف العدو و3 ارتقوا إلى جوار ربهم شهداء على جرائم هؤلاء.

ومقر اللجنة الدائمة لحزب المؤتمر الشعبي العام أيضاً قُصف وولد الشيخ يعقد لقاءاً مع قيادات المؤتمر في موفمبيك.

النهدين الذين كان يحترق جراء القصف المتواصل خلال اليومين الماضيين تعرض للقصف العنيف يوم أمس، كما تعرض معسكر الدفاع في خشم البكرة، وغارات أخرى استهدفت مدرسة الحرس ومنطقة ذهبان شمال العاصمة.

وتوحش العُدْوَان أيضاً على منازل المواطنين، ليطال القصف منزل الشيخ صالح دغسان بمنطقة الجراف شمال العاصمة.

وأثناء وصوله إلى مطار صنعاء قال المبعوث الأممي بأن زيارته الثالثة إلى بلادنا تأتي بهدف الإسراع في التوصُّل إلى هُدْنَة إنْسَانية، في ظل الأوضاع الكارثية التي يمُرُّ بها الشعبُ اليَمَني.. معرباً عن تفاؤله في التوصُّل الى هُدْنَة إنْسَانية في أقرب وقت.

وقال: نبحث للتوصل في أسرع وقت إلى هُدْنَة إنْسَانية ونتحدث مع كُلّ الأَطْرَاف في هذا الأَمْر، وما زلنا» متفائلين «أننا سنصل إلى ذلك».

التفاؤلُ الذي يُبديه ولد الشيخ لن يكونَ ذا جدوى طالما وهستيريا العُدْوَان تتواصلُ على بلادنا ومواطنون ومدنيون هم أبرز الضحايا.

عمران هي الأخرى لم تسلم من العُدْوَان يوم أمس، فالأحياءُ السكنية بمديرية سفيان تعرضت للقصف العنيف، واستهدفت تلك الغاراتُ جسر جواري في مديرية حوث.

وفي شمال الشمال وتحديداً محافظة صعدة ألقى طيرانُ العُدْوَان قنابلَ ضوئيةً على منطقة سحار الشام بمديرة باقم واستشهد 3 مواطنين وجُرح آخرون بغاراتٍ لطيران العُدْوَان السعودي الأمريكي استهدفت منطقةَ المجمل بمديرية ساقين، إضافةً إلى القصف المدفعي والصاروخي المركّز على عددٍ من مديريات صعدة.

كما لم تسلم محافظةُ عدن من هذه الهمَجية، فقد طال القصفُ عدداً من الأحياء السكنية للمواطنين، وأدى إلى استشهاد وإصابة العشرات من المدنيين.

وباتت الكثيرُ من الدول في العالم على قناعة تامة بأن الحلَّ العسكري لن يؤديَ إلى معالجة المشكلة اليَمَنية، وأن الحوارَ هو السبيل الأمثلُ لحل الخلافات، لكن مملكةَ «قرن الشيطان» وتحالفها ما زال يفضّلُ طرْحَ هذا الخيارِ للوصول إلى حل سياسي يُرضيه في اليَمَن.

أسبوع من اليقظة الأمنية والضربات الموجعة للتكفيريين

مقتل محمد باشميلة أحد أخطر عناصر القاعدة في حي البساتين بعدن

ضبط شاحنة محملة بدراجات نارية أسفل حمولة مغطاة بالتمر الفاسدة كانت مرسلة من السعودية للتكفيريين

قتل انتحاري كان يحمل حزاماً ناسفاً في الحديدة قبل أن يقوم بتفجير نفسه

المسيرة - خاص:

تمكّنت الأجهزةُ الأمنيةُ واللجانُ الشعبيةُ خلال الأسبوع الماضي من إحباط العديد من العمليات الإرهابية، إضافة إلى قتل عدد من القيادات الإجرامية في عدد من محافظات الجمهورية.

وتمكّن الجيشُ واللجانُ الشعبيةُ من القضاء على أحد أخطر عناصر القاعدة في حي البساتين بمحافظة عدن وَيُدعَى الأمير محمد باشميلة الذي كان يُعرف عند القاعدة بفرقة الموت

التي تتولى تزويدَ الجبهات بالعناصر التكفيرية المدرَّبة وخَاصَّةً في حالة الزحوفات الغادرة.

وسبقَ للجيش أن قتلَ عدداً كبيراً من عناصر تنظيم القاعدة في محافظة عدن ولحج خلال الأيام الماضية، ومن بين هؤلاء القيادي في التنظيم أيمن العقربي أثناءَ السيطرة على معسكر خالد بن الوليد في منطقة بئر أحمد.

وفي سياق متصل تمكّنت الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية، الأسبوعَ الماضيَ، من ضبط عدد من العُبوات الناسفة وإحباط عدد من العمليات الانتحارية كانت تحاول استهداف المواطنين وترويعهم.

ولقي تكفيريان يستقلان دراجةً مصرعَهما، مساء أمس، في منطقة العدين محافظة اب بعبوة ناسفة كانا يحملانها لغرض زرعها، وانفجرت بهما قبل بلوغهما هدفهما.

وفي محافظة الحديدة تمكّنت الأجهزةُ الأمنيةُ من قتل انتحاريٍّ كان يحمِلُ حزاماً ناسفاً في شارع زايد بمدينة الحديدة قبل أن يقومَ بتفجير نفسه.

وأكّد مصدرٌ أمنيٌّ أن الأجهزةَ الأمنية واللجان الشعبية لن تألوَ جُهداً في القيام بواجبها في حماية المواطنين وتعزيز الأمن والاستقرار بالمحافظة، داعياً المواطنينَ إلى التعاون والإبلاغ عن أية عناصر مشبوهة أو أجسام غريبة لتفويتِ الفرصة على الإرهابيين الذين يضمرون الشرَّ لليَمَن واليَمَنيين.

ويومَ السبت الماضي تمكّنت الأجهزةُ الأمنيةُ واللجان الشعبية من ضبْط سيارة هايلوكس كان على متنها أكثرُ من 50 قطعة سلاح سعودي، بالإضافة إلى رشاشات متوسطة وكميات كبيرة من الذخيرة. وأوضح مصدرٌ أمنيٌّ بمحافظة مأرب في تصريح لوكالة الأنباءِ اليَمَنية (سبأ) أن الأسلحةَ المضبوطة كانت في طريقها من محافظة مأرب باتجاه مدينة ذمار وتتبَعُ السيارة أحد الشخصيات المقرَّبة من علي مُحسن الأحمر ـ رفضت الأجهزة الأمنية الإدلاء باسمه.ـ

انفجار عبوة ناسفة بإرهابيين قبل بلوغ هدفهما بمحافظة إب - العدين

ولفت المصدرُ إلى أن السيارة المحمَّلة بالأسلحة تمكّنت من تعدي ثلاث نقاط أمنية نتيجةَ قصف تلك النقاط الأمنية عند اقتراب السيارة من تلك النقاط غير أنه تم كشفُها وضبطُ الأسلحة التي كانت مخبأةً فيها بنقطة مفرق الجوف.

وأشار المصدرُ إلى أن السيارةَ حظيت خلال خط سيرها بمساندة جوية من طائرات سعودية كانت تقصِفُ النقاطَ الأمنية المواجهَة لها.

وفي اليوم ذاته ضبَطت الأجهزةُ الأمنيةُ واللجانُ الشعبية شاحنةً محملةً بدراجات نارية كانت أسفلَ الحمولة مغطاةً بالتمور الفاسدة ومنتهية الصلاحية وكانت مرسلةً من النظام السعودي كتبرُّع للمحتاجين.

وأوضحت مصادرُ أمنيةٌ أن الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية أوقفت الشاحنةَ للتفتيش في إحدى النقاط بحي وزارة الصحة بمديرية الثورة، وعند تفتيش الشاحنة وَجدت عدداً من الدراجات النارية التي لم يُعرَفْ بعدُ الغرضُ من إرسالها مع التمور.

وقالت المصادر بأنه تم الحصولُ في الشاحنة على عدد من اللوحات المعدنية بأرقام مختلفة ولبلدان خليجية مختلفة كانت تُستخدَمُ في عمليات التهريب، بحسب اعتراف سائق الشاحنة الذي هو الآخر كان يحملُ هويات مختلفة.

وأكدت المصادر أنه تم العثورُ في الشاحنة على عدد من الموصّلات الكهربائية والصواعق التي تُستخدَمُ عادةً في صُنْع المتفجرات.. لافتةً إلى أنه تمت إحالةُ السائق مع المضبوطات إلى الجهات المختصة لاستكمال التحقيقات؛ تمهيداً لإحالة القضية إلى الجهات المعنية.

ومن إنجازات الجَيش واللجان الشعبية خلالَ الأسبوع الماضي وتحديداً يوم السبت الماضي ضبطُ سيارة تحملُ شحنةً أسلحة سعودية كانت في طريقها لعناصرَ إرهابية في محافظة مأرب.

وقالت مصادرُ خَاصَّةٌ: إن السيارة كانت محمَّلةً بأكثر من 20 قطعة سلاح نوع «جيتري» تحملُ شعارَ الجيش السعودي.. مشيرةً إلى أنه تمت إحالةُ العناصر التي كانت في السيارة مع المضبوطات إلى الجهات المختصة لاستكمال التحقيقات وإحالتهم لأجهزة القضاء لينالوا جزاءَهم الرادع.

ولفتت المصادرُ إلى أن عملياتِ تهريب الأسلحة السعودية وإرسالها إلى مرتزقتها في الداخل تكشفُ عن محاولات العدو السعودي في زعزعة أمن واستقرار اليَمَن بعد أن عجزت عن تحقيق أيّة مكاسبَ عسكريةٍ بطيرانها الذي طالما قتل ودمّر وشرَّدَ آلافَ المدنيين.

سلسلة هجمات موجعة في عمق المواقع العسكرية السعودية

الجيش واللجان الشعبية تقتحم مواقع عسكرية سعودية وتدمر آلياتها وفرار جنودها

المسيرة - خاص:

تمكّنت قواتُ الجيش واللجان الشعبية، أمس الأحد، من إطلاق عددٍ من الصواريخ على معسكر بريالين وموقع الطلعة العسكري ومبنى الأمن العام في نجران.

كما أطلقت 39 صاروخاً على معسكر مجازة في ظهران عسير، إضافةً إلى قصف موقع الرديف العسكري بـ 6 صواريخ، وفي يوم السبت قصَفَ الجيشُ واللجانُ الشعبيةُ تجمُّعاً للدبابات والجنود السعوديين شمالَ الخوبة في جيزان، كما قصفوا بصواريخ غراد معسكر القحام في ظهران عسير.

وعاود الجيشُ واللجانُ الشعبية اقتحامَ موقع المخروق العسكري السعودي، ما أدّى إلى تدمير دبابة، وقتلى وجرحى من الجنود السعوديين.

وفي الغضون قصف أبطال الجيش واللجان الشعبية مواقعَ عسكريةً في صلة نجران وقوة عسكرية قُرب مطار نجران، بالإضافة إلى رقابة عسكرية تابعة لموقع الشرفة العسكري، كما دمّروا مدرعةً سعوديةً وقتلوا جندياً في إحدى الرقابات في منطقة عليب بظهران عسير، وإمطار رقابة العش بمنطقة طخية بعشرات القذائف.

وفي وقتٍ سابقٍ أطلق رجال الجيش واللجان الشعبية أكثرَ من 5 صواريخ على موقع بوادي القصيبات وأكثر من 3 قذائف مدفعية على جبل الدخان، فيما قصفوا بالمدفعية موقعَ سلعة بالخوبة.

وفي سياق ذلك تعرضت مواقعُ عسكرية سعودية خلفَ الخوبة لأكثر من 6 صواريخ، وكذا تم استهدافُ تجمُّع لجنود العدوان في موقع المعزاب بقذائف الهاون وتدميرُ قاعدة صاروخية بالموقع.

إلى ذلك قصف الجيشُ واللجان الشعبية موقع خزاعة جنوب الرديف بأكثر من 12 صاروخاً، كما قصف موقعَ المدفعية بالمعطن بأكثر من 7 صواريخ كاتيوشا، إضافةً إلى تدمير دبابة للعدوان السعودي بموقع المخروق وأوقَع إصاباتٍ في جنود العدوان.

كما تعرَّضَ مطارُ نجران إلى إطلاق صاروخ من قوة الإسناد الصاروخية التابعة للجيش واللجان الشعبية.

هذا وقد سبق استهدافُ قاعدة السليِّل الصاروخية السعودية في وادي الدواسر الذي يقع على مقربة من العاصمة الرياض، بصاروخ سكود هو الثاني بعد استهداف قاعدة خالد بن عبد العزيز الجوية في خميس مشيط قبل شهر، وبحسب الناطق باسم الجيش اليمني فإن سكود الثاني، كما الأول، حقّق نتائجَ دقيقة.

مسيرة حاشدة بصنعاء للتنديد بموقف الأمم المتحدة المتخاذل تجاه العدوان

المتظاهرون: الاحتشاد رسالة لأحرار العالم لدعم ومساندة اليمن ضد العدوان السعودي الأمريكي المتغطرس

المسيرة - صنعاء:

في ظِلِّ استمرارِ غاراتِ العُدْوَانِ السعودي الأمريكي على أبناءِ الشَّعْبِ اليَمَني يواصل اليَمَنيون مواجهتَهم ورفضَهم له من خلال الصمود الاسطوري الذي أذهل العالَمَ.

ويوم أمس خرجت مسيرة شعبية غاضبة في العاصمة صنعاء للتنديد بالموقف المتخاذل للأمم المتحدة تجاه الوضع الإنساني في اليَمَن وتسترها على ما يحصل للشعب اليَمَني من جرائم.

وفي المسيرة أكد المحتشدون موقفَهم الرافضَ للدورِ الأُمَمِ المتحدة المخزي وتخاذلها حول ما يتعرَّضُ له الشَّعْبُ اليَمَني من جرائم الإبَادَة التي يرتكبُها النظام السعودي بحق اليَمَنيين والحصار الجائر المفروض على اليَمَن الذي يمنعُ دخولَ الغذاء والدواء والاحتياجات الأَسَاسية وسط صمت دولي وتواطئ كبير من المجتمع الدولي.

وطالب بيان المسيرة الأُمَمَ المتحدة بتحمل مسئوليتها بوقف العُدْوَان وكسر الحصار الجائر الذي يفرضه العُدْوَان السعودي براً وبحراً وجواً، مانعاً وصول احتياجات المجتمع من الغذاء والدواء.

مؤكدين أن خروجهم الشَّعْبي تأتي رسالة لأحرار العالم ودعوةً لمساندة الشَّعْبِ اليَمَني وفضحاً لهذا العدو المتغطرس من ثلاثي الشر الذي يعمل على إبَادَة الشَّعْبِ في عُدْوَانه الهمجي الجائر والأحمق، كما إنه نداءٌ للأمين العام للأمم المتحدة لعل المنظمة الدولية ومسئوليها يستطيعون التحرر من الضغوط المفروضة عليهم من قبل دول العُدْوَان.

كما حيَّا المحتشدون صمود أبطال الجيش والأمن واللجان الشَّعْبية في كافة الميادين والجبهات والانتصارات التي يحققونها على الحدود، وكذا دحر عناصر القاعدة المساندة للعُدْوَان السعودي.

وأوضح البيان أن دماء اليَمَنيين نتيجة هذا العُدْوَان يتحمل مسؤوليتها بالدرجة الأولى العالَمُ أجمع وخَاصَّة الأُمَمِ المتحدة والمنظمات الدولية التي غضت الطرف أوّلاً عن شن الحرب وثانياً التزامها الصمت حيال جرائمه التي طالت شعباً بأكمله. وجاء في البيان: إن استهداف العُدْوَان وقتله للنساء والأطفال وتدمير كُلّ مقدرات الشَّعْبِ اليَمَني جاء نتيجة خذلان المؤسسات الدولية وفي مقدمتها الأُمَمِ المتحدة وخروجها عن مبادئها وقيمها التي انشئت من أجلها واصطفافها مع المعتدي الجبان واعتماد الأموال المدنسة لشرائع مواقفها.

مؤكّداً تمسك الشَّعْبِ بحقه بحياة حرة وكريمة وعلاقات متوازنة وندية مع كُلّ دول العالم.. دَاعياً دول العالم أجمع إلى احترام هذا الحق وإدانة العُدْوَان وإسقاط الحصار، وعلى رأسهم الأُمَمِ المتحدة، حتى تستطيع إستعادة مصداقيتها وإنقاذ أهدافها التي قامت على أَسَاسها.

كما دعا البيان العالم والأُمَمِ المتحدة لإيقاف العُدْوَان والإبَادَة الجماعية بحق الشَّعْبِ اليَمَني وتحمل مسؤوليتهم إزاء ذلك، وكذا إيقاف الحصار الجائر والظالم التي تمارسُه دولُ العُدْوَان، دَاعياً إلى تحرير إرادة الأُمَمِ المتحدة من السيطرة والضغوط الأمريكية والسعودية، محملاً أَطْرَافَ العُدْوَان المسؤولية الكاملة عن الحرب وما ترتب عليها.

صنعاء: الإعلان عن إشهار اتحاد الإعلاميين اليمنيين

المسيرة - متابعات:

أُعلِنَ في صنعاء، أمس الأحد، عن إشهار اتحاد الإعْلَاميين اليَمَنيين كمنظمة مَدَنية تهتمُّ بشؤون الصحفيين والإعْلَاميين والكُتَّاب المنضويين في إطارها.

وتحتَ شعار «التصدي للعُدْوَان السعودي الأمريكي مسؤولية وطنية ومهنية»، أوضح رئيسُ اللجنة التحضيرية للاتحاد عبدالله بن عامر أن الاتحادَ يسعى إلى تأسيس عمل جامع يحيي الثوابت الوطنية، ويتجه صوبَ تصحيح المسار وتغيير الواقع، مضيفاً أن مشاهدَ همَجية العُدْوَان وصمود الشَّعْبِ وما واكبته من وسائل إعْلَامية مضللة حدت بنا إلى الإنطلاق لتأسيس اتحاد الإعْلَاميين والتحرك ضمن الإطار العام لصمود الشَّعْبِ اليَمَني.

وقال بنْ عامر في كلمة له أثناء إشهار الاتحاد بفندق تاج سبأ: إن معاييرَ الإعْلَام الحر تدعو إلى خلق إعْلَام وطني يتحدث عن الحل ويدافع عن الحق وينحاز إلى الوطن ويستجيب لتطلعات الشَّعْبِ.. مشدداً على ضرورة إعادة صياغة مفاهيم العمل الإعْلَامي ومواكبة التطورات التكنولوجية، كما أن المسؤولية كبيرة في نقل الصورة الحقيقية للعُدْوَان البربري.

وفي سياق ذلك أكد رئيس مجلس إدارة صحيفة «الثورة» رئيس التحرير، عبدالله علي صبري في بيان الإشهار أن الاتحادَ سيعمل مع المعنيين والمهتمين من أجل بيئة إعْلَامية متزنة وملتزمة بالضوابط المهنية وموجبات السلم الاجتماعي، لافتاً إلى أنه سيدعم لهذا الغرض ميثاق شرف صحفي بين مختلف وسائل الإعْلَام اليَمَنية، دَاعياً كُلّ الشرفاء إلى اتخاذ مواقف جليّة من العملاء والمرتزقة المتساقطين على موائد اللئام في الرياض.

كما أعلن البيانُ دعمَ الاتحاد للحوار بين الفرقاء السياسيين من أجل بناء الدولة المدنية والانتقال إلى خطوات عملية باتجاه تنفيذ مخرجات الحوار الوطني واتفاق السلم والشراكة، مشدداً على أهمية تنفيذ مخرجات الحوار الوطني ذات الصلة باستقلالية الإعْلَام العام، وتشكيل هيئة وطنية مستقلة تشرف على أداء الإعْلَام الرسمي وتنظم نشاط الصحف ومختلف وسائل الإعْلَام، وفقاً لقانون جديد متوافق عليه بين عموم الصحفيين والإعْلَاميين اليَمَنيين.

جددت التأكيد على أن دول العدوان لم تكن تتوفر لديها أية رغبة في إنجاح مشاورات جنيف

المكونات السياسية المشاركة في جنيف: سنتعامل مع المبعوث الأممي بإيجابية وهناك إجماع وطني لتشكيل مجلس رئاسي وحكومة وطنية

المسيرة - متابعات:

رحّبت المكوناتُ السياسيةُ المشاركة في مشاورات جنيف بدعوة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى هُدنة إنسانية ترفعُ معاناة الشَّعْبِ اليَمَني وتسمح لإدخال المساعدات الإنسانية. وأكدت المكوناتُ السياسية في بيان صادر عنها في مؤتمر صحفي عُقد بصنعاء يوم السبت الماضي أن أية مشاورات أَوْ حوارات قادمة يجب أن تكونَ بين المكونات السياسية دون غيرها، كما أكد ذلك بيان المبعوث الذي أصدره نيابةً عن الأمين العام للأمم المتحدة قبل ذهاب المكونات السياسية إلى جنيف؛ وذلك التزاماً بالأسس التي حكمت العملية السياسية الانتقالية في اليَمَن على مدى أربع سنوات.

وأوضح البيان أن المشاورات أَوْ الحوارات القادمة يجبُ أنْ تكونَ شاملةً وعدم اختزالها في مواضيع محددة بعينها.. مُشيراً إلى ما ورد في رسالة أمين عام الأُمَمِ المتحدة إلى رئيس مجلس الأمن التي أشعر المجلس فيها بتعيين إسماعيل ولد الشيخ خلفاً لجمال بن عمر، وأكد أن مهمة المبعوث الجديد البدء من حيث انتهى سلفه.

كما أكد البيان عدم شرعية الرئيس المستقيل والمنتهية ولايته عبدربه منصور هادي وكذا الحكومة المستقيلة «حكومة بحاح» وذلك لعدد من الاعتبارات منها الاستقالة وانتهاء الولاية وانتفاء شرعية التوافق السياسي عليهما.

وأضاف البيان «بدأت المشاورات في نفس اليوم الذي وصلت فيه المكونات السياسية إلى جنيف، بعقد أول اجتماع لها برئاسة المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة وتم التأكيد خلاله على الأسس التي وردت في بيان الأُمَمِ المتحدة المذكور آنفاً وكان النقاش عاماً».

وتابع «وفي اليوم التالي استكملت المكونات السياسية المشاورات برئاسة المبعوث الأُمَمي، حيث تقدم البعض ببعض الأفكار في محاولة للتقدّم بالمشاورات إلى الأمام، وتم الاتفاقُ بعد استفراغ النقاش على صياغتها وتقديمها في اليوم الثالث للمشاورات التي مددت يوماً إضافياً، حيث تم بالفعل إعداد صياغة متفق عليها بين المكونات السياسية وتسليمها للمبعوث في اليوم الثالث».. مؤكداً عدم صحة ما قيل بأن الصياغة المقدمة أتت مختلفة مع ما طرح في اليوم السابق للمشاورات.

وأورد البيان نص الصيغة التي تقدمت بها المكونات السياسية المشاركة في مشاورات جنيف وهي:

- إعلانُ وقف إطلاق النار الدائم بين الأَطْرَاف السياسية اليَمَنية المتحاربة بما يمكن المكونات السياسية اليَمَنية من بحث حل شامل، بما فيه بحث انسحاب كُلّ الأَطْرَاف من المدن الرئيسية وآلياته بما لا يمنع التصدي لعناصر القاعدة ومنعها من السيطرة والانتشار، وذلك خلال فترة زمنية محددة، بما يفضي إلى إحياء العملية السياسية وفق المرجعيات المتفق عليها.

- الإنهاءُ الفوري للحصار المفروض على الشَّعْبِ اليَمَني بكافة أشكاله بما يكفل دخول كُلّ الاحتياجات دون قيود وبما يسمح بإدخال الغذاء والدواء والمشتقات النفطية وغيرها.

وجَدّدَ بيان المكونات السياسية التأكيد على أن دول العُدْوَان السعودي لم تكن تتوفر لديه أية رغبة في إنجاح مشاورات جنيف والتوصل إلى وقف إطلاق نار دائم يمكّن المكونات السياسية من بحث اتفاق شامل، ورفضت استجابة دعوة أمين عام الأُمَمِ المتحدة التي أطلقها بداية المشاورات لإرساء هدنة إنسانية تخفف معاناة الشَّعْبِ اليَمَني، وبدت متمنعة ورافضة التعاطي مع المبعوث الأُمَمي بشأن ذلك، ما اضطرت الأُمَمِ المتحدة لإعلان انتهاء المشاورات دون أن تتمكن المكونات السياسية من الخروج بنتائج محددة.

واستطرد «رغم تعنت دول العُدْوَان السعودي فقد أصدرت المكونات السياسية، فور انتهاء المبعوث من مؤتمره الصحفي الذي أعلن فيه نهاية مشاورات جنيف، تصريحاً أكدت فيه ترحيبها بالدعوة إلى هُدنة من شأنها رفع معاناة أبناء الشَّعْبِ اليَمَني».

واعتبر البيان أحد الأهداف الرئيسية للعُدْوَان السعودي هو إفشال حوار القوى والمكونات السياسية الذي كان جارياً في موفنبيك تحت رعاية الأُمَمِ المتحدة والذي تسبب للأسف في إيقافه.. مبيناً أن الأُمَمِ المتحدة عادت بعد مضي أكثر من أربعة أسابيع على العُدْوَان تم خلالها تعيين مبعوث جديد لليَمَن لبذل جهودٍ لاستئناف حوار المكونات السياسية من جديد.

ووفقاً للبيان فإن أمين عام الأُمَمِ المتحدة بناءً على تلك الجهود أعلن في 28 مايو الماضي موعدَ انطلاق مشاورات جنيف بين المكونات السياسية اليَمَنية دونَ شروط مسبقة لبحث سُبُل إحياء العملية السياسية، الأمر الذي لم يرُق للعُدْوَان، وكان ذلك واضحاً من خلال رفضه انعقادَ تلك المشاورات وسعى في تأجيل موعد انعقاده بما يتيح له فرْضَ أجندته على المشاورات.

وكانت المكوناتُ السياسيةُ المشاركة في مشاورات جنيف التي شملت أمين عام حزب الحق حسن محمد زيد وممثل المؤتمر الشَّعْبي العام الدكتور عادل الشجاع ورئيس تكتل الأحزاب والتنظيمات السياسية اليَمَنية المناهضة للعُدْوَان عبدالملك الحجري وممثل أنصار الله حمزة الحوثي وممثل الحراك الجنوبي غالب مطلق وممثل التحالف الوطني ناصر النصيري والأمين القُطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي محمد الزبيري.. أكدت في المؤتمر الصحفي تدارُسَها خلال المرحلة الراهنة لتشكيل مجلس رئاسي وحكومة لسد الفراغ الدستوري.

وقال أمين عام حزب الحق حسن زيد: «نحاول أن يكون هناك إجماعٌ وطنيٌ بين كافة المكونات والقوى السياسية لتشكيل مجلس رئاسي وحكومة وطنية، وإن كنا نرى إشراكَ بعض القوى التي لم تتورّط في دعمها وتأييدها للعُدْوَان السعودي على اليَمَن».

بدوره أوضح ممثل المؤتمر الشَّعْبي العام الدكتور عادل الشجاع أن القوى السياسية تتشاور بشأن مسألة سد الفراغ الدستوري من خلال تشكيل مجلس رئاسي وحكومة إنقاذ لكنها تريدُ إعطاء الأُمَمِ المتحدة فرصةً لجمع الفرقاء السياسيين على طاولة توافقية واحدة.

وعبّر الشجاعُ عن أهمية دور الأُمَمِ المتحدة في الأَزْمَة اليَمَنية واتخاذ قرارات حاسمة إزاءَ ما يتعرّضُ له الشَّعْبُ اليَمَني من عُدْوَان غاشم وحصار جائر من قِبَل دول تحالف العُدْوَان السعودي.. مؤكّداً ضرورة أن تتعامل كافة المكونات السياسية مع المبعوث الأُمَمي بإيجابية رغم مساعي دول العُدْوَان لإفشال أي حوار يمني– يمني.

من جانبه نفى رئيسُ تكتل الأحزاب والتنظيمات السياسية اليَمَنية المناهضة للعُدْوَان أمين عام حزب الكرامة عبدالملك الحجري أي لقاء جمع وفد المكونات السياسية المشاركة في مشاورات جنيف بوفد الرياض أَوْ ما سمي بوفد حكومة هادي.

وأكد أن موقفَ وفد المكونات السياسية المشارك في مشاورات جنيف واضح وثابت في أن يكون الحوار يمنياً – يمنياً بين المكونات والقوى السياسية التي حضرت باستثناء حزبَي التجمع اليَمَني للإصلاح والرشاد السلفي.. لافتاً إلى أن المكونات السياسية تمضي قُدُماً من خلال الشراكة الوطنية لاستكمال تشكيل مجلس رئاسي وحكومة انتقالية.

ممثل الحراك الجنوبي غالب مطلق من جهته طالب بوقف الحروب الداخلية والسماح للدخول بالمساعدات الإنسانية إلى كافة محافظات الجمهورية.. لافتاً إلى معاناة الشَّعْبِ اليَمَني جراء الحرب الداخلية والعُدْوَان الخارجي.

فيما أكد ممثل التحالف الوطني ناصر النصيري ضرورة إيقاف الحروب الداخلية وإيجاد صلح للصراعات القائمة وتوحيد الجبهة الوطنية لمواجهة العُدْوَان السعودي الغاشم.. لافتاً إلى أن الرياض لا تريد أن ينجح الحوار بين كافة المكونات السياسية في اليَمَن وتريد استمرار العُدْوَان حتى يركع ويخضع الشَّعْبُ اليَمَني لإملاءاتها.

في حين قال الأمين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي محمد الزبيري: «إن هادي وحكومته أصبحوا من الماضي وهم غير شرعيين».. مؤكّداً ضرورة تفعيل الجبهة الوطنية لمواجهة العُدْوَان السعودي والعمل على سد فراغ السلطة بالشراكة الوطنية.

الناطق الرسمي لأنصار اللّه محمد عبدالسلام في حوار لـ «صدى المسيرة»:

الهدنة القصيرة لن تؤدي لوصول الإغاثات الإنسانية وليست سوى تجميل لصورة العدو

المسيرة - حوار/ صبري الدرواني:

أكَّدَ الناطقُ الرسميُّ لأَنْصَار الله محمد عبدالسلام أن التشاوُرَ مع المُكَوِّنات السياسية مستمر ومشاورات عمان تهيئ لحوار سياسي يمني.

وقال في حوار خاص لصحيفة «صدى المسيرة»: إن أَنْصَارَ الله يقفون إلى جانب الحُلُول العادلة والمُرضية والإيجابية للجنوب ولا زال النقاشُ مستمراً معهم.

هل توصلتُم إلى اتفاق محدد مع المبعوث الأُمَمي بشأن الهُدْنَة الإنْسَانية؟. وما هي الآليةُ التي اقترحتها الأمَمُ المتحدة بشأن توصيل المساعدات الإنْسَانية؟. وكيف تعاطيتم معها؟.

تم اللقاءُ بمبعوث الأمَم المتحدة إلى اليَمَن إسماعيل ولد الشيخ أَكْثَر من مَرّةٍ في مسقط، آخرُها بحُضُور سفيرة الاتحاد الأوروبي والسفير الألماني ومساعدين اثنين للمبعوث الدولي، وتم النقاشُ مطولاً في آليات عَمَل الهُدْنَة واستمرارها، والاتهامات بخرقها، والتوضيح عما حَدَثَ خلال الهُدْنَة السابقة.

كذلك ما هو الممكن فعلُه خلال الهُدْنَة من مشاوُرات سياسية تُفضي إلى الجلوس على طاولة الحوار بين المُكَوِّنات السياسية، والتعقيدات التي يراها المبعوثُ الأممي وبعض المقترحات الخَاصَّة بالمرحلة المقبلة.

وتم الاتفاقُ مبدأياً أن فكرةَ الهُدْنَة القصيرة الأَمَد لن تؤديَ إلى وصول الإغاثات الإنْسَانية حتى لو كانت قد رَسَت في الميناء، وأن هذه الهُدْنَة الهَشّة والقصيرة ليست سوى تجميل لصورة العدو.

مباحثاتُكم ولقاءاتُكم الدبلوماسية في عُمَان لم تخرُجْ حتى الآن بمعالمَ أَوْ رؤية نحو الحل السياسي.. ضعنا في الأجواء والنتائج المتوقعة؟.

المشاوُراتُ مستمرةٌ في مسقط، وكان لها دورٌ مهمٌ في توضيح ما يجري بحقّ الشّعْب اليَمَني من جرائم إبَادَة ومن حرب ظالمة وغاشمة لا هدف لها ولا مبرر لها ولا مسوغ لها سوى تدمير اليَمَن وقتل الشّعْب اليَمَني وفرض الحصار الغاشم عليه.

وكنا خلال نقاشاتنا نؤكدُ أن الحصارَ الغاشمَ على الشّعْب اليَمَني جريمة حرب وإبَادَة جماعية بحق شعب بأكمله، وأن المساعدات الإنْسَانية لن تكفيَ الشّعْبَ اليَمَني مهما تحرك المجتمع الدولي أَوْ زعم أنه سيتحرك، وَأن عليهم أن يتركوا للشعب اليَمَني شأنَه؛ كي يستوردَ ما يحتاجُ من مستلزمات غذائية وطبية ومشتقات نفطية وغيرها من الأُمُوْر الأُخْرَى.

مؤكدين أن مزاعمَ وصول السلاح إلى اليَمَن ليست سوى مبرر؛ من أجل إركاع الشّعْب اليَمَني وإخضاعه، وأن هناك وسائلَ أُخْرَى لو كانوا يريدون التأكُّدَ من ذلك، مؤكدين بأن السفنَ التي يتم تفتيشها تتم عرقلتُها.

لقد أدركنا أن ادعاءاتِ الحُريّة وحقوق الإنْسَان والديمقراطية ليست سوى عناوين تُرفَعُ للتضليل على الشعوب ليس إلا، والذي يربط تلك القوى مع العُدْوَان هي المصلحة، ولا يهمهم ما يجري من جرائمَ بحق الشّعْب اليَمَني.

وفي كُلّ الأَحْوَال المشاوراتُ مستمرة، والتنسيقُ مع مختلف الأَطْرَاف الدولية والأُمَم المتحدة وسلطنة عُمان لدعم سُبُل الحلول السلمية والحوارات السياسية قائمٌ حتى اللحظة.

التشاور مع المكونات السياسية مستمر ومشاورات عمان تهيئ لحوار سياسي يمني

سنقف إلى جانب الحلول العادلة والمرضية والإيجابية للجنوب ولا زال النقاش مستمراً معهم

الحرب على اليمن انتقامية وموقف المجتمع الدولي مرتبط بمصالحه

أدركنا أن ادعاءات الحرية وحقوق الإنسان والديمقراطية ليست سوى عناوين تُرفع للتضليل على الشعوب ليس إلا

موقف المؤتمر من العدوان وطني وإيجابي والمواقف الشاطحة لبعض قياداته لا تعبر عنه

مشاورات مسقط كان لها دور مهم في توضيح ما يجري بحق الشعب اليمني من جرائم إبادة وحرب ظالمة لا مبرر لها ولا هدف

نلاحِظُ أن المؤتمرَ الشَّعْبيَّ العامَّ بدأ يشُنُّ حَرْباً إعلامية عبرَ قياداته على أَنْصَار الله.. ما تعليقكم على ذلك؟.

نحن لا نعتبرُ بعضَ المواقف الشاطحة هي تعبيرٌ عن المؤتمر الشّعْبي العام حسبما بلغنا ذلك من قيادة الحزب، وفي كُلّ الأَحْوَال الاختلافُ في الرأي لا يُفسِدُ للود قضيةً وطالما الإخوة في المؤتمر الشّعْبي العام ضدّ العُدْوَان حتى ولو بالموقف والكلمة، فهو في كُلِّ الأَحْوَال موقفٌ وطنيٌ وإيجابي.

وماذا عن الحوار بين المُكَوِّنات السياسية.. هناك مَن يرى أنكم تتحدثون باسم الجميع؟.

نحن لم نَدّعِ تمثيلَ أحد أَوْ اختزالَه أَوْ الحديثَ باسمه، نحن نتحدّثُ عن إيقَاف العُدْوَان وفكِّ الحصار وتوضيح كثيرٍ من الملابسات الغائبة عن الجرائم البشعة بحق الشّعْب للمجتمع الدولي، وفيما يخُصُّ الحواراتِ السياسية فالمُكَوِّنات السياسية، ونحن منها، نشارَكُ في طاوَلة المفاوضات مع البقية، وموقفُنا كموقفِ بقية الأحزاب السياسية الرافضة للعُدْوَان، والتشاوُرُ مع بقية المُكَوِّنات مستمرٌ.

لم نذهَبْ إلى سلطنة عُمان من أجل التشاوُر السياسي لحل الأزمة السياسية اليَمَنية اليَمَنية، فنحن ذهبنا لما هو أشملُ من ذلك، ومنها التهيئةُ للحوار السياسي اليَمَني ومؤتمر جنيف حينها، وكان واضحاً أن النشاطَ الدبلوماسيّ والسياسي في السلطنة مع المجتمع الدولي كان له الدورُ الواضحُ في تهيئة وتسيير مؤتمر جنيف، والتشاوُراتُ حتى الآن مع الأمَم المتحدة والمجتمع الدولي قائمةٌ ومستمرة.

الكثيرون يؤكدون أن العُدْوَانَ على بلادنا لا أفقَ له.. برأيك ما السر في استمرار هذا العُدْوَان؟

إعلانُ الحرب ليس كإيقافها، وقلنا هذا قبل الحرب بأن أَيّ إعلان الحرب على الشّعْب اليَمَني لن يتحكّمَ أحدٌ في مساراتها ولن يخطِّطَ لها وفقَ ما يشاء، أعتقدُ أن الجميعَ بات يؤكد هذا بما فيه المجتمعُ الدولي أن الحربَ اليومَ لا أُفُقَ لها حتى عسكرياً لدى العدو أنها باتت حرباً انتقامية. وهي في نظرنا كذلك من اللحظة الأولى، ولكن للمجتمع الدولي مصالحُه الخَاصَّة تقترِبُ أَوْ تبتعدُ بين دولة وأُخْرَى.

ما هي طبيعةُ التشاوُرات في عُمان مع قيادات جنوبية؟

إلتقينا بكثيرٍ من القيادات الجَنُوْبيَّة، وناقشنا معها الحلولَ السياسية الشاملة، والنشاط الميداني ومواجَهة عناصر القاعدة، وسُبُل تثبيت السلطات المحلية في الجنوب لأبنائها بمساندة الجيش والأمن وبما يتم التوافُقُ عليه.

أعتقد أننا لا نختلفُ في مثل هذه المسائل، وقد قطعنا شوطاً لا بأسَ به في هذا الجانب، والنقاشُ مستمرٌ مع الإخوة في الجنوب، وحينما يستقرُ الوضعُ ستكونُ السلطاتُ المحليةُ، وبمساندة الجيش والأمن، تقومُ بخدمة الناس وتسيير الحياة العامة، وتبقى القضيةُ السياسيةُ في الجنوب جزءاً من المشكلة الوطنية، ومَا سيتمُّ التوافُقُ عليه فيما يخُصُّ القضية الجَنُوْبيَّة سنقفُ إلى جانب الحلول العادلة والمُرضية والإيجابية للجنوب كما للشمال.

مليشيات الإصلاح والقاعدة تطلق 1200 سجين من مركزي تعز

السعودية تسعى لتشكيل جيش من عناصر القاعدة الفارين من السجون

إبراهيم السراجي

أصبحت عمليات إطلاق السجناء المرتبطين بالجماعات الإرهابية استراتيجية تعتمدُ عليها المليشياتُ التابعة للسعودية في اليَمَن وليبيا وسوريا والعراق، وأول خطوة تقوم بها تلك المليشيات حال سيطرتها على أي موقع يحتوي على سجن يؤوي عناصر الإرهاب.

وتمثلُ اليَمَن حالةً خَاصَّةً، حيث كان حزب الإصْلَاح يسيطر على جهاز الأمن السياسي الذي تحول إلى فندق لإقامة العناصر الإرهابية الذين كان يتم إطلاق سراحهم متى ظهرت الحاجة لاستخدامهم، ويعودون إليه لاستقطاب السجناء الآخرين وإقناعهم للالتحاق بصفوف تنظيم القاعدة.

الثلاثاء الماضي وتحديداً في تعز التي كانت آخر مسرح نفذت فيه مليشيات الإصْلَاح استراتيجيتَها في تحرير سجناء الجماعات الإرهابية، حيث استهدفت تلك المليشيات بقيادة الإرهابي حمود المخلافي السجن المركزي بتعز وأطلقت سراح 1200 سجين بينهم عددٌ كبيرٌ من الإرهابيين.

هذه المسرحية حاول الإصْلَاح تجييرَها على الجيش واللجان الشعبية، مدعين أنهم من قاموا بتحريرهم، ولم يسأل الإعْلَام السعودي والإصْلَاحي من سيقنعون بأن الجيشَ واللجان الشعبية أطلقوا سجناء القاعدة التي اعترفت صراحةً أنها تقاتل مع مليشيات الإصْلَاح وهادي في 11 جبهة داخلية؟.

خروج أمراء المكلا من سجنها المركزي

مثّلت حقبة الهارب عبدربه منصور هادي مسرحاً لتسهيل هروب سجناء الجماعات الإرهابية من السجون المركزية في معظم محافظات الجمهورية.

وبالتزامُن مع العُدْوَان السعودي على اليَمَن الذي استهدف كُلَّ محافظات اليَمَن باستثناء حضرموت التي خضعت لمؤامرة سعودية بأيادِيَ تابعةٍ للإصْلَاح وهادي وتحولت إلى إمارة للقاعدة.

المؤامرة التي سقطت بموجبها حضرموت بيد تنظيم القاعدة أفردت لها صحيفة الأخبار اللبنانية مساحة واسعة لتغطيتها وعلى مدى ثلاث حلقات نشرتها الصحيفة تحت عنوان «حضرموت تحت سكين القاعدة» كشفت فيها تفاصيل إطلاق سجناء القاعدة من سجن المكلا المركزي وعلى رأسهم الإرهابي خالد باطرفي الذي تم تحريرُه في هجوم على السجن بالتزامن مع العُدْوَان انطلق بعد ذلك باطرفي من السجن إلى القصر الجمهوري ليدوس العلَمَ الجمهوري ويعلن نفسَه أميراً لإمارة المكلا.

بدت المؤامرة بلا تعقيدات وتزامُنُها مع العُدْوَان كشف كُلّ خيوطها خُصُوصاً أن السعودية كانت تأمل بإعادة هادي إلى حضرموت بعد أن فقدت آمالها في إعادته إلى عدن، ولذلك كانت القاعدة ذراعاً للعُدْوَان في حضرموت، حتى أن الناطق باسم العُدْوَان وفي يوم استيلاء القاعدة على المكلا أجاب على سؤال وجّهه له أحد الصحفيين الأجانب عن رد دول العُدْوَان على تحرك القاعدة قائلاً إن "عمليات التحالف ليس من بين أهدافها داعش أو القاعدة»، بل وصل الأمر إلى تدفق المال والسلاح السعودي بشكل مباشر إلى يد القاعدة في المكلا.

وروت الأخبار اللبنانية في حلقاتها عن حضرموت أنه ومنذ أعلن «القاعدة»، مدينة المكلا عاصمة حضرموت، "إمارةً" له، مركّزاً نشاطه على الخطّ الساحلي (المطلّ على بحر العرب) من حدود المحافظة مع شبوة، حتى حدودها مع المهرة، ومسيطراً بذلك على واحد من أهم الموانئ في المنطقة. ومنذئذٍ، تصل شحنات المساعدات والوقود من السعودية إلى ميناء المكلا، كما تصل شحنات تجارية ونفطية برّاً إليها ليتولى "القاعدة» إدارتها وتوزيعها. وبعدما سيطر التنظيم على المدينة التي يبلغ عدد سكانها أكثر من نصف مليون نسمة، نفذ هجوماً كبيراً على سجنها المركزي مطلقاً سراح أخطر عناصره وقادته، وبينهم خالد باطرفي، الذي أصبح فور خروجه أميراً على المكلا. وعلى الفور، بدأ بتنفيذ الأحكام والإجراءات الخَاصَّة بالتنظيم من محاكمات واعتقالات بحق المواطنين، وينفذ التنظيم جرائم الإعدام في كثير من الأحيان لإخافة الناس من مجرد الاعتراض على ممارساته.

إبقاء باطرفي في السجن المركزي كان أشبه بإقامة فندقية مخطط لها سعودياً لإخراجه في الوقت المناسب والحفاظ عليه.

وتشير المعلومات -بحسب الأخبار اللبنانية- إلى أن وزيرَ الداخلية اليَمَني جلال الرويشان كان قد أرسل برقيةً إلى محافظ حضرموت عادل باحميد المقيم الآن في السعودية -طالبه فيها «بإرسال باطرفي فوراً إلى صنعاء بعدما وصلت معلومات استخبارية للوزارة تفيد بنية تهريبه من السجن». غير أن باحميد تجاهل الأمر لمدة أسبوعين، ثم سلّم المحافظة لـ«القاعدة» قبل أن يفرّ إلى السعودية مع هادي. وكانت مصادر في حضرموت قد أكدت في وقت سابق لـ«الأخبار»، أن تسليم المكلا لعناصر «القاعدة»، جاء بالتنسيق مع السعودية في وقتٍ كان فيه هادي قد سلّم عدداً من المدن الجنوبية، وسمح لـ«القاعدة» باقتحام معسكرات الجيش والسجون في عدن وشبوة والضالع ولحج وأبين خلال أيام إقامته في عدن قبل فراره منها إلى السعودية عشية العُدْوَان.

هادي والإصلاح من عدن: القاعدة جيشنا

عندما قرر الهارب هادي ومعه الإصْلَاح أن يقفوا في وجه الثورة بتآمرهم على الجيش اليَمَن تحت مسمى «الهيكلة» وجدوا أنفسهم يغردون خارج السرب بانكشاف مؤامرتهم فلجأوا إلى تشكيل مليشيات مسلحة تقودها عناصر القاعدة الذين جرى تهريبهم من مختلف سجون الجمهورية، تحت مسمى المقاومة الشعبية حتى أن تلك العناصر بلباسها الأسود وأعْلَام القاعدة التي يحملونها كانت تظهر بشكل واضح على شاشات التلفزة السعودية والخليجية مثل العربية السعودية والجزيرة القطرية وسكاي نيوز الإماراتية.

لدى هروبه إلى عدن أقدمت مليشيات هادي والإصْلَاح ومعهم عناصر القاعدة على اقتحام مقر القوات الخَاصَّة بعدن وقامت تلك المليشيات بارتكاب جرائم إبادة بحق الجنود عن طريق سحْلهم وسحق أجسادهم تحت مجنزرات الدبابات، وانتشرت تلك الصور في الوسائل الإعْلَامية ومنها التابعة لهادي والإصْلَاح التي نشرتها بتفاخر.

وكما هي عادة الجماعات الإرهابية في سوريا والعراق وليبيا التي ما إن تسيطر على مدينة حتى تباشر بإطلاق العناصر الإرهابية من السجون في أول عمل تقوم به وهو ما قامت به مليشيات الإصْلَاح وهادي عقب السيطرة على عدن في مارس الماضي بسيطرتهم على مقر القوات الخَاصَّة حيث قاموا بالهجوم على السجن المركزي وقتل حراسته التابعة للقوات الخَاصَّة ومن ثم إطلاق العشرات من عناصر القاعدة منه.

بدا واضحاً أن هادي والإصلاح بأوامر سعودية كانوا يسعون لتشكيل جيش آخر على غرار الجيش الحر بسوريا ولكن قوام هذا الجيش من العناصر الإرهابية التابعة للقاعدة أو داعش، فكانت عدن مسرحاً للمرة الثانية لتشكيل نواة هذا الجيش.

وعلى غرار ما حدث في المكلا، بل في ذات اليوم وبالتزامن مع العُدْوَان من إطلاق للسجناء وعلى رأسهم زعيم القاعدة خالد باطرفي، قامت مليشيات الإصْلَاح وهادي في مطلع شهر أبريل الماضي بمهاجمة فرع الأمن القومي بعدن وإطلاق أكثر من 40 من سجناء القاعدة .

مصدر أمني في عدن أكد أن مليشيات هادي والإصْلَاح ومعها عناصر منا لقاعدة في عدن قامت وبمساعدة بعض موظفي فرع جهاز الأمن القومي باقتحام مقرّي فرع الأمن القومي في خور مكسر والتواهي، حيث تم إطلاق كافة السجناء البالغ عددهم 43 سجيناً، وكلهم من المسجونين الخطرين على ذمة القاعدة، كما تم نهب جميع الملفات والوثائق وكامل الأثاث وعدد 42 سيارة مدرعة خَاصَّة بفريق التدخل السريع، وأكثر من عشر سيارات متنوعة.

تسليم المعسكرات لعناصر القاعدة المحررين

كانت الخطة تشير إلى ضرورة القضاء على الجيش والاستعانة بجيش قاعدي بضرب عصفورين بحجر، وفيما كانت عمليات إطلاق سجناء القاعدة جاريةً على قدم وساق كانت تلك العناصر تخرج ولديها علمٌ بالخطوات التالية التي تمثلت بالسيطرة على معسكرات الجيش وأسلحته في شبوة وأبين والضالع وغيرها.

شبوة كانت المسرح المناسب لتحويل معسكرات الجيش إلى معسكرات للقاعدة ضمن الخطة المذكورة

في تأريخ 12 فبراير الماضي قامت عناصرٌ تابعة لما يسمى «أنصار الشريعة» التابع لتنظيم القاعدة بمحاصرة السجن المركزي بعتق عاصمة شبوة ومن ثم ذبح جنود الحراسة وانتهت العملية بإطلاق زملائهم من العناصر الإرهابية التي توجّهت مباشرة لمهاجمة مقر اللواء 19 مشاة والسيطرة عليه ونهب كامل أسلحته، في عملية بدا التواطؤ من الهارب هادي واضحاً فيها، والذي سبق واستسلم للضغوط السعودية عبر حزب الإصْلَاح وأوقف الحرب التي شنها الجيش على العناصر الإرهابية في أبين وشبوة وأحرز فيها تقدماً سريعاً وملحوظاً.

وثائق تكشف علم السلطة بالهجوم على السجن المركزي بالعاصمة

سيطرة حزب الإصْلَاح على وزارة الداخلية في عهد حكومة المبادرة الخليجية مثّلت مرحلة خطيرة تشكلت فيها علاقة وطيدة بين الحكومة والقاعدة.

ففي 14 فبراير 2014 قام مجموعةٌ من عناصر القاعدة بمهاجمة السجن المركزي بصنعاء الذي يقع على مقربة من وزارة الداخلية التي كان يمسكها في ذلك الوقت اللواء عبده الترب.

تم الهجومُ باستخدام القنابل والأسلحة النارية التي أودت بحياة ما يقارب 7 من حراس السجن وتم تهريبُ قرابة عشرين من عناصر القاعدة ولم تحرك وزارة الداخلية ساكناً لمنع حدوث الهجوم رغم قُرب مقرها من السجن.

وقد بث تنظيم القاعدة تسجيلاً مصوراً على الإنترنت يظهر فيه زعيم تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وهو يحتفي بالعناصر التي فرت من السجن.

بعد تلك العملية نشرت وسائل إعْلَامية غربية منها وكالة رويترز وثائق أظهرت أن وزارة الداخلية ومصلحة السجون في اليَمَن تلقت معلومات بأن عناصر من تنظيم القاعدة تعتزم اقتحام السجن المركزي بالعاصمة وذلك قبل شهرين من حدوث الاقتحام.

من بين الوثائق مذكرة رسمية بخط اليد تحت بند «عاجل وسري» رفعها مدير سجن صنعاء المركزي العقيد محمد الكول إلى رئيس مصلحة التأهيل والإصْلَاح بتأريخ السابع من ديسمبر كانون الأول 2013.

وتضمنت المذكرة التي تحمل في مقدمتها ما يدل على أنها من مراسلات وزارة الداخلية تحذيراً من «معلومات تفيد بأن عناصر تنظيم القاعدة الموجودين داخل السجن المركزي يخطّطون مع بقية التنظيم خارج السجن لمحاولة اقتحام السجن وإطلاق سراحهم خَاصَّة بعد اقتحام مقر وزارة الدفاع».

وتضمنت مذكرةٌ أخرى اطلع مراسل رويترز في صنعاء على نسخة منها مطالبَ من الكول «بتعزيز حراسة السجن بجنود إضافيين وتغيير بعض الأفراد ممن هم في سنّ لا يسمح لهم بالاستمرار في الحراسة ومَن لا يصلحون للعمل في الحراسة وإصْلَاح كاميرات المراقبة المعطلة منذ سنتين... ولكن لم يستجب أحدٌ لهذا».

هجوم على السجن المركزي بصنعاء في عهد حكومة المبادرة الخليجية
عندما كانت حقيبة الداخلية يمسكها في ذلك الوقت اللواء عبده الترب.

جرائم العدوان السعودي الأمريكي خلال 100 يوم من القصف الوحشي

3.114 شهيداً مدنياً بينهم 745 طفلاً و564 امرأة

7.400 جريح بينهم 512 طفلاً و476 امرأة

تعرض 10 مطارات للقصف و6 موانئ و 300 ألف حي سكني و700 منشأة حكومية

قصف العدوان 137 مصنعاً و31 موقعاً أثرياً و67 خزان مياه و482 مسجداً

المسيرة - خاص:

نشرت وحدةُ الرصْد والتوثيق بالمركز القانوني للحقوق والتنمية تقريراً شمل إحصائيةً للضحايا المدنيين القتلى والجرحى بسبب قصف الطيران المعادي على بلادنا.

وأشارت الصحيفة إلى أن عددَ الشهداء خلال 100 يوم من العُدْوَان بلغ 3.114 بينهم 745 طفلاً و564 امرأة، فيما بلغ عدد الجرحى 7400 بينهم 512 طفلاً و476 امرأة.

وذكر التقرير أن طيران العدو السُّعُوْديّ الأمريكي استهدف كُلّ مقومات الحياة، حيث تعرضت 10 مطارات للقصف والتخريب، إضَافَة إلى 6 موانئ، فيما تضررت حوالي 300 ألف منزل.

وعددُ المنشآت الحكومية التي تضررت جراء العُدْوَان بلغ 700 منشأة حكومية، بينها 305 مدارس ومراكز تعليمية، و27 جامعة و167 مستشفىً و482 مسجداً.

وأوضح التقرير أن عدد النازحين وصل إلى 300 ألف نازح، وأن عدد المصانع التي تم تدميرها بلغَ 137 منها 6 صوامع غلال و67 خزان وشبكة للمياه و69 مزرعة دجاج و31 موقعاً أثرياً.

كما تسبَّب العُدْوَان في تدمير 300 ناقلة مواد غذائية، وقصف 170 سُوقاً و370 مخزناً للأغذية، وتدمير 83 شبكة اتصالات، وتعرضت 11 مؤسسة إعلامية للقصف، و74 محطة كهربائية، إضَافَة إلى 250 جسور وطرق و15 ملعباً رياضياً و90 ناقلة ووقود و155 محطة وقود.

الشهداء	3114	الجرحى	7400
أطفال	745	أطفال	512
نساء	564	نساء	476
رجال	1805	رجال	6412

مطارات	10	مواقع أثرية	31
موانئ	6	ناقلات مواد غذائية	300
منازل	300000+	أسواق	170
منشآت حكومية	700	مخازن أغذية	370
مدارس ومراز تعليمية	305	شبكات اتصالات	83
مدارس توقفت	3600	مؤسسات إعلامية	11
جامعات	27	محطات كهرباء	74
مستشفيات	167	جسور وطرق	250
مساجد	482	ملاعب رياضية	15
مصانع	137	ناقلات وقود	90
صوامع غلال	6	محطات وقود	155
خزانات وشبكات مياه	67	نازحين	300000+
مزارع دجاج	69		

الإحصائية هذه ليست نهائية، فالضحايا والأضرار في الواقع أكثر من ذلك..
(وحدة الرصد والتوثيق بالمركز القانوني للحقوق والتنمية)

60 يوماً من رد الجيش واللجان الشعبية على العدوان السعودي

إقتحام موقع برج الرقابة العسكري وموقع بربران وقصف مطار نجران ومعسكر الجربة والزور وموقع عليب في والدود والجابري

قصف مواقع عسكرية سعودية بصواريخ كاتيوشا وغراد وأوراغان والزلزال والنجم الثاقب في نجران وجيزان وعسير

إطلاق صاروخين «سكود» على قاعدتي خالد الجوية في خميس مشيط والسليل في وادي الدواسر قرب الرياض

المسيرة - بندر الهتار:

أكثرُ من مائة يوم مَرَّت والعُدْوَانُ السُّعُوْديُّ الأمريكيُّ ما يزالُ يتواصَلُ على محافظات الجمهورية، قابلَه في ذلك أَكْثَر من ستين يوماً من الرد باتجاه مختلف المواقع العسكرية السُّعُوْديّة في مناطق نجران وجيزان وعسير.

البدايةُ من نجران، حيث نَفَّذَ الجيشُ واللجانُ الشَّعْبية الكثيرَ من عمليات الاقتحام في عدد من المواقع العسكرية منها موقع المخروق العسكري الذي تعرض للاقتحام لأكثر من مرة، أَيْضاً برج الرقابة العسكري في منطقة الشرفة، وموقع بربران، يضاف إلى ذلك تدمير الكثير من الآليات وقتل العشرات من الجنود السُّعُوْديّين خلال تلك العمليات.

إلى جانب هذه العمليات استهدف الجيشُ واللجان الشَّعْبية عدداً من المناطق والمواقع في نجران، أبرزها مطار نجران ومعسكر الجربة والزور وموقع عليب العسكري.

وإلى منطقة عسير نُفذت عدد من عمليات الاقتحام، لعل أبرزها اقتحام عدد من الموقع العسكرية في منطقة المجازة، كما تم تدمير عدد من الآليات والدبابات السُّعُوْديّة في مناطق متفرقة من ظهران عسير، أبرزها في موقع علب.

وبالنسبة للقصف الصاروخي، فقد طال خميس مشيط وظهران، منها شركة أرامكو وعدد من المواقع العسكرية موقع الحمامة ومعسكر عليق والجحف والرجفة ومقر حرس الحدود ورقابة الضبعة المواقع العسكرية السُّعُوْديّة المحاذية لمنفذ علب الحدودي.

منطقة جيزان كان لها الحظ الأوفر من عمليات الاقتحام، حيث اقتحم الجيشُ واللجانُ الشَّعْبية مواقع عسكرية

أبرزها تويلق لأكثر من مرة، والإم بي سي والمعزاب وموقع المصفق العسكري، وموقع الرديف وبرج الحجر العسكري وموقع الجلاح والعمود، ومواقع أخرى في المجروب الشمالي والجنوبي والغاوية والريحان، كما تم قصف الكثير من المواقع منها موقع الشبكة العسكري والدود والدخان والجابري والعين الحارة وبرج أبو الكساف ومواقع في أحد المسارحة وأبو عريش وخلف ملحمة، والخوبة.

والى جانب هذه العمليات نستعرض أبرز المنظومات الصاروخية التي تم إطلاقُها خلالَ الفترة الماضية:

- صواريخ كاتيوشا وهي روسية الصنع ويتراوح مداها من عشرة كيلو مترات إلى عشرين كم، ويصل بعضها إلى ثمانين كيلومتراً.
- صواريخ غراد ويصل مداها إلى نحو عشرين كيلو متراً.
- صواريخ أوراغان روسية الصنع ويصل مداها إلى خمسة وسبعين كيلو متراً.
- صواريخ الزلزال محلية الصنع قصيرة المدى وهي ذات قُدرة تدميرية كبيرة.
- صواريخ النجم الثاقب، أسدل الستار عن جيلين منها الأول يصل مداه إلى خمسة وأربعين كم والثاني يصل مداه إلى خمسة وسبعين كيلو متراً.

ولم يغب صاروخ سكود من معادلة الردع، فقد أطلق منه اثنان حتى الآن خلال أقل من شهر أحدهما ضرب قاعدة الملك خالد الجوية في خميس مشيط والثاني ضرب قاعدة السليل الصاروخية في وادي الدواسر التابعة لمنطقة الرياض. وبانتظار الثالث والرابع ومزيد من الإنجازات والانتصارات.

واشنطن بوست: قصف صاروخ «سكود» لقاعدة خميس مشيط تسبب في قتل 36 طياراً سعودياً و39 ضابطاً

المسيرة - متابعات:

أكّدت صحيفةُ واشنطن بوست الأمريكية أن صاروخَ «سكود» الذي قصف به الجيش اليَمَني واللجان الشَّعْبية قاعدةَ الملك خالد الجوية في مدينة خميس مشيط الشهر الماضي دمَّر مقرَّ قيادة القوات الجوية تدميراً كاملاً.

وقالت الصحيفة في تقرير لها: إن القصف أَيْضاً تسبب في مقتل قائد القوات الجوية الفريق محمد محمد الشعلان والعديد من كبار قادة الجيش بقطاع سلاح الجو السُّعُوْديّ، فضلاً عن تفجير الطائرات الحربية ومنصات الصواريخ للدفاع الجوي السُّعُوْديّ، وقتل أَكْثَر من 36 طياراً و ٣٩ ضابطاً من الجانب السُّعُوْديّ. وأوضحت الصحيفة أن الجيشَ اليَمَنيَّ واللجان الشَّعْبية تمكّنوا من تحقيق انجازات وانتصارات ميدانية غير متوقعة في معاركها الدائرة مع القوات السُّعُوْديّة في العُمق السُّعُوْديّ، وأن حكومة آل سُعُوْد تتعمد إخفاءَ كُلّ تلك الحقائق خوفاً من حدوث انقلاب شعبي عليها.

وأشارت الصحيفة إلى أن معلوماتها مستندة على تقرير مخابراتي أمريكي تم إنجازه بعد إطلاق الجيش واللجان الشَّعْبية اليَمَنية صواريخ على قواعد الرياض الحربية، موضحةً أن الجيشَ واللجان الشَّعْبية تمكنوا من تدمير 98 موقعاً عسكرياً سُعُوْدياً في نجران وجيزان وعسير وظهران الجنوب وخميس مشيط تدميراً كلياً، إلى جانب 76 موقعاً عسكرياً تم اقتحامها والسيطرة عليها وتفجيرها بالألغام الأرضية وفق المخطط العملياتي العسكري اليَمَني.

وأضافت أن الجيشَ واللجان الشَّعْبية اليَمَنية دمّروا أَيْضاً منطقتَي القيادة والسيطرة في نجران وعسير وخميس مشيط بشكل كلي، كما تم تدميرُ بشكل كامل قصور الإمارة في نجران وظهران وجيزان وَأحد المسارحة والطوال، إضَافَةً إلى تدمير مقر العمليات للجيش السُّعُوْديّ في الخوبة والطوال وأبو عريش والحرث والربوعة.

وأشارت واشنطن بوست إلى أنه وبحسب التقارير الرسمية التي أحصت بالأرقام خسائرَ السُّعُوْديّة في الأرواح والمعدات فإن الخسائر البشرية تمثّلت في مقتل ألفين و326 جندياً و36 ضابطاً و22 جنرالاً من الرتب العُليا، ويتصدَّرُ القائمة «الفريق محمد الشعلان»، إضَافَةً إلى المئات من الجرحى والعشرات من الأسرى لدى الجيش اليَمَني.

وبالنسبة للمعدات فقد أوضحت التقاريرُ كما أوردتها الواشنطن بوست أن خسائرَ السُّعُوْديّة في هذا الجانب تتمثل في تدمير 363 دبابة و25 مدرعة مجنزرة و181 طقماً عسكرياً وذلك بمنطقة جيزان، إضَافَة إلى تدمير أو إحراق 18 دبابة و13 مدرعة مجنزرة و71 طقماً عسكرياً في منطقة نجران، وتدمير221 دبابة و19 مدرعة مجنزرة و51 طقماً عسكرياً و3 آليات «دركتلات» تابعة لقطاع الإنشاء والطرُق بالجيش السُّعُوْديّ في منطقة عسير.

العدوان السعودي الأمريكي يحوّل الزراعة في اليمن إلى قطاع منكوب!

وزارة الزراعة: خسائر القطاع الزراعي جراء القصف وصلت إلى أكثر من 6 مليارات دولار

الدكتور الغشم: دور الأمم المتحدة في ما تقدمه من إغاثة لأسر المناطق الزراعية متواضع جداً

ماجد المتوكل: نحن شعب عريق سنعيد ما دمره العدوان وسنصنع الحياة من بين ركام الموت

المسيرة - محي الدين الأصبحي،

استهدف العُدْوَانُ السعوديُّ الأمريكي خلال الثلاثة الأشهر الماضية كُلّ مقومات الحياة في بلادنا، بما فيها المستشفيات والمراكز الصحية والأحياء السكنية والمصانع والجسور والطرقات وكل شيء.

القطاعُ الزراعي في بلادنا كان من ضمن القطاعات الأكثر تضرراً من هذا العُدْوَان، حيث كشفت آخر إحصائية أن خسارة القطاع الزراعي جَرَّاءَ هذا العُدْوَان وصلت إلى أكثر من 6 مليارات دولار.

وزارة الزراعة والري عقدت الخميس الماضي مؤتمراً صحفياً بصنعاء، استعرضت فيه أبرز الخسائر جراء القصف المتواصل على بلادنا في معظم محافظات الجمهورية.

خسائر كبيرة

وتشمل الخسائر غير المباشرة للقطاع الزراعي، البُنيةَ التحتية، والقطاع النباتي والحيواني، والمعدات والآلات الزراعية، إضافة إلى الأَرَاضِي الزراعية المدمرة، فأما المتعلقة بالبُنى التحتية التي دمرها العُدْوَان بشكل كامل فوصلت إلى 398 مليون دولار، وهذه احصائية أولية، وتشمل: 7 أسواق تجميعية مركزية، 11 سوقاً تجميعياً ريفياً، و6 مراكز صادرات زراعية، و10 مخازن ومراكز تبريد، و8 وسائل نقل مبرد، إضافة إلى مصنعين مستلزمات زراعية و3 مخارط وورش، ومحلات مستلزمات إنْتَاج زراعي، و20 محطة وقود خَاصَّة بالقطاع الزراعي، كما دمر العُدْوَان 6 جمعيات زراعية، وكذا تدمير فروع بنك التسليف الزراعي في صعدة وحرض، وفي لحج دمر العُدْوَان مكتب الزراعة ومشروع الحفاظ وآليات ومعدات الري وتدمير مبنى الري ومركز تحسين السلالات وما بعد الحصاد في المحافظة.

كما دمّر العُدْوَان صوامعَ الغلال في عدن ومطاحن البحر الأَحْمَر في الحديدة، إضافةً إلى تدمير مخازن الغذاء التابع للمؤسسة الاقتصادية في محافظتي ذمار وصنعاء.

وبلغت خسائرُ القطاع النباتي بسبب العُدْوَان المباشر والمتعمد عشرة ملايين ومائتين وثمانين ألف دولار، حيث استهدفت 2000 بيوت زراعية محمية، و4 مشاتل نباتية.

أما القطاع الحيواني فبلغت خسائره تسعةً وعشرين مليوناً وسبعمائة وخمس وخمسين ألفَ دولار، فقد تعرضت 7.500 خلية نحل للتدمير و20 مزرعة دواجن، ومزرعتين لإنْتَاج البيض، إضافة إلى تدمير نفوق ثروة حيوانية.

الأرضي الزراعية والمعدات

أرضُ الإنْسان وعمود حياته تم إحراقه وتدميره، فواقع الاحصائيات التي حصلت «صدى المسيرة» عليها من وزارة الزراعة بما يخص الخسائر الاقتصادية للأَرَاضِي الزراعية التي دمرها العُدْوَان أشارت إلى أن 90 ألفَ هكتار أحرق ووصلت قيمتها مليارين وثمانمائة وخمساً وعشرين مليوناً وخمسمائة وواحداً وثمانين ألف دولار.

أما المعدات والآلات الزراعية فقد تم تدميرُ مشروع الطاقة الشمسية وعددها 4 وحدات بقيمة ثلاثمائة ألف دولار، وكذا 20 مضخة مياه متكاملة بقيمة 4 ملايين دولار، إضافة إلى المعدات الزراعية في محافظة لحج، وَكذا تدمير سيارات ومعدات أخرى بقيمة 4 ملايين دولار..

خسائر غير مباشرة

من جهة أخرى وفي سياق الجرائم التي يرتكبها العُدْوَان في حق الشَّعْب اليَمَني وقوته ومصدر رزقه برزت العديد من الخسائر غير المباشرة ألحقت بالقطاع الزراعي نتيجة استمرار العُدْوَان فقد توقفت مئات الآلاف من الهكتارات من الإنْتَاج الزراعي؛ بسبب الحصار المطبق من قبل العُدْوَان ومنع وصول المشتقات النفطية، وإتلاف الكثير من الإنْتَاج الزراعي الذي كان مجهزاً لتصديره للخارج، وتوقف المشاريع الزراعية العملاقة والممولة داخلياً وخارجياً، ناهيك عن الخسائر المهولة للقوى العاملة في قطاع الزراعة وتوقفهم عن الإنْتَاج وخسائر كثيرة حلت بهذه القطاع الزراعي لمجرد الحصار..

فقد بلغ خسائر غير المباشرة للزراعة بحسب احصائيات وزارة الزراعة ثلاث مليارات ومائة وستة وسبعين مليوناً وأربعمائة وثلاثاً وتسعين ألف دولار.. حصل قطاع الإنْتَاج النباتي على النصيب الأكبر، فيما بلغت الخسائر الاقتصادية الخَاصَّة بعملية التصدير الخارجي لهذه المنتجات 272 مليون دولار، وبلغ خسائر القوى العاملة ما يقارب 670 مليونَ دولار وهي أجور مادية للعاملين في القطاع الزراعي.

فيما بلغت الخسائر الخَاصَّة بالمشاريع التي كان من المفترض تنفيذها والممولة خارجياً فتوقفت بفعل العُدْوَان الغاشم وحصيلتها: 360 مليون دولار.

أما الإنْتَاجُ الحيواني فقد بلغت خسائره أكثر من 133 مليون دولار وشملت الثروة الحيوانية ومنتجات نحل العسل.

طرق قصيرة

طرُقٌ قصيرة لتركيع الشَّعْب اليَمَني وتجويعه اتخذها العُدْوَان، فقد تعمد في استهداف مصدر رزقه وعمود حياته المتمثل في القطاع الزراعي وتدمير كُلّ مقوماته، هذا ما أكده القائم بأعمال وزير الزراعة الدكتور محمد الغشم في حديثه للصحيفة خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده الخميسَ لنشر الاحصائيات الأولية للخسائر الكبيرة في القطاع الزراعي جراء العُدْوَان، مضيفاً: هذه الأرقام والاحصائيات هي أولية، وهناك الكثير من الخسائر في كثير من المحافظات لم نستطِع الوصول إليها؛ بسبب استمرار العُدْوَان واستهدافه كُلّ شيء.. لافتاً إلى أنه سيتم رفع أرقام نهائية وبشكل كامل رغم استمرار العُدْوَان والحصار.

وعن دور الأُمَم المتحدة في وقف العُدْوَان الذي يستهدف قوت الشَّعْب اليَمَني وحياته، قال الغشم: قد يكون دور الأُمَم المتحدة متواضعاً في الوقت الراهن فيما تقدمه من إغاثة لأسر المناطق الزراعية، لكن نحن سنرفع تقاريرنا بهذه الخسائر إليها وننتظر تجاوبها. مطالباً المجتمع الدولي والأُمَم المتحدة والمنظمة الدولية للأغذية والزراعة وكافة المنظمات الزراعية والحقوقية والقانونية الوقوفَ إلى جانب الشَّعْب اليَمَني والتدخل لإيقاف العُدْوَان السعوأمريكي الغاشم ورفع الحصار البري والبحري والجوي الجائر ومحاكَمة دول العُدْوَان وإلزامها بدفع التعويضات العادلة عن كُلّ الأضرار والآثار التدميرية والخسائر المباشرة وغير المباشرة التي لحقت بالقطاع الزراعي وكافة القطاعات الأخرى، وإطلاق برنامج دعم مالي وفني واسع لإعادة تأهيل هذا القطاع الحيوي الهام الذي لا يزال العُدْوَان يواصل استهدافَهُ في إطار حرب شاملة على الوطن، حرب لا مثيل لها من قبلُ في المنطقة على مرأى ومسمع من العالم أجمع.

رسالة تطمينية

وزارة الزراعة أوصلت رسالةً تطمينيةً للمواطن اليَمَني رغم الدمار الذي حل بالقطاع الزراعي الغذاء الأَسَاسي له فقد اتخذت الوزارة العديدَ من الاجراءات البديلة لمواجهة مشكلة الأمن الغذائي والزراعي، حيث أوضح المهندس ماجد المتوكل/ الناطق الرسمي لوزارة الزراعة للصحيفة أن وزارة الزراعة منذ بداية العُدْوَان السعودي الأمريكي بدأت بعقد جلسة طارئة وتم تشكيل لجنة فنية لإعداد خطة طارئة لمواجهة الآثار المترتبة على القطاع الزراعي، فيما يخص المخزون الغذائي، فكان يجب التركيز على الإنْتَاج المحلي، الحبوب والبقوليات، فقمنا بعدَّة خطوات منها إجرائية ومنها فنية ومنها زراعية، وكان من ضمن الاجراءات أن رفعنا للجنة الثورية العليا لمنع تصدير الحبوب والبقوليات من اليَمَن حتى نضمنَ التخفيف من الأَزْمَة المتوقعة، كما ركزنا على الوعي الزراعي في قضية رفع من مستوى الوعي لدى المزارعين في كيفية مواجهة المشكلات والمعوقات المترتبة على العُدْوَان، سواءٌ في قضية المياه أو قضية الطاقة، وكيف نستطيع أن نستفيدَ من موروثنا الزراعي القديم في مثل هذه الظروف الصعبة كبدائل للتقنيات الحديثة التي صودرت منا بسبب انعدام الطاقة وانعدام المشتقات النفطية بسبب الحصار، كما تم اعتماد برنامج ارشادي ميداني يتم تنفيذه الآن على المستوى المحافظات من قبل الأَجْهِزَة الارشادية خُصُوصاً في قضية إنْتَاج الحبوب التي تمثل غذاء المواطن.

وأضاف المتوكل: نحن شعبٌ عريق تمتد حضارتنا لآلاف السنين، لذلك سنُعيدُ ما دمره العُدْوَان، وسنصنع الحياة من بين ركام الموت وسننتج غذاءنا من جديد وسنزرع أرضنا من جديد ولن يستطيع من ليس له حضارة أن يُهزمَ أو يمحوَ من لديه حضارة تمتد لآلاف السنين.

«الفاو» قطاع منكوب

ممثلُ منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) في اليَمَن الدكتور صلاح الحاج حسن اكتفى على عجلة أثناء حضوره المؤتمر الصحفي الذي عقدته وزارة الزراعة الخميس بالقول: نحن كجهة مسئولة نعلن أن القطاع الزراعي قطاع منكوب.

صور تحكي الكارثة

وزارة الزراعة في مؤتمرها الصحفي الخميس افتتحت معرض الصور الفوتوغرافية حول الأضرار التي لحقت بالقطاع الزراعي جراء العُدْوَان السعوأمريكي تحت شعار «القطاع الزراعي في دائرة العُدْوَان»، وهدف المعرض إلى إبراز حجم الأضرار والدمار الذي لحق بالعديد من مكونات القطاع الزراعي من قبل العُدْوَان السعودي الأمريكي الهمجي الذي استهف الانسان ورزقه.

العدو حين يبحث عن مسميات ومصطلحات جديدة

عملاء الرياض في الداخل.. مقاومون أم قاعدة؟

المسيرة - خاص:

يتدفَّقُ المسلحون من مختلف مديريات الجمهورية إلى أماكن القتال في مأرب وتعز والجنوب، ويقاتلون الجيشَ واللجانَ الشَّعْبية ثم يطلقون على أنفسهم مصطلحَ «المقاومة»!.

الحشْدُ إلى هذه الجبهات مستمر وبوتيرة عالية، منهم من له علاقة بالتجمع اليَمَني للإصلاح، وأغلبيتهم ينتمون إلى تنظيم القاعدة، والدعم السُّعُوْدِيّ سخي جداً، والطيران المعادي يساند هؤلاء لمنع تقدم الجيش واللجان الشَّعْبية وإحراز أي تقدم في الميدان.

والسؤال هنا: لماذا تصرُّ وسائلُ إعلام العدو على تسمية هؤلاء المسلحين الذين أغلبهم من تنظيم القاعدة بمصطلح «مقاومة» وما خطورة هذه التسمية؟.

في خطابه الرابع بعدَ العُدْوَان يؤكد السيد عبدُالملك بدر الدين الحوثي أن من أهم ما تجلَّى في العُدْوَان السُّعُوْدِيّ الأمريكي على بلادنا هو أن القاعدةَ ليست سوى أداة من أدوات أولئك البغاة والمعتدين، أداة بيد أمريكا لصالح إسْرَائِيْل أداة للنظام السُّعُوْدِيّ، وأن مثلث الشر هو الذي صنع القاعدة وهو الذي يستغلُّ هذه الصنيعة في المنطقة بشكل عام وفي بلدنا على وجه الخصوص».

ويزيد السيد بقوله: «اليوم أصبغوا لقباً جديداً للقاعدة في البلد ومنحوها لقباً جديداً سموها المقاومة الشَّعْبية مع أنهم لا يحبذون في الأصل اسم المقاومة، لهم موقف من المقاوَمة اللبنانية ولهم موقف من المقاومة الفلسطينية، هو اسمٌ غيرُ محبذ، فيا تُرى ما هو السر في أن يسموا القاعدة بهذا المسمى، بالتأكيد هم يؤسسون لمسميات جديدة ولصناعَ جديدة ولمسارات جديدة في المنطقة، سيكونُ من يخدُمُ إسْرَائِيْل ويعمَلُ ما تريدُه إسْرَائِيْل وما تريدُه أمريكا وبتمويل من السُّعُوْدِيّة هو الذي يحمل ألقاباً جديدةً من هذا النوع.. من هذا النوع بسعيهم إلى قلب الأمور وقلب المفاهيم وقلب الحقائق».

وخلال الأشهر الماضية تمكن الجيش واللجان الشَّعْبية من دحر عناصر تنظيم القاعدة في عدد من محافظات الجمهورية والسيطرة على أبرز معسكراتهم وفي مقدمة هذه معسكر اللبنات بمحافظة الجوف والنخلاء والسحيل في محافظة مأرب، إضَافَةً إلى معسكرات في شبوة وعدن وعدد من المحافظات.

الجيشُ واللجان الشَّعْبية أعلنوا أَكْثَرَ من مرة قتلَهم لعدد من قيادات القاعدة الخطيرة في هذه المواجهات، بالإضَافَة إلى أسر عدد كبير منهم، والاستيلاء على أسلحة وعتاد كبير كان بحوزتهم وبدعم من المملكة العربية السُّعُوْدِيّة.

وللتأكيد على أن القاعدةَ هي مَن تحارب

تحالف «قرن الشيطان» يواصل غاراته الهمجية

محافظات الجمهورية تتعرض لقصف هو الأعنف بالتزامن مع زيارة المبعوث الأممي إلى صنعاء

مجزرة سوق عاهم بمحافظة حجة.. أكثر من ٣٥ شهيد وسبعين جريحاً من المدنين.

المسيرة - أحمد داوود،

مضى أكثر من 100 يوم والقصف السعودي الأمريكي لم يتوقف على بلادنا.

الأسبوعَ الماضيَ كانت محافظاتُ الجمهورية عرُضةً لوحشية وهستيريا الطيران المعادي، وكالعادة فإن معظمَ الضحايا من المدنيين والأبرياء، وفي مقدمتهم النساء والأَطفال.

وتعرضت صنعاء لأسوأ أنواع القصف خلال شهر رمضان المبارك بالتزامن مع وصول المبعوث الأُمَمي إلى اليَمَن إسماعيل ولد الشيخ إليها للقاء المكونات السياسية.

صمود أسطوري لعطان

وشَنَّ طيران العُدْوَان السعودي مساءَ الأحد عدداً من الغارات الجوية على أمانة العاصمة مستهدفاً منطقة فج عطان والنهدين ودار الرئاسة.

واستشهد مواطنان وأصيب ثلاثة آخرين جراء قصف طيران العُدْوَان السعودي لمنازل مواطنين في حي دراس السكني بأمانة العاصمة يوم أمس.

وأدَّى القصف إلى تهدم 3 منازل بشكل كلي وتضرر عشرات المنازل في الحي.

وأدى قصف الطيران المعادي إلى حصول أضرار مادية جسيمة في مبنى مدرسة غمدان وعدد من المنازل وذلك جراء قصف العُدْوَان السّعودي- الأمريكي على منطقة الجراف الغربي بالعاصمة صنعاء، ليل الخميس.

كما استهدفت طائرات العُدْوَان منطقة فجّ عطان ومركَز التموين العسكري في منطقة عصر بالعاصمة صنعاء.

وتسبب القصف يوم الخميس الماضي في تدمير مبنى الهندسة العسكرية وتبعها انفجار قنبلة صوتية سبَّبَ ارتجاجاً قوياً ودوياً هائلاً.

واستشهد عددٌ من المواطنين بغارات العُدْوَان السّعودي- الأمريكي التي استهدفت منزل رئيس الوزراء الأسبق فرج بن غانم واللواء علي الكحلاني، بالعاصمة صنعاء، بالإضافة إلى منازل مدنيّين في العاصمة الأربعاء الماضي.

وَاستهدفت طائرات العُدْوَان السّعودي- الأمريكي بغاراتٍ مبنىً تابعاً لوزارة الاتصالات في وادي ظهر بمديرية همدان بالعاصمة صنعاء، ما أَدَّى إلى احتراقه بالكامل وتدمير مبانيَ مجاورة.

وارتفع عددُ ضحايا قصف طيران العُدْوَان السعودي على منازل المواطنين بحي الجراف بالعاصمة صنعاء إلى 4 شهداء و12 مصاباً جُلُّهم نساء وأَطفال.

وشن طيران العُدْوَان السعودي في ساعات الفجر الأولى من يوم الجمعة عدداً من الغارات على العاصمة صنعاء، حيث استهدف منازل مواطنين في حي الجراف، ما أَدَّى إلى استشهاد امرأة وابنتها وحفيدتها وطفل وإصابة 12 آخرين جلهم نساء وأَطفال بعضهم في حالة الخطر وتهدم عدد من المنازل وتضرر أخرى.

وَشن الطيران المعادي عدداً من الغارات الجوية على مناطق فج عطان وعصر ومخازن المؤسسة الاقتصادية ومشروع النظافة ومنازل مواطنين في حي حدة.

حجة: 30 شهيداً في قصف سوق شعبي

واستهدف طيرانُ العُدْوَان السعودي -الأمريكي ليل السبت 4/ يوليو، سوق عاهم الشَّعْبي في مديرية حرض، ما أسفر عن ستة وثلاثين شهيداً وسبعين جريحاً.

العُدْوَان السعودي استهدف المواطنين أثناء تسوقهم وشراء احتياجاتهم من السوق، وأَدَّى أَيْضاً إلى تضرر العديد من المحالِّ التجارية جراء هذا القصف.

كما استهدف العُدْوَان محطة غاز في المثلث كانت تزود المواطنين في المنطقة بمادة الغاز المنزلي.

وَقصف الطيران المعادي يوم السبت الماضي مدرسةَ الأنصار بمنطقة روضة أملح في مديرية كتاب بصعدة، وشن 4 غارات على منطقة الكتف وغارة أخرى على مجمع عزيز بمديرية حرض محافظة حجة.

وشن العُدْوَانُ السعودي يوم أمس الأحد أربع غارات على مدينة عمران استهدفت مبنى قيادة قوات الأمن الخَاصَّة ومحيط المعسكر والأحياء المجاورة.

كما شن العُدْوَان عدة غارات جوية على مديرية حرف سفيان محافظة عمران استهدفت عدداً من الأحياء السكنية بمدينة الحرف نتج عنها إصابة ثلاثة مواطنين كحصيلة أولية.

واستهدف العُدْوَان أَيْضاً عدداً من المزارع التابعة للمواطنين وألحق بها أضراراً كبيرة وأحرقها بالكامل.

واستشهد مواطنَين اثنين وتم تدمير شاحنات محمّلة بالمواد الغذائية والمواشي بغارات العُدْوَان السّعودي- الأمريكي على الطريق العام بمنطقة سفيان محافظة عمران.

واستهدف العُدْوَان السعودي، السبت الماضي، مديريات محافظة عمران بما فيها قفلة عذر وبني صريم وريدة وجبل يزيد وعيال سريح وغيرها من المديريات، في تدمير ممنهج لكافة مقومات الحياة الإنسانية، فضلاً عن استهداف منازل المواطنين وسقوط عدد من الأبرياء بينهم نساء وأَطفال ومسنين.

وشنت طائرات العُدْوَان السعودي الغاشم يوم أمس الأحد ثلاث غارات على منطقة سامة بمحافظة ذمار.

واستهدف العُدْوَان معسكرَ سامة بغارتين، كما استهدف بغارة ثالثة قرية عباصر في منطقة سامة دون وقوع إصابات أَوْ ضحايا.

وشن طيران العُدْوَان السعودي غاراتٍ جويةً على مديريات ميفعة عنس بمحافظة ذمار، استهدفت مزارع المواطنين بقريتَي السويداء وذي منكر بمديرية ميفعة عنس.

صعدة.. المحافظة المكلومة

واستشهدت امرأةٌ وأصيب عددٌ من المواطنين جراء قصف طيران العُدْوَان السعودي على منازل مواطنين والمجمع التربوي بمنطقة بني بحر محافظة صعدة يوم السبت الماضي.

وشَنَّ طيران العُدْوَان السعودي عدداً من الغارات على منطقة تقرهد ومديرية رازح، كما تم قصفُ منطقة المليل بكتاف بالصواريخ.

كما استشهد وأصيب عددٌ من المواطنين جراء قصف العُدْوَان السعودي يوم السبت لأحد المساجد بالنظير بمديرية رازح محافظة صعدة، كما استشهدت امرأة وطفلٌ، في قصف همجي على منطقة مران.

ويوم الخميس الماضي استشهد خمسة مواطنين بينهم امرأة في غارتين للعُدْوَان السّعودي- الأمريكي على حي سكني في منطقة الطلح التابعة لمديرية سحار محافظة صعدة.

ودمّر العُدْوَان السّعودي- الأمريكي، الخميس، أَيْضاً عشرة منازل في مدينة ضحيان في محافظة صعدة، ومسجد التوفيق في منطقة الجعملة.

وسقط عشراتُ الجرحى في غارات شنتها طائرات العُدْوَان السّعودي- الأمريكي على منزل قائد الشرطة العسكرية أمين الحميري بحارة الضباط في مدينة صعدة الأربعاء الماضي.

واستهدف طيران العُدْوَان السّعودي- الأمريكي ليل الثلاثاء 30/ يونيو، مدرسة في حيدان محافظة صعدة، كان يتم فيها توزيع المساعدات الغذائية المُقدّمة من ألمانيا، ما أَدَّى إلى سقوط أربعة شهداء وجرح تسعة آخرين.

كما استهدفت غارات العُدْوَان منزل المواطن حسين عبدالله حويس صباح الأربعاء 1/ يوليو، ما أَدَّى إلى استشهاده.

واستهدف العُدْوَان السّعودي- الأمريكي منازل المواطنين ومدرسة البنات في منطقة فوط بمحافظة صعدة، بعشر غارات، ما أَدَّى إلى جرح امرأة بجروح خفيفة يوم الثلاثاء الماضي.

كما استهدف العُدْوَان السّعودي- الأمريكي منزلاً سكنياً في منطقة مران مديرية حيدان محافظة صعدة، وفُرناً في منطقة الجميمة دون وقوع إصابات.

غارات هستيرية

واستهدف طيرانُ العُدْوَان السعودي الأمريكي، الخميس الماضي، مديرية بيت الفقيه جنوب شرق الحديدة بغارتين جويتين مستهدفاً إدارة الأمن والمحلات والمنازل والمساجد المحاذية للمكان، ما أَدَّى إلى استشهاد أربعة أَشْخَاص بينهم طفل وإصابة أكثر من خمسة وعشرين شخصاً بجروح متفاوتة.

وتعرضت محافظة تعز يوم الأربعاء 1/ يوليو لأكثر من خمسٍ وعشرين غارة شنّها العُدْوَان السّعودي- الأمريكي على مختلف المنشآت.

واستهدف طيران العُدْوَان السعودي الغاشم مخازن المواد الغذائية التابعة لعدد من شركات القطاع الخاص بعدن ودمرها بشكل كامل.

وأوضح مصدر بالغُرفة التجارية والصناعية بمحافظة عدن لوكالة الأنباء اليَمَنية سباً أن طيران العُدْوَان السعودي الغاشم أغار على مخازن المواد الغذائية التابعة لشركة دادية، ومخازن شركة شهاب ومخازن شركة وديان التابعة لهائل سعيد بمديرية المعلا محافظة عدن، مما أَدَّى إلى تدميرها تدميراً كاملاً.

وأشار المصدر إلى أن هذه المخازن عبارة عن مخازن للمواد الغذائية ولا يوجد بها سلاح أَوْ أي تواجد عسكري.. لافتاً إلى أن تدمير هذه المخازن واستهدافها يعد إمعاناً في تجويع المواطنين في محافظة عدن وزيادة معاناتهم، من خلال ضرب مخازن الغذاء، حيث أنهم يعانون من نقص شديد في الغذاء والدواء جراء العُدْوَان والحصار الجائر.

واستشهد 10 مواطنين وأصيب آخرون، بينهم أطفال، جراء قصف طيران العُدْوَان السعودي لمبنى سكني بمنطقة بيت الفقيه محافظة الحديدة يوم الجمعة الماضية.

الجيش واللجان الشَّعْبية اعترف تنظيم ما يسمى بالقاعدة في بيان نعْيٍ لأحد قياداته أَن التنظيم يُقاتل ويواجه من أسماهم «بالحوثيين» وأتباع المخلوع في 11 جبهة داخل اليَمَن.

وأضاف بالقول: «وبالرغم من انشغالهم بقتال مَن أسماهم بالحوثيين وأتباع المخلوع في 11 جبهة إلا أنهم استطاعوا عقد اجتماع لمبايعة أبي هريرة قاسم الريمي بدلاً عَن المدعو ناصر الوحيشي».

ويكشفُ هذا الاعتراف حقيقة الخطر القاعدي الذي يتربص باليَمَنيين والذي يعمل بالتعاون مع بعض الجهات للسيطرة على عدد من المحافظات اليَمَنية.

ويرى الكاتبُ الصحفي صقر أبو حسن أن المقاومةَ يجب أن تكونَ إرادةً شعبيةً خالصة، وتكون ضد تدخُّل أو عُدْوَان خارجي وليس مقاومة تجلب المال من المعتدي.

ويقول في تصريح خاص لصحيفة «صدى المسيرة»: إنَّ الإخوانَ هم الأب الشرعي للقاعدة في العالم، والقاعدة تجد أن الفكر الذي تشبَّعت به جاءها من عالم الإخوان، لذا هم يكملون بعضهم البعض وإن اختلفت المسميات، وحال الإصلاح والقاعدة كحال بقية التنظيمات الجهادية الموجودة في العالَم، يمثل الإخوان المرجعَ الديني والعقائدي للفكر الأصولي المتطرف.

وتتجلى حقائقُ ارتباط من يطلقون على أنفسهم بـ «المقاومة الشَّعْبية» بتنظيم ما يسمى القاعدة، من خلال ممارساتهم القمعية في المناطق التي يتواجدون فيها، ومن بين هذه الممارسات اقتحامُ البنوك وإطلاق السجناء، كما حدث في عدن وشبوة ومؤخراً في السجن المركزي في مدينة تعز، حيث تم تهريب أَكْثَر من 1.200 من السجناء الخطرين وكثير من هؤلاء على علاقة بتنظيم القاعدة.

أما الناشطة بلقيس السلامي فترى أن استخدام هذا المصطلح «المقاومة الشَّعْبية» الغرض منه استقطاب الشباب؛ لأن الاسم محبَّب عند الشَّعْب.

وتتساءل السلامي: ماذا تريد أن يطلقوا على أنفسهم.. الدواعش، هذه المصطلحات مكروهة عند الشَّعْب، الشَّعْبُ كارهٌ لهم؛ بسبب التطرف الديني والمذهبي وتشويههم للإسلام والمسلمين.

وتضيفُ السلامي بقولها: «المقاوَمة يوجدُ داخلها شبابٌ يَظُنُّ نفسَه ثائراً ولكن حقيقة الأمر هو تنظيم متطرف سيركب موجتهم وسيتخلص من كُلّ من يحلم بدولة مدنية بالذبح والقتل، ولكن بعد أَن يصل إلى هدفه أو جزء من أهدافه».

وترى السلامي «المقاومة الشَّعْبية» مصطلح كاذب على القوى المدنّية للتغرير بهم، وهو استغلالٌ للشباب والقوى المدنية للانجرار وراء اسم «مقاوم»!.

تضاريس

خسـارات آل سعود!

عبدالله علي صبري

Abdullah.sabry@gmail.com

* أكثرُ من 100 يوم من العُـدْوَان السـعوأمريكي الهمَجي على الـيَـمَـن يقابلُه صمودٌ شـعبي أسـطوري شكّل ما يمكن تسـميتُه بانتصار الإرادة الـيَـمَـنية على مدى الأشهر الماضية، بينما كانت خسـاراتُ النظام السُّعُوْديّ تتوالى وتتجلى يوماً بعد آخر.

في السـاعات الأولى للعُـدْوَان كان واضحـاً أن التحالفَ الذي سُـلِقَ على عَجَل يعاني من أزمة بنيوية، فقد أدرجت باكسـتان كدولة إسـلاميّة (سُنية)، لتشـكل غطاءً طائفياً للتحالف ضد التمدد الإيراني (الشيعي) الموهوم في الـيَـمَـن.

وبانسـحاب باكستان خسرت السُّـعُوْديّة القوة البرية التي كانـت تراهِنُ عليها، كما أن الموقف الباكسـتاني شـجّعَ مصر عـلى رفض التـورط في المواجهة البرية، وبهـذا اتضح للمحللين منذ وقت مبكر، أن العُـدْوَانَ السُّـعُوْديّ على الـيَـمَـن سيفشلُ في تحقيق انتصار عسكري يفضي إلى تغيير المعادلات السياسية على الأرض، فالقوة الجويـة مهما كانت بالغةً في الفتك إلا أنها ليست حاسمة.

فشـلت السُّعُوْديّة في تمكين عملائها ممن يتدثرون بشَرعية هـادي. وبينمـا كان مطلوبـاً أن تعـودَ الحكومـة المسـتقيلة لتمارسَ مهامَها على الأرض الـيَـمَـنية، كان الساسة المرتزقة يتقاطرون إلى الرياض بحثاً عن ملاذ آمن لا أكثر.

أدركت السُّـعُوْديّة الفشلَ في الـيَـمَـن، فأعلنت بعدَ 27 يوماً من جرائمها البشـعة والمتوحشة، إنهاء ما يسمى بـ «عاصفة الحزم»، والزعم أنها حققت أهدافها السياسـية والعسـكرية. ولكنهـا اسـتمرت في عُـدْوَانهـا تحت عنـوان (إعـادة الأمل)، فكانت الخسـارة هنا مزدوجة، فاستمرارُ العمليات العسكرية كان دليـلاً عـلى أن العاصفة لـم تحزم أمرها، كمـا أن العنوان المخادع للعُـدْوَان لم يسـمح تدفق المسـاعدات الإنسانية ورفع الحصار عن الشَّـعْـب الـيَـمَـني، ما يعني أن خسارات النظام السُّعُوْديّ في الـيَـمَـن كانت شاملةً ومتعددة الجوانب.

خسرت السُّعُوْديّة سياسياً وعسكرياً وإنسانياً، وكان عليها أن تخسر إعلامياً أيضاً برغم الترسـانة الضخمة التي تمتلكها من وسـائل الإعلام المرئية قبل المسموعة والمقروءة، لكنها بدت مهزومة إعلامياً، نتيجة التضليل الكبير والتناقضات المكشوفة التـي رافقـت العُـدْوَان. وذلك على عكـس الإعـلام الـيَـمَـني والإعـلام الصديـق للشـعب الـيَـمَـني الذي تمكن من كشـف حقائـق الواقع كما هي، فاضطر آل سُـعُـوْد إلى حظر عدد من الوسائل الإعلامية الـيَـمَـنية والعربية والتشويش على البعض الآخـر منها، غير أن مجريـات الأحـداث في الـيَـمَـن لم تتغيب عـن الـرأي العام المحـلي والعربي والـدولي، الذي سـيّر عشرات المظاهـرات والوقفـات الاحتجاجيـة المنـددة بالعُـدْوَان عـلى الـيَـمَـن.

خـسرت الريـاضُ مكانتهـا الدينيـة في العالـم الإسـلامي وانكشـفت ألاعيبهـا القـذرة المتعلقـة بدعـم التنظيمـات الإرهابية، ففي ظل الغـارات الجوية المتواصلة لقوى العُـدْوَان تمكنت(القاعدة) من السـيطرة على مدينة المكلا بحضرموت، فلم يتحرك العُـدْوَان السُّـعُوْديّ الأمريكي للحد من هذا التمدد. وبالتـالي تأكد للـيَـمَـنيـين أن التنظيمـات الإرهابية بالمنطقة صناعة أمريكية تتحرك وفقاً لأجندة واشـنطن ومن يسـايرها من الحكام العرب!

تماهـت السُّـعُوْديّة أكثـرَ مع العـدو الإسْرَائيْلي، وانكشـف للعالـم مـدى التقارب بـين آل سُـعُـوْد وآل صهيـون، ونشرت صحـف غربيـة أن السُّـعُوْديّة اسـتعانت لوجسـتياً بإسْرَائيْل في عُـدْوَانهـا عـلى الـيَـمَـن، ثم جـاءت الفضيحة المدوية حين تصافح مسؤول سُعُـوْدي متعاقد ومقرب من الأسرة الحاكمة مع مسـؤول إسْرَائيْـلي أمام شاشـات التلفـزة، دون خجل أو وجل.

هذا التقاربُ انعكس أيضاً في التسـمية الجديدة التي أطلقها الإعلام السُّـعُوْديّ على المليشيات الإرهابية بالـيَـمَـن ووصفها بالمقاومـة.. ومعـروفٌ أن هـذا المصطلـحَ ظل حصريـاً لفترة طويلة على القوى والأحزاب العربية المقاومة لإسْرَائيْل سواء في فلسـطين أو في جنوب لبنان.. وإطلاق مثل هذه التسـمية يأتي من باب تشـويه المقاومة الحقيقيـة التي أقضت مضاجع بني صهيون وحلفائهم من آل سُـعُـوْد!

ثمة خسـاراتٌ أخرى لا يتسعُ الحيِّزُ لتعدادها، كما أن الأيام المقبلة حبلى بالمفاجآت.. وعلى نفسها جنت (الرياض)!.

واقع الانتصارات اليمنية وأبعادها على المنطقة والعالم

إبراهيم الهمداني

إنَّ مـا يحققُـه الجيشُ وأَنْصَـارُ الله من بطولات أسـطورية خالدة لم يكن أحدٌ يتوقعهـا، قد أذهلت العالَمَ، وتجاوزت المنطق وقلبت معادلة الصراع، ليس في الـيَـمَـن فحسـب، بل في المنطقة العربية عموما، خَاصَّـة وأن تلك العمليات النوعية التي تنفذها القـواتُ الـيَـمَـنيـة، أشـبهُ ما تكـونُ بمغامـرات مجنونة؛ لأن القوات الـيَـمَـنية تقوم بها دون غطاء جوي، يقدم لها الحماية والمسـاعدة والاسـناد، إضَافَةً إلى ذلك أثبت أبطالنا فشـل التقنية العسكرية السعودية الخَاصَّـة بالمراقبة والرصد.

نعـم بإمكان القـوات الـيَـمَـنيـة إحراز تقـدم أكبر وتحقيق توغل أوسـع، والاسـتيلاء على مواقع ومعسـكرات، والسـيطرة عليها، لكن ذلك سـيُفسر على أنه عُـدْوَان وَاحتلال لمملكة، وبذلك تنقلـب صـورة العُـدْوَان السـعودي عـلى الـيَـمَـن، إلى العكس تمامـاً، حيث سـيُقال أن الـيَـمَـن دولة معتدية، وسـيكون ذلك أفضل وأسـهل مخـرج للمملكة من ورطتها، حيث سـتطلب من مجلـس الأمن الدولي التدخـل الفوري لحمايتهـا، وهو بدوره لن يتوانى ما دامت الأموالُ وبراميل النفط تصله بسـخاء واستمرار، وما دام ذلك سيمنحه مزيداً من المصالح والنفوذ في المنطقة.

استطاعت أمريكا أن تستغلَّ دول الخليج وعلى رأسها مملكة آل سعود، اعتماداً على سياسـة التخويف من إيران، أي انطلاقاً من مخاوف افتراضية، لم تظهر أدنى بـوادر لحدوثهـا، فما بالك حين يحـدث شيءٌ من ذلك، بما يهدد ليـس أمن المملكة فحسـب، بل يهـدد أيْضاً كيانهـا عامة، وخَاصَّـة حين يكون ذلك عـلى أيدي قوة محسـوبة ضمن تصنيفاتهم عـلى غريمهم التقليدي إيران، حينها سـتهب القوى الإمبرياليـة مجتمعـة لتدافع عن حليفها التقليدي ونائبها في العُمق الاسـتراتيجي في المنطقـة؛ لأن انتصـار الـيَـمَـن لـن يهدد كيان المملكة الذي أوشـك على التفكك فحسـب، بل سـيعمل على إعادة النظر في مصالح القوى الاستعمارية، وسيحد من نفوذها في المنطقة العربية أيْضاً وسيهدد وجود الكيان الصهيوني الغاصب.

إذن المسـألةُ سـتصبح حربَ وجود، وهذه هي الحقيقة التي رسـخت في أذهان أمـراء آل سـعود، بعـد أن تنبهـوا عـلى الصدمة المدوية والفشـل الذريع، الذي لم تسـتطع أن تواريَ سـوأته الأمـوالُ الطائلة، ولا الإعْـلَامُ الزائـف، ولا عنجهيتهـم وصلفهـم في دعـم الجماعات الإرهابيـة علنـا، لتحقيق أدنى صورة لما يشـبه النـصر، بعد أن عجـزت صواريخهم وقنابلهم وطائراتهم وتحالفاتهم في تحقيق أي هدف حقيقي، يمكن الإشارة إليه على أرض الواقع.

إذن ومـا دامـت تلك هي صـورةُ الواقـع السـياسي الإقليمي والـدولي، الذي تحول بفعل النفـط الوهابي إلى واقع مخزٍ، وجعل العالـم أجمـع قاتـلاً أَوْ مشـاركاً في قتـل الـيَـمَـنيـين الأبرياء، وجعله أيْضاً عدواً صريحاً للإنْسَـانية، وعنـصراً فاعلاً في عملية الهـدم والذبـح والتدمير وطمـس معالـم الحضارة الإنْسَـانية، نتيجة لوقوفه أي الأَنظمة العالمية الحاكمة إلى جانب المنبع الأول والداعـم الرئيـس والحاضن الوحيـد للفكر التكفـيري الإرهابي الهدام.

ليسـت المملكـة وحدَهـا واقعـةً في مـأزق الـيَـمَـن، القوى الإقليميـة والاسـتعمارية الغربيـة متورطة أيضـا، وإن لم يكن عسكرياً فأخلاقيا، وإذا كان ضعف الـيَـمَـن حالياً يغري تلك القوى بالاستمرار في مواقفها المخزية والمتناقضة والعُـدْوَانية، فإن الإنصاف سيأتي من شعوبها، ومن محكمـة التأريخ التي لا تُشـترى بمـال، ولا ترهبها قوة، والأيـام كفيلة بذلك، وقد ظهرت بوادر ذلك الانصاف على نطاق عربي وعالمي، من خلال اسـتهداف جماعات القاعدة وأخواتها أماكنَ ومدناً ومدنيين على امتداد العالم بأكمله، في أوسـع نشاط وأعنف صورة يشهدها العالم.

وهنا سـتبدأ تساؤلاتُ الشـعوب وغضبتها ضد حكامها، الذين يقفون إلى جانب الراعي الرسـمي لذلك الإرهاب العالمي، ولن تكون الأموال التي اهتبلوها من مملكة الإرهاب جواباً مقنعاً لكل ذلك الموت المتفشي، في أكبر وأوسع عملية اغتيال في تأريخ البشرية.

المأزق الاستراتيجي للعدوان

الحلقة الأولى

علي نعمان المقطري

استراتيجية الحرب الوطنية ضد الحرب العدوانية

حلقة حول:

كفـاح الشـعب اليمنـي في التصـدي للعـدوان وكسره ومأزق العدوان الاستراتيجي.

إن الصورةَ التي يرسُمُها الميدانُ هذه اللحظات، لَهي لحظاتٌ عظيمةٌ تستحقُّ الوقـوفَ أمامها كثيراً، خُصُوصاً وشـعبنا الـيَـمَـني يجـترحُ بطولاتٍ تأريخيةً، بينمـا كان يكابد أسـوأ أوضاعـه الداخلية، حين أبدى في لحظة عابرةً اسـتكانةً شهيةً للأعداء، فتناهشت الكلابُ الضالة كلها جسدَه المرهقَ بالفساد والتمزيق والمؤامرات، بالإرهاب والوهابية، بالأحزاب الكاذبة، بالضمائر الفاسـدة وموات النخـوة الوطنيـة.. لكـن أن يصحوَ الشـعبُ ليس هو ذاته حـين كان مغيباً عن الصـورة، حين كان كسـيراً فاقداً للقـدرة على المقاومة، منكسرة وحدة جيشـه وقواه الوطني.

لـذا نجدُ أنْفسَـنا مجبريـن أن نسـلِّطَ الضوءَ على الصـورة الحاليـة للحرب العُـدْوَانية ومآلاتها، لنضعَ للقارئ -وخُصُوصاً لأولَئك المستسـلمين والبكائين المذعوريـن- صـورةً لحقيقـة الواقع الراهن، لـيرى أَبْنَـاء الشـعب كيف خطوا ببسالة تأريخاً هو ليس يقبَلُ العَودةَ للخلف، وكيف أنهم حوّلوا زمن الخنوع إلى زمن مقاوم يبدل مسـارَ التأريخ ومفرداته، وأثبتوا أن المقاومة ليسـت مختزلةً فقـط في أوراق النخبـة، بل هي ضرورة حتمية وجودية، حيث الأمة مسـتهدفة بشكل مباشر ومعلن، ولم يكن لهذه الأمة إلا التمسُّك بسلاحها وتطوير ذاتيتها، فليسـت الأمـة من تختار التمسـك بالسـلاح أولاً، بل عدوها الـذي يفرض هذه الوسـيلة، فالإمبريالية لم تعد تنهب ثروات أمتنا العربية، بل هي تقوم بإبادتها كذلـك.. ولذا كان أحد خياران: إما التمسـك بالسـلاح والحرية معـاً، أَوْ القبول بالهزيمة والركوع أبد الآبدين.

لا خيار لك الآن، إنها الحرب..

إنَّ مـا تحقَّـقَ في جنيـف وعلى هامشـه كان دليلاً على مـا آل إليـه العُـدْوَانُ الاسـتراتيجي، الذي عانى طوالَ تسـعين يوماً حتى الآن من ارتكاسـات وهزائمَ وتصدُّعـات عـلى المسـتويات التكتيكيـة في جميـع الميادين والمسـارح الداخلية والخارجيـة، وحـول قوى العُـدْوَان من مركـز إلى مركَز، من مركـز المهاجم في بدايـة العُـدْوَان والمسيطر على المسـرح العملياتـي الـيَـمَـنـي والخارجي، إلى مركَز تراجعي، ثم إلى مركز المنسـحِب وراء الحدود، حيث حاول أن يبنيَ سـتاراً مدفعياً وصاروخياً في مواجهة خطوط الدفاع الـيَـمَـنية على الحدود المشتركة، وسَرعـانَ ما فاجأته تطـوُّراتِ اندفاعات القوى العسـكرية الوطنية الشـعبية التـي أغرقته بالصواريـخ والمضادات والتحـوُّل المفاجئ إلى الهجـوم ومباغتته ومداهمته في جميع قواعده الهجومية، وحوَّلت جنوبَه الاسـتراتيجي إلى مسرح عمليات هجومية للقوى الـيَـمَـنية، ومنذاك وقواته في حالة تراجع استراتيجي، وبذات الوقت تشُـنُّ القوى العسكرية الـيَـمَـنية هجماتٍ مستمرةً، كما تتوغل في جميع قواعده وتصليها بالصواريخ بشكل يومي، الأمرُ الذي جعله عاجزاً عن الرد، فهو في حالة أسـير لاسـتراتيجية التفوق والسـيطرة الجوية، والتي تثبت الوقائع والمسـتجدات بعَدَم جدواها، نتيجةً لقدرة القوى الثورية على امتصاص الضربات بتكتيكات شبيهةً كثيراً بالفتنمة واللبننة، وهي تكتيكاتٌ أثبتت قدرتَها وفاعليتهـا على إعجاز وإشـلال وقلب التفوق الجوي الاسـتراتيجي (التقليدي) الـذي تعتمدُ عليـه العقيدة العسـكرية الأمريكية والإسْرَائيْليـة، وعوضت عنها القوى الثورية بأسـلحة ردع بسيطة وشـعبية وغير مكلفة- وإفشال عقيدته، وذلك متزافقاً مع التفوقات الاسـتراتيجية الميدانية الشعبية والوطنية العقيدية والقياديـة وكـذا البشريـة والمعنوية الفاعلـة في الميدان، حيـث انعكس هذا على المسـتوى الاسـتراتيجي بشـكل تفوق اسـتراتيجي عام لصالح القوى الوطنية الـيَـمَـنيـة. وهكذا بات العُـدْوَان في حالة التيـه والتكرار للتكتيكات التي واقع حالها أنها أَصْبَـحت ميتةً، وبرغم الضحايا والآلام البشرية التي يتكبدها شعبنا مـن أرواحـه واقتصـاده وبنيته، إلا أنـه يعـوّضُ عنهـا إزاء كُلّ قذيفة وضحية ميدانيـاً واسـتراتيجياً، وهو مـا راكم عوامـلَ التحول النوعي الجـاري، ويمكنُ للباحـث الموضوعـي المقيم للأحداث بشـكل شريـف وموضوعـي أن يلاحظ أن الـصراع قد تمرحـل في عدد من المراحـل والأطوار، والت يجـرى قطعها تأريخياً ولا يمكن العودة إلى ما قبلها، بل لها ما بعدها حتماً من آثار ونتائج وتحولات.

لقـد انتقلـت المبادرة في الطـور الأول من كونها بيد قوى العُـدْوَان في الداخل والخارج إلى مبادرة يمسـك زمامها كلا الطرفين، ومـن هُنا يكونُ الطورُ الثاني وهو طور توازن تكتيكي. نجدُ كذلك انتقال المبادرة من هذا الشـكل التوازني إلى طـور جديد: المبادرة بأيـدي القوى الوطنية الـيَـمَـنيـة، وبالإمكان ربط بعض الأحداث والتطورات كعلامات على هذه الأطوار الثلاثة.

يمكـنُ القولُ: إن الطورَ الأولَ كان يميزه قـرارُ مجلس الأمن ومواقفُ القوى الدولية التي رَمَت بثقلها خلف العُـدْوَان، وقابله تردد القوى الصديقة كروسـيا وغيرها، وكان هذا يعكس عدم وضوح الوضع الاستراتيجي الوطني، فالأصدقاء أرعبوا من حجم المؤامرة والعُـدْوَان وشراسـة الحصـار البري الجوي والبحري، وكذا تجريد الأسـاطيل الأجنبية المعادية للحصار والعُـدْوَان، الأمر الذي أعطى صـورةً تشـاؤميةً لـدى بعض الأصدقـاء والأَنْصَـار في الداخل والخـارج الذين أشـفقوا علينـا من المصير الدولي المُهلـك، واعتقدوا أنه لا قِبلَ لنـا بمواجَهة مثل هـذا العُـدْوَان الإمبريالي الشرس مقارنةً بأوضاعنا الداخلية، والتي لم تسـتطع أية دولة في العالم منذُ الحقبةَ السـوفيتية والفيتنامية الصمود، ومروراً بالمثال الصربـي والعراقي والأفغانـي، حيث تكوَّنت قاعـدةٌ مفادُها اسـتحالة صمود شـعب في مواجهة مثل هذه الحروب الاسـتعمارية وفي ظـل الهيمنة الإمبريالية الصهيونية على المنطقة بل وعلى أجزاء كبيرة من العالم.

كان هـذا الاعتقـادُ يسـايرُ المفاهيـم والعقائد العسـكرية السـابقة للحرب البـاردة، ولذا كان الموقف يميل للبحث عن المسـاومة المبكـرة مع العُـدْوَان. هذا كان تمييـزَ الطور الأول من الـصراع، فالصورة الظاهرية (مـا قبل التجريبية) كانت تشـيرُ إلى هذا، بينما واقعُ حال المجتمع وقواه الوطنية كان في حالة بعيداً عن هذه الصورة، يفرزُ ذاتَه ويبلورُ تنظيماتِه ويصنفها.

الطـور الثانـي، كان أبـرز ما يميـزه هو قُدرة القـوى الوطنية عـلى التكيُّف وامتصاص الضربات وتحييد القوى الجوية الضاربة، ثم الانتقال إلى الهُجوم على الأرض والتكيـف في مواجهة الضربات التكتيكيـة المواكبة للعمليات، فالعُـدْوَانُ أطلق قـواه وعصاباتِه الداخلية تحت غطاء الطـيران، ورغم ذلك تمكنت القوى الوطنية، أَوْ يمكننا تسميته (قوات الشعب الثورية) من نقل المعركة إلى الهجوم بدلاً عن الدفاع، وبذا تكبيد العدو الخسـائر المؤلمة والواسعة، وكان مئاتُ الآلاف من المقاتلين أَبْنَـاء الشـعب يهبون لمؤازرة القوات وتعويضها وإسـنادها وكسر حصـارات البحـر وإيصال المؤن بأنواعها، كما اسـتطاعت القدراتُ العسـكرية الصناعيـة أن تنهضَ بتوفير حاجة الدفاع والصمود، بل وتطوير قدرة المواجهة والرفـع من مسـتواها، وفي ظل التفاف شـعبي عـارم تحت راية قيـادة ثورية ووطنيـة مقاتلـة، واعية وشريفة، والأهَـمُّ أنها محلُّ ثقة واقتـدار وخبرة وكذا رؤية اسـتراتيجية في سـياق برنامج وطني اسـتقلالي وقومي. لقد تمكنت هذه القـوى من تصفيـة وتدمير الجيوش المعادية في مختلـف الميادين أهمُّها معركة اسـترجاع عدن ومحورها الكبير: شـبوة- لحج- أبين- البيضاء (رداع)- مأرب. وهـذا المحـور كان هـو محور الـصراع المركـزي، والـذي قامت الخطـطُ وهو مسرحها، أولاً الإنزال الأجنبي، ثم سـلخ هذه المناطق كأقاليم محررة مع إقامة مراكز السـلطة الرجعية فيها والمشرعنة للاحتلال، والتي سـتكون لاحقاً نقطة الانطلاق الاستراتيجي باتجاه العاصمة.

أَهَـمُّ ما يميِّزُ هذا الطور الثاني أن المبادَرةَ انتقلت أقرب ما يكون إلى المناصفة مع قواتنا الوطنية، مع بقاء قوات الجو التابعة للعدو قوة فتاكة.

من وحي الإمام علي عليه السلام

• مـا أحوجنا أيهـا الإخوة إلى أن نسـتلهمَ من الإمـام علي صلـوات اللـه عليه الصـبر على الحق، والصمـود في مواجهـة الباطـل، اسـتقبال العناء والشـدائد بصدور رَحْبَة، بعزائـم قوية، بإرادات لا تُقهـر، برؤيـة واضحة، ببصيـرة عالية فنكون ممن يحمل شـعور الإمام علي عليه السـلام حتى في لحظة الاستشـهاد، في لحظة اغتياله يرى نفسَه مسروراً فيقول: ((فزت ورب الكعبة)).

وهذه هي الرؤية الصحيحة، هذه هي السلامة لمن يبحث عن السلامة، الإنسَان لا يمكن أن يسلم إذَا لـم يسـلم لـه دينـه لا في دنيـاه ولا في آخرته، مـا الذي جعلنا نُظلم؟ ما الذي جعلنا نُقهر ونحن ملاييـن؟. نمتلـك الإمكانيـات الكبيـرة، نمتلـك الجيـوش، نمتلك الثـروات الضخمـة والهائلة في باطن الأرض وظاهرها، نمتلك رقعة استراتيجية مهمة؟؛ لأن ديننا لم يسـلم لنا فوجدنا أنفسـنا لم نسـلم من الذل، لم نسـلم من القهر لأننا لم نفكر تفكيـر قرين القُـرْآن ((أفي سـلامة من ديني؟))، وحينها عندما تنطلق لتبحث عن السـلامة بنفسك وأنـت لا تفكر أن يسـلم لـك دينك فلن تسـلم لك نفسـك، لن يسلم عرْضك، لن تسـلم كرامتك، وفي الأخير لن تسـلم أنَـت في الآخرة يـوم تلقى اللـه سبحانه وتعالى، لن تسلم سوء الحساب، لن تسلم نار جهنم.

• عندمـا ترجـع إلى الإمام علي (صلـوات اللـه عليـه) في رؤيتـه، في مواقفـه، في ممارسـاته، في سـلوكياته تجـده فعـلاً أنموذجـاً للشـخصية العظيمـة التي يمكنُ أن يصنعَهـا هذا الدين الذي جـاء به الرسـول (صلوات اللـه عليـه وعلى آله)، فهو شاهدٌ لهذا الدين: أنه دينٌ كامل، من إله كامل، اصطفى لتبليغه رسـولاً كاملاً، هو اللـه سبحانه وتعـالى الذي قـال: { الْيَـوْمَ أَكْمَلْـتُ لَكُـمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا} (المائدة: من الآية 3) هو دين كامل، ورسول اللـه (صلوات اللـه عليه وعلى آله) اللـه تعالى اصطفاه وأكمله، هـو من قدم هذا الدين كرسـول له. لكن نريـدُ أن نرى في السـاحة نموذجاً صادقاً يشـهد لعظمة هـذا الديـن؟. ارجع إلى الإمـام علي (عليه السـلام) {ويتلوه شـاهد منـه}. في مواقف الإمام علي (عليه السـلام) عندما ترجع إليها تجد عظمة الإسـلام، تجد أخلاقَ الإسلام متجسدةً، وهذه لها أثرهـا في النفـوس، كُلّ شيء سـيبقى نظرية، كُلّ شيء سيبقى خاضعاً للاحتمالات إذَا لم يكن هناك على صعيـد الواقع ما يشـهد لصحته، {سَـنُرِيهِمْ آيَاتِنَـا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِـهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّـنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ} (فصلتَ: مِنَ الآيةَ53).

حتـى وهـو يتحـرك في مواجهة أعدائـه، وهو يتحرك مع من ينطوون تحت لوائه كان يحذرهم، كان ينذرهـم، كان يعطيهـم رؤى، كان يذكرهـم بأشياء عرفوا من بعد صحتها، بل مر الكثير منهم بها وعايشـوها، كان يقول لأهل العراق: ((واللـه إني لأخشى أن يُذَال هؤلاء القوم منكم لاجتماعهم عـلى باطلهـم وتفرقكـم عـن حقكـم)) في هـذه العبـارة تجد رؤية حقيقية، رؤيـة واقعية، رؤية صحيحة لدى الإمام علي عليه السلام في النتائج في المسببات، ما خلفياتها؟ ما أسبابها؟.

• ما هي شـهادة الإمام عـلي صلوات اللـه عليه لرسول اللـه (صلوات اللـه عليه وعلى آله)؟.

إنها شـهادة على مدى سـنين، شـهادة أداها في مواقفـه، شـهادة أدّاهـا في حياته كلهـا، وهي أنه إذَا كنـت تريـد أن تعرف عظمة هذا الإسـلام، إذَا كان هنـاك أي نظرية ـ كما يقولون ـ لا يمكن أن تعـرف عظمتها إلا عندما ترى ما تصنعه، ترى ما تقدمـه من أثر، ترى نمـاذج، ممن يحملون أفكار تلك النظريـة، ثقافة تلك النظريـة، توجهات تلك النظريـة، فتراهـم كيف هـم، هنا تحكـم على تلك النظرية عندما كانوا هم يجسـدونها بنسـبة مائة في المائة.

• عندما نرى الإمامَ علياً (عليه السـلام) يسقط شـهيداً فلا يكفي أن نحـزنَ، لا يكفي أن نبكيَ، لا يكفي أن نتألم بل لا بد أن نأخذ العبرة، أن نتساءل: لمـاذا نـرى الصادقين يسـقطون شـهداء داخل هـذه الأمة؟؟. ولماذا رأينا فيمـا بعد وعلى امتداد التأريـخ الكاذبيـن الظالميـن الطغـاة المحرفين للديـن، المنتهكين لحرمات اللـه هم من يحكمون هذه الأمة؟؟!. وباسم رسالة هذه الأمة [الإسلام]، وباسـم رسـول هذه الأمـة [خليفة رسـول رب العالمين، أمير المؤمنين] وعناوين من هذه؟.

• مـاذا يفيدنا هذا؟. بالنسـبة لنا سـنرجع إلى نفس الحديث ((عـلي مع القُـرْآن، والقُـرْآن مع علي)) وسـنظل مع الإمام علي عليه السـلام أينما كان، نظل مع منهجية الإمام علي عليه السلام أينما كان حتـى وإن كان قـد أقصيَ، نحـن لا نلتفت إلى الكـراسي، إلى العروش، إلى القصور، فمن وجدناه في سُـدَّة الحكـم قلنـا ذلـك أمير المؤمنيـن، من وجدنـاه في قصر الخلافة قلنا ذلك خليفة رسـول رب العالميـن. لا، أميـر المؤمنين، خليفة رسـول رب العالمين، قرين القُـرْآن هو ذلك الرجل الإمام عـلي عليه السـلام يـوم أقصي ويوم عاش سـنينا طويلة يعيش مرارة الألم وهَو يرى هذه الأمة يبدأ الانحراف يَلتَهم قِيَمها، ويحطم عظمة مبادئها، ثم في الأخير يسقَط شهيداً في محراب عبادته.

في مواجهة الاعداء:

أهمية أن يعتمد الناس على انفسهم وخطورة الإعتماد على أَطراف أُخْرَى

عادة في مراحل الصراع قد يكون طرف من الأَطراف في مصلحته أن يساعدك؛ لأن له موقفاً من الطرف الذي انت تقاتله لكن هنا له أثر سلبي كبير فيما يتعلق بنفسيات المسلمين المقاتلين المجتمع بكله سيعتبرون الانتصارات ومواقفهم القوية كلها بسبب الاخرين والقضية هنا تقوم على أساس أنك أنت تكون متوجهاً إلى الله دَائماً، ولهذا عندما تنفق في سبيل الله من أجل الله وتقاتل من أجل الله وتتلمس النصر الذي هو من عند الله فتكون مرتبطا بالله لا تأتي في الأخير تجعل سبَبَ النصر وفضيلة الانتصارات بسبب الطرف الآخر الذي هو دولة أُخْرَى أَوْ جهة أُخْرَى.

هنا لو يحصل موقف آخر ربما تتلفت من الذي يمكن أن يساعدك ولو على حساب أن تقدم تنازلات من دينك يأتي حالة انت لا تجد فيها طرفاً يمكن أن يساعدك، تنهزم من أول يوم مثلما حصل للعرب الآن تلفتون الآن بحثوا عن روسيا فرنسا الصين لم يعد هناك الاتحاد السوفيتي سابقاً استسلموا من اول يوم . ألم يستسلموا من أول يوم؟ هذه عملية تربوية هامة جداً جداً: أن دين الله بنى الأمة بناء استقلالية تكون هي معتمدة على الله، فهي تنفق في سبيل الله معتمدة على قدراتها وتطور هي قدراتها انتصاراتها تحسب لها وتراها انها من الله وليس من الطرف الآخر الذي يساندها.

النصر الإلهي قاهر وغالب

عندما يقول اللهُ «نصر من الله « فالنصر الذي هو من عند الله الله خير الناصرين والله هو القاهر ورأينا شواهد لهذا معارك كثيرة حصلت في عدة جبهات يتحرك فيها العدو بدباباته بطائراته لكنه ما يلبث أن ينهزمَ ويتقهقر إلى الوراء في كثير من الجبهات حصلت هذه حتى في هذه الحرب، كم تلقى العدو فيها من هزائم بكل الياته العسكرية وامكانياته العسكرية لأن النصر الإلهي قاهر وغالب حتى أنهم استوردوا في هذه الحرب (الحرب السادسة على صعدة) عدداً كبيراً من الخبراء، خبراء أمريكيين وخبراء روس وخبراء بريطانيين وخبراء عراقيين من الذين خاضوا الحرب حرب ثماني سنوات مع إيران وأتوا بهم إلى صعده ليشرفوا على التخطيط العسكري وعلى الضرب بالصواريخ ويشرفوا على عمليات الطيران الحربي، لكن كُلّ تلك الخبرات ضاعت وتبخرت.

المنافقون أسوأ البشر

وجدنا في القُـرْآن الكريم ينص على أن فئةً محسوبة ضمن المسلمين هم سيكونون في الدرك الأسفل من النار؛ لأنهم أخبث عباد الله لأنهم أسوأ البشر لأنهم أرجس وألعن البشر جَميعاً قال الله عنهم لرسوله صلوات الله عليه «هم العدو فاحذرهم»..

المنافقون هم فئة تعمل في أَوساط المسلمين تثبطهم عن نصر دين الله تخوفهم ترعبهم ترجف قلوبهم، المنافقون في كتاب الله تحدث عنهم أسوأ مما تحدث عن اليهود والنصارى والمجوس والكافرين، إذَا كانت جهنم لها سبعة أبواب ودركاتها متفاوتة في الشدة فإن المنافقين في الدرك الأسفل من النار.

أترك أصنام الدنيا

«هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن» أليس في هذه الأسماء الحسنى التي تتحدث عن كمال الله؟، أليس فيها ما يصنع الثقة في نفوس؟، أولئك الذين ارتموا تحت إقدام أمريكا وإسرائيل؟ لماذا يعرضون عن الله وهم من يعترفون ويشهدون على أنفسهم بأنهم مسلمون وأنهم مؤمنون بهذا القُـرْآن الكريم؟.

هذه هي التي ضربت المسلمين كباراً وصغاراً عدم الثقة بالله حتى فينا نحن الصغار نخاف من شخص هو مسكين بالنسبة للأخرين هناك من هو مهيمن عليه والذي هو مهيمن عليه مسكينٌ بالنسبة لذلك الأمريكي، الذي في واشنطن الذي هو مهيمن عليه والكل مساكين ومقهورون تحت جبروت الله وقهره.

اربط نفسك بالله رأساً، تجاوز كُلَّ هذه الأصنام في هذه الدنيا وارتبط بالله رأساً، وثق به وهو من سيجعلك قوياً أقوى مما يملكه هؤلاء من وسائل القوة في هذه الدنيا.

كلمات من نور

(ذكرى استشهاد الإمام علي)

لماذا استشهد علي؟ لماذا قُتل علي (عليه السلام) وعلى هذا النحو: في المسجد، في شهر رمضان، في ليلة القَدْر، بسيف محسوب على المسلمين، رجل محسوب على هذه الأمة، وبمؤامرة شخص حكم فيما بعد هذه الأمة؟!!.

إنه الانحراف السابق، الانحراف الذي أدى إلى ماذا؟ على الرغم من تأكيدات الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) لأولئك الذين كانوا على يقين من صدقه، كانوا على يقين من نبوته، كانوا على يقين من حرصه على المؤمنين، كانوا على يقين من حرصه على هداية هذه الأمة، وأن لا ترتد هذه الأمة، وأن لا يسيطر الضلال على هذه الأمة.

فلقد قال لهم (صلوات الله عليه وعلى آله): ((علي مع القرآن، والقرآن مع علي)) , وقال لهم أيضاً وقال للناس جميعاً من بعدهم: ((إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيتي إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يَرِدَا عليّ الحوض)) والإمام علي (عليه السلام) هو رأس أهل البيت, هو رأس العترة الطاهرة .. هكذا قال لهم (صلوات الله عليه وعلى آله).

لنأتِ إلى حديث واحد هو قوله (صلوات الله عليه وعلى آله): ((علي مع القرآن، والقرآن مع علي)) حتى يتجلى لنا أن تلك الإنزلاقة التي يراها البعض لم تشكل خطورة على الإسلام والمسلمين أنها في واقعها كانت على هذا النحو.

نحن متأكدون والمسلمون جميعاً يعرفون أن الإمام عليا (عليه السلام) أَقْصَي، أَزيْحَ، أُبْعِدَ عن المقام الذي اختصه به الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) وحل محله أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان.

فعندما نرى الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) يقول: ((علي مع القرآن، والقرآن مع علي)) فعندما يُقْصَي علي على جنب فبالتأكيد أن القرآن أُقصيَ معه أيضاً؛ لأنه قرين القرآن لا يمكن أن تتصور أن أحداً من الناس بإمكانه أن يُقصيَ علياً جانباً ويبقى القرآن يعمل, ويبقى القرآن حياً, ويبقى هو مطبقا للقرآن, ويبقى هو على منهجية القرآن, لا يمكن ذلك, لو قلنا ذلك لكنا مكذبين بهذه المقارنة المؤكدة, الصريحة, التي قالها الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) في هذا الحديث المتواتر, المعروف عند الجميع: ((علي مع القرآن، والقرآن مع علي)).

وعندما يُقصى علي ففي الواقع أُقصَي القرآن معه علي جنب، أليس هذا انحراف خطير؟. لذا كان طبيعياً بعد ذلك الانحراف أن نرى العظماء، أعلام الدين، الصادقين, يسقطون واحدا تلو الآخر داخل هذه الأمة، ونرى الكاذبين المنحرفين هم من يَلُوا أمر هذه الأمة، هم من يتحكمون في شؤون هذه الأمة، هم مَنْ بعد تحكموا في هذا الدين فقدموه بشكل آخر.

يصبح هذا طبيعياً, أن ترى معاوية يحكم البلاد الإسلامية، بعد أن رأيت أمير المؤمنين قرين القرآن سقط شهيداً في محرابه؛ لأنه: لولا أبو بكر لما كان عمر، لولا عمر لما كان عثمان، لولا عثمان لما كان معاوية، هذا شيء مؤكد لا شك فيه.

ماذا يفيدنا هذا بالنسبة لنا؟ بالنسبة لنا سنرجع إلى نفس الحديث: ((علي مع القرآن، والقرآن مع علي)) وسنظل مع علي أينما كان، نظل مع منهجية علي أينما كان حتى وإن كان قد أُقصيَ، نحن لا نلتفت إلى الكراسي، إلى العروش، إلى القصور، فمن وجدناه في سُدَّة الحكم قلنا: ذلك أمير المؤمنين، من وجدناه في قصر الخلافة قلنا: ذلك خليفة رسول رب العالمين. لا.

أمير المؤمنين، خليفة رسول رب العالمين، قرين القرآن هو ذلك الرجل, الإمام علي (عليه السلام) يوم أقصي, ويوم عاش سنين طويلة يعيش مرارة الألم وهَو يرى هذه الأمة يبدأ الانحراف يأكل قِيَمها، يأكل عظمة مبادئها، ثم في الأخير نراه يسقطَ شهيداً في محراب عبادته.

رمضان بين الصمود والحصار

أحلام عبد الكافي

لقد انتهى الشهر الثالث ودخلنا في الشهر الرابع من الاعتداء السعودي الأمريكي البغيض على اليمن أرضاً وإنساناً، وهم بذلك يتوغلون بهزيمتهم أكثر من ذي قبل حين دخلوا في عدوانهم هذا نفقاً مظلماً لا يستطيعون الخروج منه.

شهر رمضان يطل علينا ببركاته وروحانياته في ظل استمرار آلة العبث السعودي الإجرامي التي لم تتورع عن سفك الدماء الطاهرة سواء أكان بطائراتهم أم بدواعشهم على الأرض، وهذا يدلل على أن آل سعود قد وصلوا إلى أقصى درجات الوحشية واللا إنسانيه حين عاثوا في اليمن الفساد ونشروا الخراب والدمار بتلك الغطرسة الحيوانية التي اتسمت بها عقولهم الشيطانية التي جربت واستخدمت كافة الوسائل التدميرية بحق البشرية في اليمن.

أما عن حصارهم لهذا الشعب فحدث ولاحرج فلقد عمد آل سعود إلى استهداف مقدرات الحياة البسيطة من المصانع الغذائية وقصفهم للمنشئات الحيوية، وللموارد الطبيعية كالمشتقات النفطية التي هي عصب الحياه في هذا العصر، ليس هذا فحسب، فلم يكتفِ إجرامهم بهذا الحد، بل فرضت المملكة الداعشية حصاراً برياً وبحرياً ووجوياً على اليمن، وعملت على الحيلولة دون توريد واستيراد لمتطلبات العيش الأساسية واستمرار الحياه للإنسان اليمني.

ربما شهر رمضان الكريم تختلف طقوسه ونمط حياته عن بقية الأشهر،،لما يحدث فيه من متغيرات لنمط التعامل والتعايش في الأجواء الرمضانية، والتي تتطلب خصوصية يتميز بها هذا الشهر دون غيره، الأمر الذي يحتم فيه توفير الاحتياجات المطلوبة في الحياة اليومية ولاسيما الضرورية منها كالكهرباء والماء والغاز والبترول، لكنه استطاع هذا المكافح اليمني أن يتجاوز هذه المحنة بعظمة وصمود منقطع النضير بل أنني أنا نفسي مندهشة من هذا الصبر الذي أتسم على وجوه الجميع بالحمد والشكر لله على كل حال وتسلح بالإيمان واستطاع بإمكانياته البسيطة تجاوز صعوبات العيش بالقدر الذي يلبي احتياجاته اللازمة والبعيدة عن الكماليات والبذخ وترف العيش.

هذا هو اليماني في ظل العدوان، ماذا عن السعودي اللعين الذي كشفت فضائح البذخ اللامحدود وثائق (الويلنيكس) والذي أثبتت للعالم أن أموال آل سعود تذهب للغرب، ناهيك عن استخدامها لتدمير الأمة والإسلام.

نعم لقد استطاع المواطن اليمني أن يضع أموال السعوديين تحت أقدامه وفضل أن يعيش معدماً على أن يرضخ لآلة المال و التسلط السعودي التي ربما استطاعت أن تشتري كل ضعفاء النفوس وتجعلهم توابع لها ومن بقايا عبيدها، إلا أن اليمني الشامخ أعطاها درساً عظيماً في معنى العزة والكرامة وجعلها تسقط مدوية بصفعة هذا الإباء والصمود.

استهداف القيم واغتيال الإنسانية

حمدي الرازحي

كثيرة هي تلك الرموز التاريخية والدينية التي يتم استحضارها بين الحين والآخر تخليداً لذكرى عابرة هنا أو موقف إنساني هناك ولكن النادر منها من تحولت كل مفردة من مفردات مسيرتها الحياتية ومكوناتها الشخصية إلى معلم بارز من معالم العظمة والعبقرية عندما تنكروا لذواتهم وعاشوا هموم الآخرين ومعاناتهم وسعوا جهدهم للانتصار لإنسانية الإنسان معجزة الله العظمى في هذا الوجود الكوني.

والعظمة عند ما تتحقق معالمها في شخصية ما فإنها تمنح صاحبها صفة «الشهود الحضاري» المتحررة من قيود الزمان والمكان، فعظيم الأمس هو عظيم اليوم وهو رمز الحاضر ومثال المستقبل المنشود.

شخصية الإمام علي عليه السلام التي تماهت في حدَّ تماهينا مع البعد الإلهي الأبعاد الاجتماعية والإنسانية حتى استحالت إلى أمة قائمة بذاتها، فكان صاحبها بحق رجل المرحلة وملهم الأجيال في حاضرهم ومستقبلهم.

وعندما نقرأ الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بعيداً عن إملاءات العواطف والتوجهات الدينية والانتماءات المذهبية فإن ملامح الشخصية الإنسانية سوف تتجسد أمامنا بكل أبعادها البشرية المتحررة من قيود الذات والمؤمنة بالآخر كشريك وجودي تأخذ الحياة معناها الحقيقي إلَّا من خلال التفاعل الإيجابي الخلَّاق معه في حدود القواسم المشتركة والقيم الاجتماعية النبيلة.

سمع ذات مرة سائلاً يسأل في المسجد وهو قائم يصلي فأومأ إليه بخاتمه دون أن يعرف حتى من هو السائل وما هي شكايته وما مبلغ حاجته، فهو لا يعطي لأجل المظهر ولا يمنح على حجم الحاجة ولكنه يعطي لأجل العطاء فالخير أسمى قيمة في قاموس حياته، وهذا ما تؤكده الشواهد والوقائع التاريخية، فالإمام علي لم يتمرد على متطلبات الجسد المادية بمفرده من أجل إشباع متطلبات الآخر المتوسل ولكنه غرس معالم تلك الرؤية الإنسانية في أوساط أسرته ليتحول ذلك البيت المبني على الطهر والفضيلة إلى مدرسة كونية لتعليم أصول المعاملات الإنسانية فيما بين بني البشر تجاوزت بقيمها الفاضلة وغاياتها النبيلة حدود الزمان والمكان ليتم استحضارها في كل وقت وحين كشواهد حية على نماذج فريدة استطاعت أن تثبت حضورها التاريخي وشهودها الحضاري في عوالم الإنسانية اللامتناهية.

وعلى صفحات التاريخ تتراقص أحداث قصة النذر الذي نذره الإمام علي وزوجته الزهراء وجاريتها فضة لمرض أصاب ولديها الحسن والحسين وكيف اكتملت المعاناة مع مفردات ذلك الإيثار الذي لم يشهد له التاريخ مثيلاً حيث قدموا احتياجات المسكين واليتيم والأسير على احتياجاتهم الضرورية وتصدقوا بمائدة إفطارهم طمعاً في ثواب الله تعالى وإحسانه، وكيف خلدت السماء تلك الحادثة بآيات تتلى على مر الدهور.

ومن منّا لا يستلهم مفردات تلك الحادثة الإنسانية وهو يترنم بقوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا، إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لاَ نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلاَ شُكُورًا﴾ .

حيث تكاد كتب التفاسير تجمع على اختصاص الإمام علي عليه السلام وأهل بيته بشرف هذا المقام السامي والفضل العظيم، ومن أراد الاطلاع على أحداث تلك الحالة الإنسانية النادرة فليراجعها في مظانها من كتب التفسير.

ومن خلال استقراء تاريخ الحروب الإسلامية في خلافة الإمام علي عليه السلام نجد أنه الوحيد الذي استطاع أن يستبدل مفردات تلك الثقافة القائمة على العنف والكراهية بثقافة جديدة لا ترى في الحرب سوى ضرورة يفرضها الواقع السياسي للأمة وليس بالضرورة أن تؤدي إلى نتائج كارثية ومأساوية، فالغاية في فكر الإمام علي عليه السلام لا تبرر الوسيلة مهما كانت ثمرتها.

وتتجلى معالم تلك الثقافة الجديدة في المنهجية الرائدة التي رسمها لقواد جيوشه كدستور عسكري لا يجوز الخروج عن مقاصده العليا مهما كانت الظروف حيث خاطب قادة جيوشه وأفرادهم بقوله:

«لا تقاتلوهم قبل أن يبدأوكم فإنكم بحمد الله على حُجَّةٍ، وتركُكُم إياهم حتى يبدأوكُم حُجَّةٌ أخرى لكم عليهم، فإذا كانت الهزيمةُ بإذن الله فلا تقتلوا مدبراً، ولا تُصيبوا مُعْوِراً، ولا تُجهزوا على جريح، ولا تَهِيْجُوا النساء بأذى، وإن شتمنَ أعراضكم، وسببن أمراءكم، فإنهنَّ ضعيفاتُ القوى والأنفس والعقول»

وهكذا استطاع الإمام علي عليه السلام أن يرسم استراتيجية سير المعارك الحربية وفق منظومة أخلاقية تستبدل ضراوة الحروب وقساوتها وما تكتنز به من عنف وكراهية بأسمى معاني الحب والرحمة والشفقة، والتعامل الإنساني المحض.

ولهذا فهو لم يبتدئ معركة حربية كما تشير الشواهد التاريخية قبل أن يقدّم رؤيته ويبسط الحجج والبراهين ويلامس مواطن الشك والريبة فيجلوا عنها غياهب العماية والجهل.

وعندما أعرض عليه السلام عن قتل عمرو بن العاص عندما كشف عن عورته ليتقي بها هول الموقف يمثل انتصاراً حقيقياً لمنظومة القيم الرفيعة من أن تدنس مقامها أمام حالات الضعف البشري المتجرد من كل رجولة وحياء.

فالعظمة التي يترقى الإمام علي في مدارجها تأبى عليه أن يصنع مجده على أنقاض عورات حثالة البشر وسوءاتهم.

وخير نموذج يفصح عن مضمون المحتوى الدلالي لذلك الدستور الأخلاقي لولاة الأمصار ما كتبه الإمام علي عليه السلام لعامله على مصر مالك بن الحارث الأشتر النخعي، والذي ورد فيه ما نصه:

«وأَشْعِرْ قلبك الرحمة للرعية، والمحبة لهم، واللطف بهم، ولا تكونَنَّ عليهم سَبُعاً ضارياً تغتنم أكلهم، فإنهم صنفان: إمّا أخٌ لك في الدين، أو نظيرٌ لك في الخلق، يَفْرُطُ منهم الزلل، وتَعْرِضُ لهم العلل، ويُؤْتى على أيديهم في العمد والخطأ، فأعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تُحب أن يُعطيك الله من عفوه وصفحه... «.

تلك الرؤية السياسية الناضجة التي تفرض على الحاكم وولاته معاشرة الرعية ومخالطتهم وعدم الاحتجاب عنهم، حتى يتمكنوا من استيعاب وإدراك متطلبات رعاياهم واحتياجات ولاياتهم، فإن ذلك أدعى إلى تعزيز ثقة المحكومين بالحاكم وخلق بيئة سياسية واجتماعية يسودها التفاهم والوفاق، هذا نجده في قوله:

«فلا تُطوِّلَنَّ احتجابك عن رعيتك، فإنَّ احتجاب الولاة عن الرعية شعبةٌ من الضيق، وقِلةُ علم بالأمور، والاحتجاب منهم يقطعُ عنهم علم ما احتجبوا دونه فيصغُرُ عندهم الكبير، ويعظُمُ الصغير، ويقبُحُ الحسنُ ويحسُنُ القبيح، ويُشابُ الحقُ بالباطل، وإنما الوالي بشرٌ لا يعرف ما توارى عنه الناس به من الأمور، وليست على الحق سمات تُعرَفُ بها ضُروبُ الصدق من الكذب..».

وقد تمثلت نظرية الوظيفة الاجتماعية للمال في تلك الأبعاد الإنسانية التي دعا الإمام علي عليه السلام إلى الالتزام:

«وتفقد أمر الخراج بما يُصلحُ أهله، فإن في صلاحه وصلاحهم صلاحاً لمن سواهم، ولا صلاح لمن سواهم إلَّا بهم، لأن الناس كلهم عيالٌ على الخراج وأهله، وليكن نظرُك في عمارة الأرض أبلغ من نظرك في استجلاب الخراج لأن ذلك لا يدرك إلَّا بالعمارة، ومن طلب الخراج بغير عمارة أضرَّ البلاد وأهلك العباد، ولم يستقم أمره إلَّا قليلاً».

لقد كان الإمام علي عليه السلام صاحب رسالة ومشروع حضاري بذل نفسه رخيصة في سبيل تحقيقه، رغم مرارة الواقع وخذلان الرفيق والصاحب، ولعل في هذا ما يفسر لنا شعور الإمام علي بالاغتراب وشكواه من الدهر ولكن حرصه على إصلاح الواقع وبناء الأمة كان دافعه إلى تسطير رؤيته الناضجة فكراً بليغاً تناقلته الأجيال وتماهت مع مفرداته السامية.

لقد استطاع الإمام علي عليه السلام بقيمه النبيلة وأهدافه السامية وأبعاد شخصيته الإنسانية أن يتجاوز القيود التي تفرضها إملاءات المحسوبين على الدين والعرق والقومية ليكون بحق رمز الإنسانية عند مختلف الديانات وصوت عدالتها المتناغم، وكان اغتياله بحق اغتيال أمة.

قاتل الإمام علي سعودي الجنسية!

محمد أحمد الشميري

القتل غيلة عار وعيب لدى العرب، وفي كثير من الأعراف القبلية، فمبدئية الصراع ترى أن الشجاعة والرجولة في المواجهة والنزال في ساحة المعركة، فهو أسلوب قذر ولا ينبئ إلا عن خسة ودناءة، كما ينبئ عن عجز وانهزام صاحبه ومنفذه، ومع تفشي حوادث الاغتيالات في كثير من البلدان العربية والإسلامية وليس بلدنا فحسب، يدعونا ذلك إلى التوقف لمعرفة جذوره ودوافعه، فأصوله متجذرة وعميقة في التاريخ، وابتدأت في التاريخ الإسلامي من قِبل اليهود في محاولة استهداف أكرم الخلق محمد صلى الله عليه وآله وسلم، لأكثر من مرة، أولها ما قام به النضر بن الحارث بن كلدة أحد بني عبد الدار، حينما أراد اغتيال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أثناء خروجه لقضاء حاجته وهو في مكة، ثم حينما أجمعت قريش على قتله صلى الله عليه وآله وسلم عندما أراد الخروج من مكة إلى المدينة، وأتوا من كل قبيلة بغلام معه سيف ليضربوه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه بين القبائل، ثم محاولة أخرى حينما قال أبو سفيان لنفر من قريش: « ألا أحداً يغتال محمداً فانه يمشي في الأسواق « – يقصد أسواق المدينة – ، فتطوع لتلك المهمة رجل أعرابي وذهب إلى المدينة وحينما قرب من المسجد حيث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عرف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أن فيه نية سوء، فأمر به فالقي القبض عليه واعترف بما جاء فيه، بيد أن المحاولة التي نالت من حياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كانت من قبل اليهود بعيد غزوة خيبر عام 7 هـ بقليل، عندما أمروا امرأة منهم يقال لها زينب بنت الحارث اليهودية جاءت للرسول صلى الله عليه وآله وسلم بشاة مسمومة فأكل شيئاً من فخذها فأحس بالسم ولفظ ما تناوله بسرعة، ومات منها بشر بن البراء بن معرور الأنصاري أحد أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ومع أن تلك الأكلة لم تودِ بحياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في حينها لكن من المستيقن أنها كانت السبب في وفاته في السنة الحادية عشر للهجرة، ثم حادثة اغتيال الإمام علي عليه السلام بتخطيط من معاوية، فأوعز معاوية إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي زوج الحسن عليه السلام أن تطعم زوجها السم مقابل مبلغ من المال وعلى أن يزوجها يزيد، ثم اغتيال مالك بن الحارث الأشتر، عندما أوعز معاوية من يدس له السم في العسل وهو في طريقه إلى مصر، ولما بلغ معاوية وفاة مالك قال: إن لله جنوداً من عسل، ثم اغتيال إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بإيعاز من هارون الملقب بالرشيد لوالي أفريقيا هرثمة بن أعين، ثم توالت في التاريخ حتى يومنا هذا، وعندما نتأمل الأحداث السابقة نجد أن منشأها من مكة، أما تبني أبو سفيان وولده معاوية لأكثرها فهذا يجعلنا نعرف لماذا أغلب منفذي العمليات الإرهابية في جميع أنحاء العالم سعوديو الجنسية، وقصة استشهاد الإمام علي عليه تستدعي أن نتوقف عندها كثيراً، لنعرف من خلال تفاصيلها، تنوع وتطور أساليب عمليات داعش التي تستهدف الأبرياء في كل بلدان المسلمين بشكل عام، واليمن على وجه الخصوص، باسم الدين ومن أجل الدين، فقصة استشهاد الإمام علي بن أبي طالب يرويها المؤرخون على هذا النحو: أن ((ابن ملجم وأصحابه: البرك بن عبد الله وعمرو بن بكر التميمي اجتمعوا بمكة، فتذاكروا أمر الناس، وعابوا على ولاتهم، ثم ذكروا أهل النهر، فترحموا عليهم، وقالوا: ما نصنع بالبقاء بعدهم شيئاً! إخواننا الذين كانوا دعاة الناس لعبادة ربهم، والذين كانوا لا يخافون في الله لومة لائم، فلو اشترينا لله أنفسنا فأتينا أئمة الضلالة فالتمسنا قتلهم، فأرحنا منهم البلاد، وثأرنا بهم إخواننا! فقال ابن ملجم: أنا أكفيكم علي بن أبي طالب – وكان من أهل مصر – وقال البرك بن عبد الله: أنا أكفيكم معاوية بن أبي سفيان؛ وقال عمرو بن بكر: أنا أكفيكم عمرو بن العاص. فتعاهدوا وتواثقوا بالله لا ينكص رجل منا عن صاحبه الذي توجه إليه حتى يقتله أو يموت دونه. فأخذوا أسيافهم، فسموها، واتعدوا لسبع عشرة تخلو من رمضان أن يثب كل واحد منهم على صاحبه الذي توجه إليه، وأقبل كل رجل منهم إلى المصر الذي فيه صاحبه الذي يطلب، فأما ابن ملجم المرادي فكان عداده في كندة، فخرج فلقي أصحابه بالكوفة، وكاتمهم أمره كراهة أن يظهروا شيئاً من أمره)) ثم يضيفون أن ((ابن ملجم لقي من يومه ذلك امرأةً من تيم الرباب يقال لها: قطام ابنة الشجنة – وقد قتل أباها وأخاها يوم النهر، وكانت فائقة الجمال – فلما رآها التبست بعقله، ونسي حاجته التي جاء لها؛ ثم خطبها، فقالت: لا أتزوجك حتى تشفي لي قال: وما يشفيك؟ قالت: ثلاث آلاف وعبد وقينة وقتل علي بن أبي طالب، قال: هو مهرٌ لك، فأما قتل عليٍّ فلا أراك ذكرته لي وأنت تريديني! قالت: بلى، التمس غرته، فإن أصبت شفيت نفسك ونفسي، ويهنئك العيش معي، وإن قتلت فما عند الله خيرٌ من الدنيا وزينتها وزينة أهلها؛ قال: فو الله ما جاء بي إلى هذا المصر إلا قتل علي، فلك ما سألت. قالت: إني أطلب لك من يسند ظهرك، ويساعدك على أمرك، فبعثت إلى رجل من قومها من تيم الرباب يقال له: وردان فكلمته فأجابها)) هكذا بهذا التفصيل وبهذه المشاهد، وكأنها رواية أدبية محبوكة بدقة، يستحق كاتبها جائزة نوبل في الرواية، ـ طبعاً لا أقصد توكل ـ فقد فاق نجيب محفوظ، وإحسان عبد القدوس، وهنري برجسون، وفيكتور هوجو، ودان براون، من حيث تقنيات السرد الروائي، واستدعاء الزمان والمكان والطقوس والعادات والخلاف والمأساة وحتى العلاقة الغرامية، وكل ما له علاقة بالأكشن، اجتماع بمكة، وتذكر لمن فات، واتفاق وتآمر، وترتيب وتجهيز، وسم السيوف، وتحديد الزمان والمكان، والتوقيت والطريقة، وغرام ابن ملجم بقطام، والشرط والمهر، وغيره، ولولا زمن القصة آنذاك لأضاف الراوي مشهداً ساخناً يتوافق مع السينما المصرية اليوم، كجهاد النكاح، على مذهب قطام، وكل مشهد في القصة يحتاج إلى توقف كبير وتأمل واسع، والقصة كتبت على أنها تاريخ، وكتابة التاريخ على مر العصور يشوبها ما يشوبها، والتاريخ الحقيقي عادةً لا يؤرخ لسبب أو لآخر، والوقائع لا تروى كما حدثت إطلاقاً، في أي قضية أو قصة أو حدث، وهذه القصة قد تحتاج إلى كثير من الجهد والبحث والتحليل لغربلة تفاصيلها، ومعرفة حادثة استشهاد الإمام علي عليه السلام هل كانت على هذا النحو المروي، أم أن حقيقتها اجتماع آخر غير الاجتماع المروي، وتخطيط آخر وتآمر آخر وتفاصيل أخرى.

والمنحى الديني في القصة حاضر بقوة، ويأتي الطابع الكلي والمنحى العام المسيطر على القصة دينياً بحتاً: اجتماع بمكة، وباسم الدين، وتذكر لأهل النهران الذين ورد وصفهم أنهم كانوا دعاة الناس لعبادة ربهم، ومن أجل الدين وبيع النفس لله ((فلو اشترينا لله أنفسنا فأتينا أئمة الضلالة فالتمسنا قتلهم)) فالعملية كلها لله ومن أجل الله وفي سبيل الله وتقرباً إلى الله وفي بيت الله، فهي عبادة عظيمة جداً أشبه بصلاة التراويح تماماً، وتفجير المساجد، وإن كان فيها اعتداء، وإن كان فيها تآمر لسفك دم حرام، وفي شهر رمضان، وإن كان المستهدف بالقتل صنو النبي (ص) وباب مدينة علمه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، حرصاً على الدين، ومن أجل الله وتقرباً إليه، وفق منهجية يهودية آتية من مكة، أوضحها الله سبحانه بقوله: ((وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ))، ولأهل مكة تحديداً يقول الله سبحانه وتعالى: « وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ» لتبقى السعودية هي مسرح المؤامرات لأحداث كثيرة خاصة ما لها علاقة بالقتل والقتال، ((فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ))، والغريب أن ذلك ينفذ باسم الدين وتحت مبرر ديني ((إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ)) بنفس الطريقة التي نُفذ فيها قتل علي بن أبي طالب تحت مبرر تحقيق الراحة للعباد والبلاد، وبيع النفس لله، ومن أجل الله، وإن كان الموقف في حقيقته تكذيب بالله وبدينه ((فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ))، فهي هي الطريقة التي يُغتال بها المسلمون في بيوتهم ومساجدهم وأعراسهم، من قِبل جماعات محسوبة على الدين، وباسم الدين، ومن أجل الدين، وإن كان الموقف في شهر رمضان، وإن كان موقفهم اعتداء، وإن كان ترويعاً للآمنين، وإن كان القتلى عُزل من السلاح، .بتخطيط وتمويل سعودي، وتنفيذ إخواني، ولا تزال قطام تطالب بمهرها حتى اليوم وتكلف أكثر من رجل من قومها بشخصية وردان، ودوره يستطلع مكانا ما هنا، ويرفع إحداثياته إلى ملوك قرن الشيطان، أو يدس شريحة هناك، ولا يزال عبد الرحمن بن ملجم، الآتي بشره من نجد أشقى الأمة بنص حديث رسول الله، وهو أيضاً سعودي الجنسية، وإن كان مرادياً حميرياً يُنسب إلى كِندة، إلا أنه كان مقيماً حينها في السعودية، أشبه بعبد ربه تماما، وتخطيط الحادثة كان في مكة، وكان حاصلاً على جنسية من ملك قرن الشيطان آنذاك المخطط والمدبر للحادثة، بل قل من الشيطان نفسه

إلى أبي تراب!

الدكتور أحمد الوائلي

غالى يسارٌ واستخفَّ يمينُ
بك يا لكهنك لا يكاد يبينُ
تُجفى وتُعبد والضغائن تغتلي
والدهر يقسو تارةً ويلينُ
وتظلّ أنت كما عهدتُك نغمة
للآن لم يرقَ لها تلحينُ
فرأيت أن أرويك محض رواية
للناس لا صورٌ ولا تلوينُ
فلا أنت أروع إذ تكون مجرداً
ولقد يضر برائع تثمينُ
ولقد يضيق الشكل عن مضمونه
ويضيع داخل شكله المضمونُ
إني أتيتك أجتليك وأبتغي
ورداً فعندك للعطاش معينُ
وأغض عن طرفي أمام شوامخ
وقع الزمان وأسهن متينُ
وأراك أكبر من حديث خلافة
يستامها مروان أو هارونُ
لك بالنفوس إمامةٌ فيهون لو
عصفت بك الشورى أو التعيينُ
فدع المعاول تزبئر قساوةً
وضراوةً إن البناءَ متينُ

***

أأبا تراب وللتراب تفاخرٌ
إن كان من أمشاجه لك طينُ
والناس من هذا التراب وكلهم
في أصله حمأٌ به مسنونُ
لكن من هذا التراب حوافر
ومن التراب حواجب وعيونُ
فإذا استطال بك التراب فعاذرٌ
فلأنت من هذا التراب جبينُ
ولئن رجعت إلى التراب فلم تمت
فالجذر ليس يموت وهو دفينُ
لكنه ينمو ويفترع الثرى
وترف منه براعمٌ وغصونُ

***

بالأمس عدت وأنت أكبر ما احتوى
وعيٌّ وأضخمُ ما تخال ظنونُ
فسألت ذهني عنك هل هو واهمٌ
فيما روى أم أن ذاك يقينُ
وهل الذي ربى أبي ورضعت من
أمي بكل تراثها مأمونُ
أم أنه بعد المدى فتضخمت
صورٌ وتخدع بالبعيد عيونُ
أم أن ذلك حاجة الدنيا إلى
متكامل يهفو له التكوينُ
فطلبت من ذهني يميط ستائرا
لعب الغلوُّ بها أو التهوينُ
حتى انتهى وعيٌ إليك مجرداً
ما قاده الموروث والمخزونُ
فإذا المبالغ في علاك مقصر
وإذا المبذر في ثناك ظنينُ
وإذا بك العملاق دون عيانه
ما قد روى التاريخ والتدوينُ
وإذا الذي لك بالنفوس من الصدى
نزر وإنك بالأشد قمينُ

***

أأبا الحسين وتلك أروع كنية
وكلاكما بالرائعات قمينُ
لك في خيال الدهر أي رؤى لها
يروي السَّنا ويترجم النسرينُ
هن السوابق شزبا وبشوطها
ما نال منها الوهن والتوهينُ
والشوط مملكة الأصيل وإنما
يؤذي الأصائل أن يسود هجينُ
فسما زمان أنت في أبعاده
وعلا مكان أنت فيه مكينُ

***

آلاؤك البيضاء طوقت الدُّنا
فلها على ذمم الزمان ديونُ
أفق من الأبكار كل نجومه
ما فيه حتى بالتصور عونُ
في الحرب أنت المستحم من الدِّما
والسلم أنت التين والزيتونُ
والصبح أنت على المنابر نغمة
والليل في المحراب أنت أنينُ
تكسو وأنت قطيفةٌ مرقوعةٌ
وتموت من جوع وأنت بطينُ
وترق حتى قيل فيك دعابة
وتفح حتى يفزع التنينُ
خلق أقل نعوته وصفاته
أن الجلال بمثله مقرونُ

***

ما عدت ألحو في هواك متيماً
وصفاتك البيضاء حورٌ عينُ
فبحيث تجتمع الورود فراشة
وبحيث ليلى يوجد المجنونُ
وإذا سئلت العاشقين فعندهم
فيما رووه مبرر موزونُ
قسماً بسحر رؤاك وهي إلية
ما مثلها فيما أخال يمينُ
لو رمت تحرق عاشقيك لما ارعووا
ولقد فعلت فما ارعوى المفتونُ
وعذرتهم فلذى محاريب الهوى
صرعى ودين مغلق ورهونُ
والعيش دون العشق أو لذع الهوى
عيشٌ يليق بمثله التأبينُ
ولقد عشقتك واحتفت بكِ أضلعي
جمراً وتاه بجمره الكانونُ
وفداء جمرك إن نفسي عندها
توقٌ إلى لذعاته وسكونُ

***

ورجعت أعذر شانئيك بفعلهم
فمتى التقى المذبوح والسكينُ
بدر وأحد والهراس وخيبر
والنهروان ومثلها صفينُ
رأس يطيح بها ويندر كاهل
ويد تجذ ويجذع العرنينُ
هذا رصيدك بالنفوس فما ترى
أيحبك المذبوح والمطعونُ
ومن البداهة والديون ثقيلة
في أن يقاضى دائن ومدينُ
حقد إلى حسد وخسة معدن
مطرت عليك وكلهن هتونُ
راموا بها أن يدفنوك فهالهم
أن عاد سعيهم هو المدفونُ
وتوهموا أن يغرقوك بشتمهم
أتخاف من غرق وأنت سفينُ
ستظل تحسبك الكواكب كوكباً
ويهز سمع الدهر منك رنينُ
وتعيش من بعد الخلود دلالة
في أنّ ما تهوى السماء يكونُ

صعدة تحت القصف

طارق الزيلعي

صَعُدتْ بصعدة آهةٌ وزفيرُ
فغدت إلى السبع الطباق تطيرُ
فلقد تنفست الجحيم بأرضها
فانزاح برد واستهل صريرُ
يا سائلي عنها وعن أحوالها
فالأرضُ ترجفُ والسماء تمورُ
صمتت بها قببُ المساجد واعتلى
محرابها النابالُ والفسفورُ
يا سائلي عن أهلها ما حالهم
وزلالزل القصف العنيف تثورُ
رغم الجراح وعمقه لكنهم
أُسد لهم في النائبات زئيرُ
قمم الجبال تأبطت شراً فما
في السهل إلا الموت والتدميرُ
طيران آل سلول دمر حسنها
ناحت مزارت بها وقبورُ
تلهو الجحيم بكل فاكهة بها
وبكل آبٍ جذوة وسعيرُ
حاولت أعلو صهوة القلم الذي
لصهيله خيلٌ حَنَتْ ومهورُ
لأعاين الأحداث في أرحامها
ومصوراً إنْ أمكن التصويرُ
فأبى مطاوعتي وحمحم معرضاً
ومعارضاً.. إن المصاب خطيرُ
ماذا تسطر بي ولي لغة نأى
بلعابها ما خبأ الديجورُ
ماذا تسطر بي وبين حشاشتي
شيخٌ يئنُ وغادةٌ وصغيرُ
ماذا تسطر بي بكاء أرامل
وركام دارٍ في الدخان يغورُ
ماذا تسطر بي بقايا هيكلٍ
ورفاة طفلٍ شطره مبتورُ
ماذا تسطر بي مخالب جارح
وعواء قصف نابه مسعورُ
دعني فحبري جف بين جوانحي
قد عاقه عن بَوْحِه التعبيرُ
سلمان جار السوء إنك واهمٌ
ومجازفٌ ومقبحٌ وحقيرُ
بركانُ حقدك لن يمس شموخنا
وخبيث مكرك في غدٍ سيبورُ
فغدا نمرغ أنف حقدك في الثرى
وغداً عليك رحى الدمار تدورُ
أتظن قصفك يا زنيم يخيفنا
أو أن يذل بغدرك المغدورُ
كلا فإنا للمعارك أهلها
ولنا على درب الحسين عبورُ
يابن الأذل هنا بقية هاشمٍ
نجب لهم في المهمات أمورُ
سل كربلا عنهم وسل مران سل
جبل الدخان فهم هناك حضورُ
يا كلب اسرائيل عرشك زائل
الآن فار ببغيك التنورُ
لا لن يغيض الماء إلا بعد أن
يُسقى المنية فاسق ومبيرُ
ومصيرك المحتوم تحت نعالنا
وينالُ جيشك حسرةٌ وثبورُ

متابعات فلسطينية

قيادي في حركة الجهاد الإسلامي: العرب تركوا القدس للصهاينة وانشغلوا بصراعات طائفية

إتهم القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية خالد البطش الأنظمة العربية بأنها تركت القدس لوحدها أمام الصهاينة وانشغلت بالصراعات الهامشية، محمّلاً علماء المسلمين جزءاً من المسؤولية بعد عدولهم عن تحرير فلسطين مقابل دعواتهم إلى الصراعات والحروب الطائفية والمذهبية.

وَاستذكر البطش، في حوار مع قناة العالم الإخبارية، ذكرى العُدْوَان الصهيوني على غزة والشهداء الذين سقطوا في ذلك العُدْوَان، وقال: إن رمضان الماضي كان من أشد الأشهر سوءاً على الحياة الفلسطينية لما كان فيه من عُدْوَان صهيوني، وأكد أن القادة العرب «أعطوا الإسرائيليين شيكاً مفتوحاً وبراءة ذمة بأن يفعلوا ما يشاؤون بالشعب الفلسطيني، وبالتالي سقط لدينا أكثر من 2.430 شهيداً في قطاع غزة».

وحذّر البطش من أن العُدْوَان الصهيوني وبعد مرور عام لم يتغير ولم يتوقف بتاتاً عن إجراءاته وأن التهديد الإسرائيلي مستمر ليس على الفلسطينيين وحسب بل على الأمة كلها، وأضاف: طالما أن «إسرائيل» موجودة في المنطقة لن يتغير شيء وستبقى الأمة في حالة من الضغط ويبقى مؤشر الهبوط مستمر.

وصرح عضو حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية أن العرب قد انشغلوا اليوم عن القدس بقضايا هامشية، وقال إن الدماء ما زالت تنزف وإن الأمة باتت تدفع اليوم كُلّ مقدراتها في معارك هامشية ليست مع الصهاينة والصليبيين في عهد صلاح الدين بل إنما هي بين المسلمين أنفسهم.

وقال: نسوا بأن فلسطين المحتلة بحاجة إلى أمتها.. وأنفقت المليارات على الصراعات الطائفية والمذهبية، ونسوا أن فلسطينَ فوق الطائفية والمذهبية.. وباتت القدسُ اليوم متروكة للصهاينة كما تركوا أهالي غزة سابقاً.

ولكنه أكد في الوقت ذاته أن القدسَ لن تنسى طالما أن هناك أذرع المقاومة، وأشار إلى أن: وظيفتنا أن نبقي مشعل الجهاد متقداً على أرض فلسطين، حتى نعطي إشارة واضحة أن هنا الصراع وهنا القضية المركزية للأمة العربية والإسلامية؛ لأنها هي عنوان كرامة الأمة أَوْ إذلالها.

وأكد البطش أن الظروف الراهنة ليست بصالح فلسطين الآن، وقال لو أن الظروف كانت طبيعية في المنطقة ولو أن الأنظمة المحيطة بنا كانت أنظمة محترمة وتؤمن بالقضية الفلسطينية.. فكيف لها بأن تسمح للصهاينة أن تهود القدس. مبيناً أن الأمة الإسلامية تعيش اليوم في مرض وأنها في حالة من الإرباك والاشتباك الداخلي والتيه.

وشدَّد على أن هذه إنما هي إفرازات ترك فلسطين لوحدها وأن يبقى الانقسام الفلسطيني لسنوات طويلة، وعزى ذلك إلى أن «المختصون بعلاج المرض لم يتحركوا.. وهم علماء الأمة.. حيث سكتوا عن المجازر وعن فلسطين.. ولم نسمع صراخاً من العلماء أن عودوا وحرروا فلسطين كما سمعنا منهم صراخاً للعودة إلى الحروب الطائفية في المنطقة وأن يراق الدم المسلم.. العلماء هم متهمون ومقصرون أمامنا».

وحذّر القيادي في حركة الجهاد الإسلامي من أن هناك محاولات واضحة لجعل «إسرائيل» جزءاً من المنطقة العربية والإسلامية، وفي نفس الوقت هناك محاولة لإيجاد عدو بديل عن إسرائيل «والعلماء ساكتون عن ذلك».

22 شهيداً فلسطينياً و2.456 معتقلاً في النصف الأول من 2015

أفاد تقريرٌ حقوقيٌّ يرصد الانتهاكات «الإسرائيلية» في الضفة المحتلة والقدس وقطاع غزة، باستشهاد 22 فلسطينياً واعتقال 2456 آخرين على الأقل خلال النصف الأول من العام الجاري 2015

وذكر التقريرُ الصادرُ عن مركز (أحرار للأسرى وحقوق الإنْسَان)، الخميسَ، أن 22 فلسطينياً استشهدوا بفعل الاحتلال واعتدائه على المواطنين الفلسطينيين المدنيين، من بينهم أسير محرر استشهد بعد فترة وجيزة من تحرره متأثراً بأمراض أصيب بها داخل السجون.

وكانت القدس المحتلة أكثر المدن التي شهدت حالات اعتقال خلال الستة أشهر الأولى للعام الحالي، فقد سجل فيها 752 حالة اعتقال على الأقل، تتبعها بعد ذلك مدينة الخليل 538 حالة اعتقال، ثم محافظة رام الله والبيرة 324 حالة اعتقال. ووثق التقرير اعتقال 246 في نابلس، و183 في بيت لحم، و168 في جنين، و62 في قلقيلية، و58 في طولكرم، و16 في سلفيت، و10 في أريحا، و9 حالات اعتقال في طوباس.

أما في قطاع غزة المحاصر، فقد وثق التقرير اعتقال ما لا يقل عن 90 فلسطينياً، جرى اعتقال العدد الأكبر منهم أثناء محاولتهم اجتياز الأسلاك الحدودية الشائكة نحو الأراضي المحتلة عام 1948، ومن بينهم أيْضاً حالات اعتقال تمت على المعابر المقامة على حدود قطاع غزة، ومن بين المعتقلين في غزة 28 من صيادي الأسماك، الذين اعتقلهم جيش الاحتلال أثناء ممارستهم مهنة الصيد في عرض البحر، بعد مهاجمة مراكب الصيد الخَاصَّة بهم والاعتداء عليهم واعتقالهم.

وأوضح استمرار الاحتلال باستهدافه لفئتي النساء والأطفال الفلسطينيين بالاعتقال لا سيما في مناطق القدس والخليل جنوب الضفة. ورصد اعتقال ما لا يقل عن 150 امرأة فلسطينية خلال النصف الأول لعام 2015، جرى اعتقال معظمهن في مدينة القدس المحتلة، لا سيما من المرابطات في المسجد الأقصى المبارك اللواتي يعتقلهن الاحتلال بشكل يومي، وفي أغلب الأَحْيَان يتم إطلاق سراحهن لاحقاً. كما وثق التقرير اعتقال الاحتلال للأطفال والقاصرين، وقد سجل اعتقال ما لا يقل عن 155 طفلاً وقاصراً فلسطينياً، تم اعتقال النسبة الأكبر منهم في مدينة القدس وضواحيها، بالإضافة لمدينة الخليل وقراها وبلداتها.

إعدام فتى بدم بارد.. تسلق جدار الفصل العنصري ليصلي الجمعة بالقدس

جيش الاحتلال: قتلنا الفتى الفلسطيني الأعزل دفاعاً عن أنفسنا!

استشهد الفتى الفلسطيني محمد هاني الكسبة (17 عاماً)، صباح الجمعة، بنيران أحد كبار ضباط جيش الاحتلال «الإسرائيلي»، بالقُرب من بلدة رام، بينما كان يحاول التسلق على جدار الفصل للوصول إلى مدينة القدس، لأداء صلاة الجمعة الثالثة من شهر رمضان المبارك في المسجد الأقصى.

واعتبر جيشُ الاحتلال، أن العقيدَ الصهيوني يسرائيل شومير الذي أطلق النار على الفتى الفلسطيني الكسبة بدم بارد «لم يرتكب أية مخالفة»، وذلك في دليل جديد على أن سياسة القتل المعتمدة تدخل ضمن اجراءات جيش الاحتلال تجاه الفلسطينيين في الضفة الغربية.

وبحسب التقارير «الإسرائيلية»، فإن قائد ما يسمى «حطيفات بنيامين» أطلق النار، على شبان فلسطينيين بعد تعرض مركبته للرشق بالحجارة في بلدة الرام.

وأصيب الشاب بالرصاص، وسقط عن ارتفاع عال، وتركه جنود الاحتلال، ولم يقتربوا منه، ليقوم مجموعة من المواطنين بنقله بسيارة خَاصَّة إلى مجمع فلسطين الطبي مصاباً بجراح خطيرة، قبل أن يعلن لاحقاً عن استشهاده، رغم محاولة الأطقم الطبية إنقاذه. وينضم الشهيد محمد إلى شقيقيه الشهيدَين ياسر وسامر، اللذين استشهدا في مخيم قلنديا خلال الانتفاضة الثانية في مايو من العام 2002م.

طعن مستوطن وإصابة مجندة «إسرائيلية» بزجاجة في مواجهات قلنديا

أصيبت مجندة «إسرائيلية» بجراح في الوجه عقب إصابتها بزجاجة فارغة، ألقاها عليها شبان في المواجهات التي اندلعت ظهر الجمعة، في محيط مخيم قلنديا العسكري، بين شبان المخيم وقوات الاحتلال، عقب استشهاد الشاب محمد كسبة.

واندلعت المواجهات في أعقاب الإعْلَان عن استشهاد الشاب كسبة، حيث توجهت مجموعة كبيرة من الشبان نحو المخيم، وأمطروا قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة.

ونشر موقع الشرطة «الإسرائيلية»، أن «إسرائيلياً تعرض للطعْن على يد مجهول، الجمعة، في مدينة «كريات جات»، ونقل إلى مركز للإسعاف الإسرائيلي، ووصفت حالته بالخطرة».

«داعش نجد».. العمق العقائدي والاستراتيجي

مهنا الحبيل *

تزامنت ضربات داعش (تنظيم الدولة الإسلامية) في دول الخليج العربي مع حركة تقدم حققها في العراق واستعادة بعض توازن الرعب في عين العرب (كوباني) ضمن الصراع الذاتي أَوْ المدفوع من القوى الدولية والإقليمية، المستثمرة لتحركات الجانبين.

وقد بات تقدم داعش على الأرض وتسجيل حضوره المختلف وزحفه للعمق الخليجي، في وضعية لم تسبق خَاصَّة من خلال نوع العمليات السهلة الهادفة إلى تفجير حرب طائفية كبرى بين المدنيين، يعبر عبرها التنظيم إلى مشروع الأرض المحروقة التي تمكّنه من خوض الحرب الكبرى، لاسترداد دار الدعوة، بحسب مفاهيمه وعقائده.

وقبل الاستطراد نؤكد على معطى معيّن مهم، وهو أن المقال يقرأ صناعة داعش للموقف بناءً على فكرتها وقراءتها للعمق العقائدي الذي تنتمي إليه، وليس بالضرورة مطابقة هذه القراءة لواقع تجارب سياسية أَوْ دينية في المنطقة.

فهذا بحث واسع ليس هذا مقامه، وخَاصَّة حين يطرح مفهوم الفكر السلفي ذي الحضور القديم في القرون المتقدمة وأطره المتعددة، ومنها المعتدل وفيها الغالي المتطرف، والذي لا يلزم منه انتماء داعش لكل أصوله ومناهجه المنتمية إلى أطر اجتهادية لتأريخ التشريعي السني، وإن وجدت حالات واجتهادات غلو كمنت فيه وفي بعض شخصيات الغلو السلفي.

ولتسهيل الفكرة على القراء، نعرض لها في نقاط متسلسلة توضح المعنى:

1- نفذت داعش كُلّ العمليات الإرهابية الأخيرة في شرق السعودية وفي الكويت تحت مسمى الفرع الجديد لها (ولاية نجد) فيما العمليات تنفذ في ساحل الخليج العربي، وإن كانت لا تعترف بمسميات الدول الإقليمية لكن نلاحظ أنها لا تعترف بمسمى هذه المنطقة من ساحل الخليج العربي، ولا بتأريخها الإسلامي في العصور المتقدمة ولا حتى بالمسمّى الذي كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو البحرين الذي تضم كُلّ ذلك الساحل.

ولا علاقة لذلك بتخطيط سايكس بيكو وتقسيم الدول، بل هو سابق له في أفق داعش، فالدولة العُثمانية أصلاً هي دولة (كافرة خاسرة) حتى ولو واجهت الصليبيين؛ لكونها مشركة لدى داعش وأصولها التشريعية.

2- وحين تخصص داعش ولايةَ نجد فهي تشيرُ إلى مفاصلة عقائدية مع أهل السنة -وفق مفاهيمها- ليس في الخليج العربي وحسب، بل مجمل العالم السني، فهي تنتمي لصفاء عقائدي هي من تحدد معالمه، يَعتبر هذه المنطقة الجغرافية تحت ولايته السياسية وإن لم يكن تأريخها وسنّتها المنتمية لتأريخ التشريع الإسلامي، ومذاهبه الأربعة بالجملة، ممن ترضى لديها، ولذلك تدير أرضهم بولايتها العقائدية.

3- هذه الفكرة قوية جداً في التعبئة العقائدية لداعش، وهي تقوم على نوعين من التكفير، التكفير العقائدي الأصلي والتكفير السياسي، وهو ما يتزامن في تكفيره العقائدي، مع موقفها الأخير من نزع ولاية الملا عمر وطالبان، ومفاصلة جيش النقشبندية في العراق، رغم أن الملّا عمر كان يعتبر حليفاً ملهماً للسلفية الجهادية، أمام الصليبية العالمية، وذات الموقف يتكرر مع جيش النقشبندية الحليف الاجتماعي قبل أن تكبر داعش وتبتلع نفوذه السياسي في العراق عبر فرع حزب البعث.

وما سنعرضه من تفصيل هنا يبين خطأ فكرة أن التنظيم يوجّه من حزب البعث، الذي تكفره داعش، وما جرى من تقاطع لم يكن إلا أرضية تكتيك ثم إستراتيجية لمواجهة المشروع الأميركي والشيعي الطائفي، بحسب موقف حزب البعث، وما جرى تحته من ضرورات تنسيق عشائري أمام التحالف الأميركي الإيراني ضد مناطق العرب السنة.

في حين أن توجُّهات البغدادي وخطابه، ومشروع ولاية نجد، يعطي حسماً لانتمائه العقائدي الكامل للسلفية الطائفية التي تؤمن بها داعش.

4- هذا التكفيرُ العقائديُّ يعتمدُ نفسَ المفهوم للسلفية الطائفية، وهو أن الأمة السنية أمة مرتدة عن صحيح العقائد، وإن انتمت جغرافيتها للمنظومة السنية، وهي مرتدة لدى داعش بكل تراثها الشرعي وجهاد ومقاومة شخصياتها وقادتها ومدارسها عرباً وعجماً، فهي تنتمي لهذا التصنيف التكفيري عقائدياً.

وهذا ما تقرّره المصادر الشرعية التي تعتمدها داعش، فضلاً عن أدبياتها الضخمة ومعرّفات تويتر الموثّقة وسياقات قرارات المناهج الدينية لديها.

5- لم تطرح داعش قبل هذه المرحلة، مثل هذه المفاصلات مع عقائد أهل السُنة أَوْ مدارس السلوك أَوْ الفقه، عبر الحراك الميداني، ولكن تخضعه لمصالحها التكتيكية المختلفة، وتقديرات استثماراتها، وهي بالجملة ترفض كُلّ فكر إسلامي انتمى لهذا التشريع تأصيلاً أَوْ تأسيساً لفضاء الوعي الإسلامي الإنْسَاني المعاصر، ومساحة الاجتهاد المشروع، الذي لا تعترف به وتراه من ركام الردّة.

6- أمّا التكفيرُ السياسي فهو ما تعتمده داعش كموقف يجب أن يلتزم به كُلّ مسلم آمن بعقيدتها الأصلية ومفاصلتها، وما ينطق به مشروعها السياسي في خلافة البغدادي، فإن رفض -ولو صحّت عقيدته الأصلية لديها- فهو كافر أَوْ ضال، عبر معيار التكفير السياسي، ويحل دمه أَوْ قمعه، وقد تجد مرجعاً دينياً ضخماً، تعتمد داعش كتبه في العقائد ولكنّها تكفره سياسيا وتتوعده.

7- وقرار داعش اعتماد مسمّى ولاية نجد، يسعى لهدفين خطيرين، الأوّل فتح الصراع بقوة، مع الدولة السعودية لاسترداد دار الدعوة في نجد.

8- الثاني هو الاستفادة من مخزون التكفير العقائدي من أكثر من ثلاثة عقود، بعد أن أعيق خطاب حركة الإحياء الإسلامي السني بخطاب التعصب المذهبي والتضليل، الذي تضخم كثيرا خَاصَّة في مناطق الخليج العربي، وتستهويه هذه المفاصلة العقائدية مع مدرسة أهل السُنة، وحمل الناس على الطهرانية العقائدية التي تؤمن بها داعش وتفسيرها للدعوة، وعليه فإن معركة داعش اليوم معركة مركزية جادة في هذا السياق.

هذا من حيث أصول الفكرة والتعبئة العقائدية الأصلية التي تختلف مع فكرة القاعدة وإن اعتنق قادتها فكراً سلفياً متشدداً، لكن الهدف المعلن لها هو تعبئة الفرد نحو حماية المسلمين من اليهود والصليبيين، ثم انحرفت إلى قتل المدنيين، وتطوّر التطرف بناء على رد الفعل أَوْ الحصار أَوْ تأزم أَوْ لاختراق لتطرف عقائدي أكبر، ولكنها بقيت كرمزية أَوْ جسم قبل أن تواجهها داعش اليوم، وتكفر أجنحتها وتبتلع الكثير من مناطقها.

ولسنا هنا نلغي أسبابَ تغذية داعش وتمكينه من نفوس الشباب، سواء عبر القهر السياسي الكبير الذي عاشه الوطن العربي وربيعه وخَاصَّة في مصر وسوريا، ونقض كُلّ أمل سياسي أَوْ عبر ممارسات السلطات الأمنية فيه، لكن هذا البعد العقائدي بقي كامنا ومؤثرا فيه.

أما البُعد الآخر فهو بدء داعش لعمليّاتها، بعد أكبر موجة من الوحشية والإرهاب عاشها الشرق الإسلامي منذ تعاون واشنطن وإيران ضد المشرق الإسلامي، من احتلال العراق وأفغانستان إلى مذابح سوريا إلى اليَمَن، وصناعة مليشيات التوحّش في بعض جماعات الأقلية الشيعية والعلوية وتكثيف الضخ الطائفي التكفيري الشيعي، وبالتالي خلق أرضية لداعش تستقطب بها هذه الأعداد الضخمة، قبل وبعد ولاية نجد، والتهيئة للتفجير الكبير.

وقد ساهم في ذلك غياب آمال الإصْلَاح السياسي، واضطراب المثقف العربي والرأي العام، الذي يصرخ عند كُلّ عملية على إيران، دون أن يعترف بواقع استثمار إيران لهذه الجماعة فكريا، ومن داخل بيته ومحيطه، ودون أَي مشروع لدول المنطقة، يتقدم خطوة واحدة لغلق منافذ داعش وأصول التكفير العقائدي والسياسي داخل مجتمعه وخطابه الديني، لا خضوعا لموقف الغرب والحملات الطائفية لكن إيمانا بأصل مفاهيم الرسالة الإسلامية.

وعليه فإن هذه الفوضى التي تستشري، تمكّن داعش من تحقيق موضع قدم جديد، وهي تبدأ اليومَ بتفجير محافل الشيعة المدنيين ومصليّاتهم، لكنّها لن تتوقف عند ذلك، خَاصَّة في معركة استرداد دار الدعوة التي تعتقدها، وبالتالي فهي تسعى لأن يتجه المشهد نحو انفلات كامل، وخلق جغرافية سياسية جديدة من الواضح أنه سيقتسمها النفوذ الدولي والإيراني وإن أشبع بالشتم، ضمن حرب طائفية تجتاح المنطقة قد تهلك الحرث والنسل إلا من يرحمه الله.

ولسنا هنا نزعم بأن مثلَ هذه السيناريوهات المرعبة قدَرٌ على الأمة، لكنه تتبع لواقع وفكر يتمدد على الأرض بحسب التحليل السياسي والقراءة البحثية، ووقفه يحتاج إلى جهد كبير يبدأ من أراضي سوريا والعراق ومصر واليَمَن ببرنامج إقليمي ودبلوماسي لمواجهته ووقف هذه المحرقة وإنصاف الأبرياء فيها، وسياسات إصْلَاحية مختلفة في دول المنطقة، وتلك أمور لا تبدو لها مؤشرات في الأفق حتى اليوم، فالأماني لا تصنعُ الردْعَ الوقائي.

* الجزيرة نت

ردا على تفجيرات المساجد

جمعة جامعة بالكويت وصلاة مودّدة بالبحرين.. والداخلية تقتحم المسجد

المسيرة - متابعات:

إقتحمت قواتُ الأمن البحرينية مسـجداً شـهد يـوم الجمعة صلاة موحدة بين السنة والشيعة، بذريعة تفتيشه.

وقامت قوةٌ تابعةٌ لوزارة الداخلية، مساءَ الخميس، بتفتيش جامع عالي الكبير الذي أقيمت فيه الصلاة بإمامة الشيخ ناصر العصفور.

وكانت المؤسسـةُ البحرينيـة للمصالحة والحـوار المدني قد أعلنت عـن إقامة صـلاة موحدة تجمع بين الطائفتين الشـيعية والسـنية في جامع شيعي، على أن تكونَ الصلاةُ في الجمعة التي تليها بأحد جوامع الطائفة السـنية. مـن جهة أُخْـرَى أَدَّى آلافُ الكويتيين صلاة الجمعة في مسـجد الدولة الكبير، وشـوهدت العربات المدرعة وعناصر القوات الخَاصَّـة ورجال الشرطة يحرسـون المسـجدَ الكبـير. فيما تم إغلاقُ جميـع الطـرُق المؤدية إليه وجـرى تفتيشُ المصلين بشـكل دقيق قبل السـماح لهم بدخول المسجد. ودعا إمام المسـجد الشيخ وليد العلي إلى الوَحـدة الوطنية، ودعا المسـلمين إلى الابتعاد من التطـرف، معتبراً أن التطرف هو الذي ادى إلى تفجير الجمعة الماضية.

واعتقل عدد كبير من المشـتبه بهم، وتـم إحالة 5 منهم على النيابة العامة.

هجمات واسعة النطاق على نقاط عسكرية إثر مقتل النائب العام بمفخخة في القاهرة

«داعش» يغزو سيناء وسعي مصري لـ «اقتلاع جذور الإرهاب الأسود»

المسيرة - متابعات:

نفَّذَ متشـددو «الدولة الاسلامية» كبرى عملياتهم في شمال سـيناء، المحافظة المضطربة، فشنوا سلسلة هجمات منسقة واسـعة النطـاق طـوال ثماني سـاعات عـلى نقـاط تفتيش عسـكرية وقتـل فيها 70 شـخصاً عـلى الأقل، بينهـم جنود. وتمثل العملية تصعيداً كبيراً للعنف في شبه جزيرة سيناء التي تتاخـم إسرائيـل وقطاع غـزة وتطل على قناة السـويس، وقد أثارت تسـاؤلات عن قدرة الحكومة على التصدي للإسـلاميين المتشـددين الذين سـبق لهم أن قتلوا مئات مـن أفراد الجيش والشرطة.

وهـذا الهجومُ الكبيرُ الثاني تشـهده مصر في أسـبوع، بعد مقتـل النائـب العام هشـام بـركات الاثنين الآنـف في انفجار سيارة مفخخة في القاهرة.

وأعلنـت جماعـة «ولايـة سـيناء» ذراع تنظيـم «الدولـة الإسلامية» في مصر، مسؤوليتها عن الهجمات في بيان بموقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي.

وأصـدرت القيادة العامة للقوات المسـلحة بيانـاً جاء فيه أن قـوات الجيش تواصـل ملاحقة المتشـددين «لاقتلاع جذور الإرهاب الأسـود» من شـمال سـيناء. وأكدت «أننا لن نتوقفَ حتـى يتـم تطهيرُ سـيناء من جميع البـؤر الإرهابيـة وينعم وطننا الحبيب بالأمنِ والاستقرار».

في غضـون ذلك، قُتل تسـعة «ناشـطين اسـلاميين» بينهم نـاصر الحوفي أحد قادة جماعة «الإخوان المسـلمين» في عملية دهم قامت بها الشرطة المصرية.

وأفاد محام من «الإخوان» طلب عدم ذكر اسمه أن الحوفي، وهـو عضو سـابق في مجلس النـواب، قتل خلال دهم شـقة في حـي 6 اكتوبـر غـرب القاهرة مـع ثمانية أشـخاص قالت الشرطة إنهم مطلوبون؛ لارتكابهم أعمالاً اجرامية وتخريبية.

طلبت إيضاحات سريعة من واشنطن

ألمانيا: التجسس الأمريكي يسبب توتراً والانتهاكات ستكون محل مساءلة

المسيرة - متابعات:

صرح المتحدث باسم المستشارة الألمانية أنجيـلا مـيركل، الجمعـة «أن الحكومـة الألمانية تتعامل بجديـة مع أحدث التقارير بشأن عمليات تجسس أمريكية على وزراء كبار بالحكومة». مؤكداً «أن هذه الوضعية تضعُ ضغوطـاً على التعاون الأمني الحيوي بين برلين وواشنطن».

وقال سـتيفن سـيبرت في بيان «إن مثلَ هـذه الأحـداث المتكـررة تسـبِّب توتـراً في التعـاون الاسـتخباراتي الألمانـي الأمريكي الحيوي لأمن مواطنينا».

وقال وزيرُ الخارجية الألماني فرانك فالتر شـتاينماير الجمعة 3 يوليو: إن برلين تريد توضيحاً سريعاً لمدى صحة أحدث التقارير عن أنشطة تجسس أمريكية نشرها موقع «ويكيليكس».

وفي وقت سـابق، استدعى كبير موظفي مـيركل بيـتر ألتمايـر، السـفير الأمريكـي وطالبـه بتفسـير وتوضيحات حـول هذه التقارير، مشـدداً عـلى أن «القانون الألماني يجب أن يُحترم وأن أية انتهاكات سـتكون محل مساءلة».

100 مقاتل فقط يتدربون حاليا رغم انطلاق البرنامج منذ شهرين

عسكريون أمريكيون: نتائج برنامج تدريب المعارضة السورية «هزيلة»

المسيرة - متابعات:

رغـمَ الآمـال الكبـيرة التـي كان يعقدُها البعـض عـلى البرنامـج الأمريكـي لتدريـب المعارضة السـورية المعتدلة، وتسليحها لكي تستطيع مواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية»، إلا أن النتائـج، التـي حققها حتـى اللحظة، تبدو «هزيلة»، علاوة على الاستقالات الكبيرة بين المتطوعين في البرنامج.

البرنامج الذي تكلف أكثر من 500 مليون دولار حتـى الآن، لا يتـدرب فيـه سـوى أقل مـن 100 مقاتل فقط، حالياً، رغم انطلاقه منـذ أكثر من شـهرين عـلى الأراضي التركية والأردنية، وفق ما نقلته شبكة «سي. إن. إن» الإخبارية الأمريكية عن مسؤولين عسكريين أمريكيين.

المسـؤولون، الذين لم تكشف الشبكة عن هوياتهم، وصفـوا تلك النتائـج بـ«الهزيلة» مقارنة بما أُعلن عنـه قبل انطلاق البرنامج، حيث قـال القائمون عليه إنهم يسـتهدفون تدريـب نحـو 15 ألـف مقاتـل في 3 سـنوات بمعدل 5 آلاف مقاتل سنوياً.

وقالـوا إن مجموعةً كبيرةً مـن المجندين، اسـتقالت مؤخـراً، ومجموعـة أُخْـرَى تمت إقالتها لأسـباب عديدة ككونهم دون السـن القانونـي أَوْ لفقدانهـم اللياقـة البدنيـة المطلوبة للقتال.

ولفـت المسـؤولون ذاتهـم إلى أنـه لم يكن هنـاك أي نقـص في عـدد المتطوعـين، حيـث تطوع أكثر من ألف شخص جديد للاشتراك في الأيام العشر الماضية، لكن المشـكلة الرئيسية هـي أن هـؤلاء المتطوعـين إمـا لا يصلحون للقتـال أَوْ لا يرغبون في خـوض المعركة التي تريدها الولايات المتحدة.

وأوضحوا أن هـؤلاء المتطوعين لا يريدون قتالَ تنظيم «الدولة الإسلامية».

وكانـت وزارةُ الدفاع الأمريكيـة، قالت في وقت سـابق، إنها تفضّل التركيز على النوعية بـدلاً عـن الكم، فيمـا اعـترف وزيـر الدفاع الأمريكي «اشـتون كارتر» مؤخـراً بصعوبة بناء قوة قتالية قوية في بلد يفتقر وجود قوة أمريكية عسكرية على أرضه.

وبحسـب المسـؤولين فـإن وزارة الدفـاع الأمريكيـة لـم تفقد الأمـل في برامـج تدريب الثوار السوريين.

واتفقت واشنطن وأنقرة في فبراير الماضي عـلى تدريب وتسـليح أكثـر مـن 15 ألفاً من مقاتـلي من يوصفـون بالمعارضة السـورية المعتدلـة؛ من أجـل مواجهة تنظيـم «الدولة الإسـلامية» على أن يتم التدريب على الأراضي التركية.

وفي مايـو المـاضي، بدأت الولايـات المتحدة تدريب مقاتلين سـوريين في الأردن، كما بدأت تركيـا عمليـات تدريـب المعارضة السـورية المعتدلة في ذات الشهر.

البغدادي أعدم 13 قيادياً خطّطوا لاغتياله من بينهم خمسة في مجلس شورى «داعش»

المسيرة - متابعات:

قالـت صحيفة "ديـلي ميل" البريطانيـة، وصحف عراقيـة: إن زعيمَ تنظيـم الدولة "أبـا بكر البغدادي" أعدم ثلاثة عـشر قيادياً خطّطوا لاغتياله منتصف الشـهر الماضي، موضحة أن من بينهم خمسة قياديين في مجلس شورى التنظيم.

ونقلـت "ديلي ميـل" على لسـان مصادر، قالـت إنهم "شـاهدوا بأعينهـم المحكمة العسـكرية القصـيرة التي عقدها البغـدادي في مدينة الموصل لـ"أبي الحسـن عثمان"، عضو مجلس شـورى التنظيم، وأسـفرت عن إعدامه مباشرةً بتهمـة (التآمر على دولة الخلافة)».

وأوضحت "ديلي ميل" أن "أبا الحسـن عثمان"، يُعد من أصدقاء "أبي بكر البغدادي" المقرّبـين، إلّا أن خلافـات نشـبت بينهما مؤخـرا أدت إلى تردي العلاقة، كاشـفة أن تلك الخلافـات كانت حـول تزايد نفـوذ "المهاجرين" في قيـادة التنظيم بالعـراق، بالإضافة إلى خلافات بينهما حول أمور عسـكرية، مثل التفجير في مسـاجد الشـيعة بالسـعودية والكويت، وسير المعارك في شمال سوريا.

وبيّنت المصادرُ العراقية أن الأشـخاصَ الذين خطَّطـوا للانقلاب على البغدادي، كانوا ينـوون وضع عبوة ناسـفة أثناء مرور موكبـه في مدينة الرقة، معقـل تنظيم الدولة في سوريا، إلّا أن أحد أعضاء الخلية أخبر التنظيم بذلك، واقتاد زملاءَه للإعدام.

وعن جنسـيات قادة التنظيم الذين أعدموا بسـبب نيتهم "الانقـلاب على البغدادي"، زعمت صحف عراقية أن الأشخاص بعضهم سوريون، وآخرون من دول المغرب العربي والـيَـمَـن والكويت، بالإضافة إلى وجود شيشاني بينهم.

المسيرة

صدى

أسبوعية- سياسية- شاملة

العدد (48) الاثنين 6 يوليو 2015م الموافق 19 رمضان 1436هـ

تابعوا قناة المسيرة

على القمر الروسي إكسبريس IM44 على البيانات التالية:

التردد: 11150 ترميز: 4300 معدل الخطأ 3/4

كلمـــــة أخـــــيرة

من المؤسف حقاً أن يغدو المسؤول الدولي رجلا للسعودية!

عبدالحميد الغرباني

يجدُ المتتبعُ لحديث المبعوث الأممي إلى اليَمَن إسْمَاعيْل ولد الشيخ أحمد ما يشبهُ القطيعةَ مع قول الحقيقة، وهو أمرٌ ضَرَبَ المساعي الأممية لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء السياسيين في اليَمَن، كما أسقط حيادية الأمم المتحدة وجعل منها كحصان طروادة ليس إلا، أوْ هكذا أظهرها حديثُ مبعوثها الأمم لوسائل إعْلام مختلفة آخرها الرأي الكويتية.

كانت الأممُ المتحدةُ قبل وصول وفد المكونات السياسية اليَمَنية إلى جنيف نشرت بياناً أكدت خلاله أن مؤتمرَ جنيف سينعقد بين المكونات السياسية، غداةَ وصول وفد المكونات لم تلتزم الأمم المتحدة بذلك وسعت لحوار بين فريقين وطرفَين يمثل كُلَّ فريق سبعة ممثلين، إضَافَةً إلى ثلاثة مستشارين لكل طرف، في خطوة لجعل المكونات السياسية القادمة من صنعاء في ضفة ويقابلها في الضفة الأُخْرَى شخصيات لا هُوية لها ولا تعبر عن مكون سياسي، وذلك ما رفضته المكونات السياسية على اختلافها وتنوعها (أَنْصَار الله وحلفاؤهم، المؤتمر الشعبي وحلفاؤه، الحزب الاشتراكي، حزب البعث، حزب الحق، اتحاد القوى الشعبية، الحراك الجنوبي).

ماطَلَ المبعوثُ الأممي في تنفيذ ما أكدت عليه الأمم المتحدة من كون الحوار بين المكونات السياسية حتى اضطر لعقد جلساته مع المكونات السياسية في مقر إقامتها في جنيف بعد رفضها الذهاب وعقد الجلسات في مبنى الأمم المتحدة مع المبعوث الأممي نفسه أوْ مع شخصيات لم تعد معنيةً بالشأن اليَمَني أوْ ما كان المبعوث الأممي يصفها بوفد الحكومة، تجاهلت المكونات السياسية مماطلة المبعوث الأمم وانحيازه لأجندات قوى دولية وواصلت عقد الجلسات معه ومع نائبه في مقر إقامتها، وبما سبق يظهر أن مَن انقلب على ما ورد في بيان الأمم المتحدة الداعي لمؤتمر جنيف وبوصفه حواراً يمنياً، بين «مكونات يمنية» هو المبعوث الأممي لا المكونات السياسية المتهمة بذلك من ولد الشيخ وغيرَ مرة خلال تصريحاته لوسائل الإعْلام ومنها الرأي الكويتية

إنقلاب ولد الشيخ على مبادرة المكونات السياسية بعد التفاهم حولها

وَرَدَ في حديث المسؤول الدولي لصحيفة الرأي الكويتية صباحَ الجمعة اتهامٌ للمكونات السياسية بالانقلاب على ما وصفها بمبادرة طُرحت في مشاورات ليل الخميس من وفد الحوثيين والمؤتمر، حد تعبيره، وتضمنت القبولَ بالقرار 2.166 والعمل به فضلاً عن الموافقة عن الانسحاب من المُدُن الرئيسية، والحقيقة خلافُ ذلك، إذ أن المكونات السياسية طرحت على المبعوث الأممي نقاطاً تركزت بين إيقاف دائم لإطلاق النار ورفع كامل للحصار عن اليَمَن وعودة للجيش واللجان الشعبية لثكناته ومواقعها العسكرية وَبما لا يسمح بانتشار القاعدة أَوْ يمنع من مواجهتها، ونما إلى مسامعنا كصحفيين شهدنا مشاورات جنيف أصوات ممثلي المكونات السياسية، وهي تذكر المبعوث الأممي بخطر القاعدة وتستغرب تجاهل الأمم المتحدة لذلك، فضلاً عن بحث الوسيلة المُثلى لإحياء العملية السياسية دون اشتراطات تعقد المشهد أكثر، انتهت جلسةُ الخميس وقيل إن المبعوث الأممي تفهم ما طرحته المكونات السياسية وتوافق الجميعُ على لقاء ظهر الجمعة، لكنه لم يعودْ ظهرَ الجمعة وأرسل نائبه وبه التقت المكونات السياسية ووجدت في جعبته أَفْكَاراً وأطروحات مغايرة لما طرحتها سابقاً وقدمتها للمبعوث الأممي، أضاف المبعوث الأممي ما يتجاوز ما تم التوافق عليه مع وفد المكونات السياسية، فاتحاً ثغرات رفضتها المكونات مسبقاً كذلك وتضمنت الأَفْكَار الأممية التالي:

1ـ وضع آليات وبشكل عاجل لوقف إطلاق النار ووضع اليات للرقابة على القرار2216.

2ـ التفعيل الكامل لعمل وكالات الاغاثة الإنْسَانية والتنفيذ بآليات التفتيش والمراقبة التي تقودها الأمم المتحدة وبالتعاون معها.

3ـ انسحاب القوات المتحاربة من مناطق الاقتتال واتخاذ الاجراءات لمحاربة الإرهاب ومنعه من الانتشار.

4ـ التقيُّدُ بآليات التفتيش التي تقودها الأمم المتحدة بشان توريد المواد التجارية عبر المنافذ البحرية والبرية والجوية.

5ـ التأكيد مجدداً على احترام القانون الإنْسَاني والامتثال لمواده التي تتعلق بحماية المدنين وتوفير المساعدات الإنْسَانية.

6ـ تنظيم المبعوث العام لمشاورات سياسية يصار خلالها إلى التداول في مرجعيات الحوار وَانتاج سلطة مسؤولة.

رأت المكونات السياسية أن البنودَ السالفة تجاوزت المتوافق عليه في جلسات السابقة، وأنه لا يمكن القبول بمراقبين دوليين في اليَمَن، فضلاً عن رفضها محاولةَ حشر قرار مجلس الأمن بوقف العُدْوَان الذي يجب أن يتوقف دون اشتراطات، كما أن الانسحابَ من جانب الجيش وَاللجان الشعبية غير وارد دون إنتاج سلطة مسؤولة تتسلم الأمن وَتواجه الإرهاب وَالتنظيمات الإرهابية ــ وهنا موقفٌ واضحٌ للمكونات السياسية من الإرهاب وَالعُدْوَان على حَدٍّ سواء!، ذلك أن التنظيمات الإرهابية تستغله كمظلة لنشاطها.

وفي الملاحظات على النقاط الست نجدُ أن النقطة الرابعة ستصبرُ باليَمَن نحو حصار اقتصادي جديد شبيه بقطاع غزة!، كما يتضح بالتدقيق والإمعان في النقاط الست السابقة أن الدورَ الحيادي الذي كان من المفترض أن تلعبه الأمم المتحدة سقط بعد أن بدا أن أَفْكَارَ ورؤى مبعوثها لليَمَن ليست على قطيعة مع الرغبة السعودية، ناهيك عن أن مقارنتها بما قدمته المكونات السياسية للمبعوث يفصحُ عن اعتماده الكذبَ في حديثه لوسائل الإعْلام خُصُوصاً الخليجية منها، إنه من المؤسف حقاً أن يغدو المسؤولُ الدوليُّ رجلاً للسعودية!!.

شبل يماني.. في مظاهرة الأمس التي خرجت للتنديد بالموقف المتخاذل للأمم المتحدة تجاه الوضع الإنساني في اليمن وتسترها على ما يحصل للشعب اليمني من جرائم من قبل العدوان السعودي

النفاق العالمي !

محمد المقالح

تتحدَّثُ الأُمَمُ المتحدةُ ومبعوثُها السعودي عن ضرورة تطبيق المبادَرة الخليجية بينما تعرف الأُمَم المتحدة بأن جميعَ بنود تلك المبادرة النطيحة قد طُبِّقت أَوْ انتهى زمانها وموضوعها تَمَاماً.

يعني يشتوا نستفتي على رئيس توافقي اسمه عبده ربه منصور هادي ليكون رئيساً لمدة عامين ونعمل حصانة لعلي صالح ولعلي محسن ونشكل حكومة مناصفة بين المؤتمر وحلفائه والمشترك وشركائه (حميد يعني)، ونعمل مؤتمر حوار وطني شامل (آلية المبادرة) في موفمبيك، ونرفع نقاط علي محسن من شوارع صنعاء ونوقف محاصرة الإخْوَان لمعسكر الصمع في أرحب هههه.

بالله عليكم هل هناك نفاقٌ أَكْبَر من هذا النفاق العالمي، أما حكاية القرار ٢٢١٦ فهذا يشتي له جلسة خاصة لحاله.

الجزيرة والعربية

«الجزيرة» ترفع قتلى مليشيات الحوثي وقوات المخلوع بمعدل ١٠٠ قتيل باليوم و«العربية» تخفض الرقم إلى النصف أي بمعدل ٥٠ قتيلاً باليوم.. لماذا؟.

«الجزيرة» بتراجع لأَصْحَابها لدى السعودية من شان يرفعوا الدعم للمقاومة الإخْوَانية على أَسَاس أنها تشتغل في الميدان جيداً وتفتك بأعداء السعودية أكثر من طائرات السعودية نفسها، في المقابل «العربية» تريد أن تنقص الرقم من شان تخفض الدعم على أَسَاس أن المرتزقة لا يعملون جيداً كما هو مطلوبٌ منهم.

معركة اليمن ورمضان وغزة.. مقابل حلف الشيطان!

علي المحطوري

وهو الشَّعْبُ في الساحات دوماً حاضرٌ يزأر: الله أكبر، لا هوان، ولا ضعف ولا تراجع. مليون تحية إلى الشَّعْب اليَمَني في مظاهرته الرمضانية الأولى في المئوية الثانية من العُدْوَان الثلاثي الأمريكي السُّعُوْدِيّ الإسْرَائِيْلي، ولقد كانت السُّعُوْدِيّة في مأمنٍ من أمرها، فأبى الحمقى فيها إلا أن يحشروا أنفسَهم بين أعداء اليَمَن، فليتحملوا عواقبَ ذلك، وما يذوقونه في الحدود إلا بعضاً من شرارات الغضب اليَمَني الذي سيُرمي بها على مَهَلٍ من أمره، مستعيناً بالله في ضرباته تلك التي تزلزل الأرض من تحت دباباتهم وتحرقها، وتسقط طائراتهم، وتُنزلهم من صياصيهم، ضرباتٌ تنشرُ الرعبَ في نُخبة الجيش السُّعُوْدِيّ، ومدرّبيه الصهاينة والأمريكان، وتسحقُ ما تبقى من هيبة جيش غادر، وجبان، جيشٍ لا علم له بالحرب، ولا خبرة لديه في القتال، ولولا صبر قيادة الثورة اليَمَنية لكان الشَّعْب قد انتقل بمظاهراته إلى ما وراء الحدود، وسيفعلها، ما لم يتوقف ذلك العدو السُّعُوْدِيّ المجرم، العديم الأخلاق حتى لكأنه إسْرَائِيْل، وإسْرَائِيْل هو، وكلاهما أخبثُ خلق الله، والشر المطلق الذي لا نهضة للأمة العربية إلا بهزيمة ذلك الحلف السُّعُوْدِيّ الإسْرَائِيْلي الأمريكي، ولا قيامة تقوم للعرب حتى تنكسر شوكة المجرمين القتلة، وإلا أين وكيف تفسّر جرائم آل سُعُوْد بحق المدنيين العزل، وآخرها مجزرة سوق عاهم بمحافظة حجة قبل فجرَ أمس الأحد، وهو سوقٌ يرتاده عامة الناس من مختلف المناطق، أين الأمم المتحدة؟ إنها مجرد مزاد علني جرى اختراعه للبيع والشراء في مصائر الشعوب، ومنذ قيامها إلى الآن من هو الشَّعْب الذي وقفت إلى جانبه؟ إنها لا تقفُ إلى جانب الشعوب، هي تقف إلى جانب شُذَّاذِ الآفاق والمحتلين، ومحنة فلسطين أكبر وصمة عار في تَأْرِيخ ذلك الدكان الأممي..، فيا شعبَنا اليَمَني الثائر العظيم.. تذكر أنك أنت الشَّعْبُ الأوحدُ الذي كنتَ في مثل هذه الأيام قبل عام تخرج في مظاهرات طوال شهر رمضان، وطوال العُدْوَان الإسْرَائِيْلي على غزة، وها أنت الآن يُعتدَى عليك من قبل إخوان الشياطين، وحلفاء الصهاينة، فمعركتك اليوم هي معركة غزة بالأمس، فتوكل على الله وواصل ثورتك المباركة، ولك النصر، ولك المستقبل، فليس في الجزيرة العربية شعبٌ يصارعَ ويقارعُ أشرارَ العالم إلا أنت..، فخض غمرات الموت أنّى كانت ستوهبُ لك الحياةُ مكللةً بالسيادة والاستقلال والكرامة والعزة والمجد الخالد إن شاء الله.

خواطر رمضانية:

الجُمعة المقبلة يومَ القدس العالمي..، وخروجُ الشَّعْب اليَمَني سيكونُ مدوياً، ووثيقةٌ تَأْرِيخيةٌ على أن الثورة السبتمبرية خيار اليَمَن الاستراتيجي، وأن العُدْوَان السُّعُوْدِيّ على اليَمَن هو عُدْوَان على فلسطين، تَمَاماً كما هو الاحتلال الإسْرَائِيْلي أرض فلسطين من أساسه هو عُدْوَان على اليَمَن وكل شعوب المنطقة، وأن العُدْوَانَ السُّعُوْدِيّ ما زاد الشَّعْبَ اليَمَني إلا ثقةً بصواب الطريق، ويقيناً بأمان الوصول، وحتمية النصر.